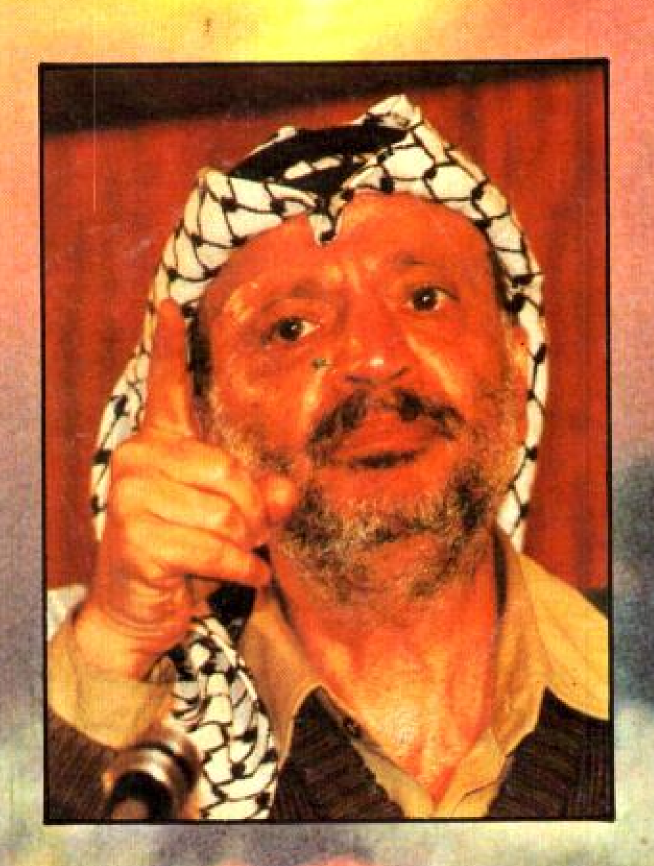


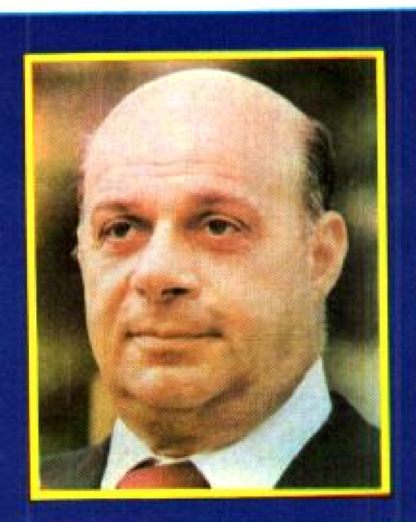
بعد هذه الحرائق والمجازر

أما آن لك أن تكشف الحقائق بالوثائق يا عرفات؟



القبارصة الأتراك:

هل يسحقون المعادلة الصليبية في قبرص؟





دجاج التعاون الاسلامي
يذبح بأيدي نباحين مسلمين
تأكد بنفسك في شركة اليقين من خلال الشرطة فيديو توضح طريقة الذبح
حسب الشريعة الاسلامية بواسطة ذباحين مسلمين مع بيان مراحل
ALYAQEEN
وارد/ شركة اليقين للإستيراد والتصدير
بسم الله الله أكبر
وحاليا متوفر في الجمعيات التعاونية والاسواق المركزية
• بنك دبي الاسلامي
• وجمعية دبي التعاونية
• هذه يدنا نحن ... تمسك بالسكن الحادة وتذبح باسمه تعالى.
• نحن نرسل الجزارين المسلمين الى الدانمارك خصيصاً لهذا الغرض.
تلفون/ ٢٥٢١٠٢٢/ ٢٥٢٢٢٥٤ - ص.ب/ ٤٢٢٩٨ حولي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٧ صفر ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٨٣م - العدد ٦٤٦ - السنة الرابعة عشر - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

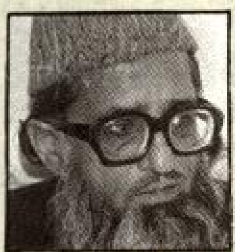
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

المطلوب قطع المعونة عن المتآمرين

من المؤسف حقا أن تكون الأجواء العربية مفتوحة للغزاة المتكالبين على المنطقة، ومن المؤسف ان يصبح لبنان محطة للقوى الاستعمارية المتكالبة تتزاحم في اجوائه الطائرات الاسرائيلية والفرنسية والامريكية تصب حممها على المدن والقرى كيفما شاءت.

ان كل ذلك ماكان ليحدث لو أن دول المواجهة العربية اخلصت في نيتها ووفت بالتزاماتها في المواجهة ووضعت مايدفع إليها من اموال الدعم المالي الخليجي في موضعه... ووجهت نيران مدافعها ودباباتها وقذائف طائراتها نحو العدو في الجولان وفي ارض فلسطين المحتلة بدلا من قصف منازل الابرياء ومخيمات اللاجئين وتصفية المقاومة الفلسطينية التي يجب ان تدعم لتقف في مواجهة المطامع الاسرائيلية.

باختصار نقول: ان بعض انظمة المواجهة ضالعة في التآمر مع اليهود الصليبيين الحاقدين وهي معهم في خندق واحد.... اسلحتها مصوبة ضد القوى والمصالح الوطنية.

وعلى حكومات دول مجلس التعاون ان تقف موقفا شجاعا وتعلن بصراحة قطعها أي معونة لهؤلاء المتآمرين.

الافتتاحية

بعد هذه الحرائق والمجازر:

أما آن لك أن تكشف الحقائق بالوثائق ياعرفات؟

عندما نقف الى جانب إخواننا في المقاومة الفلسطينية ضد القاتل ... فذلك لأن الواجب الديني يحتم علينا ــ كمسلمين ــ أن نقف في وجه الظالم نناصر المستضعفين الذين تدور المؤامرة في كل مرة ضدهم سواء أكانوا من أبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات أم من أبناء الشعب السوري في حماة ... و يبقى القاتل واحداً ... وتظل اليد الأثيمة هي تلك اليد الطائفية الباطنية المتآمرة التي فضحت الوثائق أصحابها أولئك الذين كانوا ينسقون مع كارتر منذ عام ١٩٧٦م ... وأولئك الذين اتفقوا مع شارون برعاية (السي أي ايه) الامريكية كما نشرنا في مقال آخر من هذا العدد.

إذاً فالقضية التي تبلور موقفنا هي قضية مجاهدة العدو سواء كان امريكياً أم اسرائيلياً أم باطنياً طائفياً. وإذا كانت الوثائق كشفت عورة السماسرة الثوريين وفضحت عمالتهم ... فان الجماهير العربية والاسلامية التي تدعو الله أن ينقذ البقية الباقية من أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان تستغرب الموقف الصامت لكثير من حكومات العالم العربي والاسلامي ... وتطلب بكل إلحاح من الشرفاء ان يتدخلوا لايقاف المجازر التي يذبح فيها المسلم الفلسطيني الى جانب المسلم اللبناني في طرابلس والمخيمات الملحقة بها.

وإذا كنا بدءاً نهيب بكل الشرفاء أن ينقذوا الموقف ... فذلك لئلا تضطر الجماهير العربية والاسلامية الى الاشارة بأصابع الاتهام الى الجميع ... ولن يكون ايقاف المجازر بشكل من الأشكال بالضغط على السيد ياسر عرفات ورجال المقاومة الفلسطينية من أجل تنفيذ خروج حتمي للمقاومة الفلسطينية من طرابلس ولبنان كما يدعو رشيد كرامي وهو يكرر مايمليه عليه القتلة.

■ إن خروج ياسر عرفات من طرابلس هذه المرة سيدرج في جدول الأخطاء الكبرى التي انقادت إليها المقاومة الفلسطينية بفعل ضغوط عربية كثيرة، ومثال بيروت مازال شاخصاً أمام الاعين ـ حيث ساهمت ضغوط متعددة في إخراج رجال المقاومة من بيروت لتحقق في المحصلة الرغبة الاسرائيلية التي تنطلق من استراتيجية صهيونية ترتكز على نظرية أمنية يُعتبر خروج الفلسطينيين من لبنان أحد عناصرها الأساسية .. أما اليوم ... فان خروج رجال المقاومة الفلسطينية من طرابلس سيكون بالتأكيد تحقيقاً لرغبة القتلة في شمال لبنان ... ذلك أن عرفات سيترك في هذه الحال حلفاءه الاسلاميين الذين فتحوا له ولرجاله القلوب والبيوت وعاهدوه على الدفاع المشترك عن طرابلس بما فيها من فلسطينيين ولبنانيين ـ نعم .. سيظل هؤلاء بمفردهم في مواجهة القتلة إن تم إخراج المقاومة من طرابلس ... وسيترك عرفات إن أذعن للضغوط أيضا مايزيد على نصف مليون من أبناء الشعب الفلسطيني اللاجىء بلا نصير ليظلوا دائماً تحت رحمة .... بل تحت بطش الكتائب والصهاينة والباطنيين .. وإذا كانت بعض الآراء تؤكد وهي تزعم أن خروج عرفات والمقاومة سيمنع دخول الوحدات السورية الخاصة الى طرابلس فهذا وهم محض إزاء ماعرف عن تلك الوحدات التي دمرت مدينة بكاملها هي مدينة (حماة) بحجة البحث عن جيوب للمقاومة الاسلامية في فبراير (١٩٨٢) ... وسيبقى خروج المقاومة ـ ان استسلمت للضغوط ـ مقدمة لتصفية آخر القواعد القتالية للمقاومة الفلسطينية ـ لتخلو بالتالي الساحة للعملاء الذين ينوون امتصاص العمل الفلسطيني كله بانشاء منظمة شكلية بديلة كما كشفت وثائق لقاءات الباطنيين بكل من كارتر وشولتز وشارون.

■ وإذا كانت تلك الوثائق تحدد أطراف المؤامرة فان للسيد عرفات ولغيره من قادة المقاومة الفلسطينية تصريحات كثيرة تؤكد ما نقلته الوثائق الأخرى عن ضلوع الباطنيين حتى الابط في المؤامرة اللعينة ... بل إن ماينشر من وثائق ليس إلا جزءاً قليلا من الحقائق التي تتعلق بالمؤامرة على المنطقة بأسرها وليس على فلسطين ولبنان فحسب ... وقد أثار السيد عرفات في تصريح له أن لديه من الوثائق مايمكن أن يكشف المزيد من خطوط اللعبة ... بل إن يوماً سيأتي ـ كما يقول السيد عرفات ـ سيكشف فيه الوثائق التي يمكن أن تغير الخارطة السياسية في بعض البلدان العربية، وهذا يشيع بشكل قاطع الى أن السيد عرفات يعرف كثيراً من الحقائق التي لم ينشر عنها أي شيء حتى اليوم .. ولا ندري إن كان في تلك الوثائق مايطال الخليج والجزيرة في مؤامرة الباطنيين المتحالفين مع الصهاينة ... وإذا كان السيد عرفات يجزم باليوم بأن سلاح الوثائق الذي يمتلكن سوف يستخدم في وقت قريب جداً فان الجماهير العربية والاسلامية التي تعرف بعض الحقائق تتطالب السيد عرفات بنشر كل ما يعرف من خيانات ومؤامرات وفضائح مهما كان شأن اصحابها ليعذر نفسه أمام الله وأمام الجماهير المسلمة التي تتعاطف اليوم معه.

هنا نقول للسيد ياسر عرفات وهو داخل حصار طرابلس:

■ بعد كل هذه المجازر .. و بعد كل تلك المؤامرات .. و بعد أن أوشك صبر الجماهير الاسلامية والعربية أن ينفذ بانتظار ظهور الحقائق كاملة ... و بعد أن فعل أطراف المؤامرة ما فعلوه بالعمل الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية ... بعد كل هذا:

أما آن لك أن تكشف الحقائق بالوثائق يا عرفات؟

هوامش

● اشارت منظمة التحرير الى ارتباط مجموعة من الفلسطينيين بمسؤول عسكري أمين في إحدى السفارات التابعة لدولة عربية تذبح الفلسطينيين ولها سوابق متعددة في حوادث أمنية في كثير من الدول .... إذاً لماذا نسكت على وجودهم ؟ أليس المفروض التحقيق معهم لمعرفة شبكتهم وعلاقتهم بالحوادث الأمنية السابقة ؟

● كلما ارادوا شتم مجلة المجتمع أوعزوا الى احد «صبيانهم» في «المجلس» ليشتمها حتى ولو كان بدون مناسبة.

● رضا صالح حسن وهشام نمر مكحل من الذين فصلوا من منظمة التحرير الفلسطينية بسبب تعاونهم مع الدولة «اياها» مدرسون في وزارة التربية و يحتكون يوميا بأبنائنا الطلبة.. أولياء أمور الطلبة في مدرسة معاذ بن جبل قلقون على أبنائهم.

● من افرازات سوق المناخ في ظهور تلك الجرائم:

– ضبط دلال سابق في المناخ في قضية الاتجار بالمخدرات و يقف وراءه بعض كبار المتعاملين.

– ثلاثة قياديين في وزارة الشؤون متورطون في قضية التزوير وهم في نفس الوقت متورطون في ازمة سوق المناخ.

● تنظم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في العاشر من الشهر المقبل ولمدة ثلاثة أيام ندوة علمية بعنوان «الصناعة في الكويت» وتأتي هذه البادرة ايمانا بأهمية الصناعة ودورها في دفع عجلة التنمية في البلاد.

● ●

● استقالات و.. إقالات!

حدثت في الأونة الاخيرة استقالات عديدة وبعض الاقالات في الجهاز الاداري الحكومي..! كما حصلت استقالات ولكنها رفضت... وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تردي الجهاز الاداري في المؤسسات الحكومية وتفشي الفساد الاداري فيها كما يرتقب أن تحدث إقالات أخرى بعد «انفجار» الفضائح بصورة مثيرة للدهشة!!

وكحصر بسيط للاستقالات التي حدثت: استقالة «أحمد جعفر» من رئاسة مجلس ادارة شركة نفط الكويت، استقالة «حمزة عباس» محافظ البنك المركزي، استقالة «حمد الجوعان» مدير مؤسسة التأمينات الاجتماعية.. محاولة استقالة هيئة التحكيم بأزمة سوق المناخ... ومحاولة استقالة «أحمد مساعد العجيل» مدير ادارة تنفيذ الاحكام..

أما الاقالات فقد حدثت حالة واحدة في جامعة الكويت حيث أقيل «حسن الزيد» من منصب المسجل العام في الجامعة بعد احالة قضية تزوير رغبات المستجدين الى النيابة العامة..

عزيزي
وزير التجارة والصناعة

حتى يكون للادارة العليا مهارة وكفاءة عالية لادارة أجهزة ذات مسؤولية كبرى لابد ان يتسلم زمام الامور في الجهاز الحكومي أناس مؤهلون لحمل المسؤولية وقادرون على القيام باعبائها .... لابد من توافر حد ادنى في أي فرد يريد أن يتحمل مسؤولية الادارة فالادارة تحتاج الى شخصية لها قدرة على التطور والابداع، والتخطيط أو على الاقل

وزير الدفاع الياباني استقال من منصبه بسبب سقوط طائرة هليوكوبتر أثناء التدريب وأعلن مسؤوليته بكل شجاعة.

وزير الداخلية الايطالي استقال سنة ٧٨ بسبب عدم قدرته على اكتشاف جثة الدمورو رئيس الحزب الديمقراطي.

فما بالك بالكارثة التي حلت علينا كارثة المناخ والأزمة الاقتصادية التي نعيشها والاقتصاد المتدهور –

وتظهر علينا مانشيتات الصحف – وزير التجارة يقول: (لا ركود تجاري ؟؟؟؟ في البلاد عجبا ماهذه المعلومات الدقيقة التي وصلت اليك ... البنوك تعرضت للتفليس وتوقفت عن القروض ... هل هذا انتعاش تجاري أو ركود تجاري ؟؟؟

اتعرف أن من مسببات الأزمة؟ عدم رقابة وزارة التجارة ..... الموافقة على انشاء الشركات المقفلة بهذه الطريقة العشوائية، بدون دراسة وتخطيط امتصت السيولة ... وأخبار لجنة التحقيق في المقفلات ٨٠٪ مخالفة لماذا لا تحول الى القضاء؟

وزير المالية السابق عبداللطيف الحمد دخل تاريخ الكويت ولن يخرج منه بالموقف المشرف الذي اتخذه من الأزمة ... ونواب الشعب أثنوا على موقفه.

ودمتم...

أبوحسن



● الجولة الاخرة لوزير الداخلية

قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بجولة خليجية زار خلالها كلا من المملكة العربية السعودية ودولة البحرين، حيث التقى بوزراء الداخلية للدول الشقيقة وتباحث معهم شئون الامن في الخليج.. وتأتي هذه الجولة ضمن الجهود المكثفة لدول الخليج لبحث القضية الامنية وما يتعلق بها من اتفاقيات واجراءات داخلية وخارجية.. ونحن في هذا المقام نشد على يد وزير الخارجية في جهوده الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار الداخلي والخارجي للكويت بشكل خاص، ولدول الخليج بشكل عام... ونتمنى أن تنصب المباحثات والاهتمامات نحو الخطر الخارجي الذي يهدد المنطقة كالخطر الامريكي بما يملك من قواعد عسكرية، ومراكز معلومات ثابتة... أو الخطر القادم من الشرق الشيوعي بالويته السوداء...

ونتمنى أن تنصب المباحثات كذلك نحو الامن السياسي لمواطني دول المنطقة وكذلك **قضايا الجريمة والعمالة الوافدة والتحركات المشبوهة لبعض الدبلوماسيين الموفدين من دولهم خصيصا لزعزعة الامن في المنطقة**... كما نتمنى أن تبتعد جميع الاتفاقات المبرمة عن الاخلال بالحريات المكفولة للشعوب الخليجية، فجميع الدساتير الموجودة في دول المنطقة تكفل الحرية لشعوبها، كما أن الاسلام يعتبر الحرية من مبادئه الاساسية التي يجب أن يحفظها الحاكم لشعبه.

• بيان من الشيوعيين الكويتيين •

الشيوعيون في الكويت صنفان، صنف لا يعلن صراحة عن افكاره ولا اسمه بل يبطنها تارة بالوطنية واخرى بالديمقراطية وتارة بالقومية!! وهذا الصنف يعرفه الجمهور جيداً وانخدع به زمناً طويلا.. أما الصنف الثاني فهو يعلن عن افكاره صراحة ولكن لا يجرؤ على اعلان اسمه بل يتستر تحت غطاء التقدمية.... وهذا الصنف اعلن الحرب على الصنف الاول واعتبره يساراً امريكيا مدجناً يعمل من اجل ترسيخ المؤسسات البرجوازية.. هكذا هم يقولون؟!

وقد انشق هذا الصنف عن رفاقه بعد حادثة المتفجرات وبدأ بتأسيس حزب شيوعي كويتي سري يعمل تحت الارض وفي ظلام السراديب.. وفي الانتخابات الاخيرة ازدادت حدة التوتر بين الصنفين حتى وصلت الى الاعتداءات فيما بينهم..

واخيراً نزل الحزب الشيوعي ساحة العمل الطلابي منافساً رفاقه الاعداء تحت اسم تقدمي.. وخاصة انتخابات اتحاد الطلبة الكويتي في عام ٨٢/٨١ بقائمة من ثمانية طلاب حصلت على ستة اصوات؟! اي ان اثنين من افراد القائمة لم يعطوا اصواتهم لقائمتهم!!

واخيرا أصدروا بيانا يدافعون فيه عن طائفة النصيريين و يبررون جرائم النصيريين و يشنون فيه هجوماً متشنجاً على الاخوان المسلمين و يتباكون فيه على القضية الفلسطينية وهم اول من قتلها وما زالوا يفعلون.. على أنه من شدة دفاع هؤلاء عن النصيريين اعتقد بعض المراقبين المحليين أن نصيرياً ما... هو الذي كتب لهم بيانهم ليتبنونه... و يرددوا معه الافكار المعادية للاسلام والاسلاميين!!

صيد الاسبوع

إن ربك لبالمرصاد !!

إني على يقين تام أن الله الذي أهلك فرعون وهامان وقارون وأباجهل وأبا لهب والعبد الخاسر وأنور اليهود وغيرهم لقادر على أن يأخذ مجرم تل الزعتر وحماة وطرابلس فالله هو الذي قطع على نفسه عهداً حيث قال وهو يعرض موكب الطواغيت عبر التاريخ.

«ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك لبالمرصاد» هذه الأخيرة هي التي ستطارد كل طاغوت يفسد في الأرض حتى تقضي عليه، نعم «إن ربك لبالمرصاد» وستفرح الأم الفلسطينية و يشفي صدرها المجروح وصدق الله:

«وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال».

وصدق الله «إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً».

الشيخ أحمد القطان

• من هي الجهة المختصة •

من الامور التي تشكر عليها الحكومة انجاز مشاريع الطرق السريعة.. فهذه الطرق قد عالجت مشاكل مرورية مزمنة.. ومن الطبيعي أن تكون هذه الطرق محاطة بسياج يمنع دخول أو خروج السيارات والمارة من غير المداخل والمخارج.. الا أن تلك السياج تعرضت لكثير من الحوادث التي حطمتها، ولكثير من الايدي العابثة التي احدثت فيها ثقوبا وفتحات،

مما أفسد مهمة هذا السياج الذي يمنع الاقتحامات المفاجئة للمارة والسيارات... كما ان فرش الرصيف المحاذي للطرق السريعة بالحصى يعتبر خطأ فاحشا اذ انه يسبب حوادث شتى في كسر زجاج السيارات...

من هي الجهة المختصة في صيانة هذه الطرق؟ من هي الجهة المختصة في الحفاظ على مهمة السياج؟ من هي الجهة المختصة في ازالة الحصى من جوانب الطريق؟ هل هي ادارة المرور أو وزارة الاشغال أم جهة أخرى؟! كل ما نتمناه ان يوعز المسؤولون الى الجهة المختصة لصيانة هذه الطرق حتى يتمموا احسانهم.. فكما ان انجاز مشاريع هذه الطرق يعتبر انجازاً مشكوراً الا أن الشكر يكتمل بصيانتها.

صدّق أولا تصدّق

• شخص من مصر يدير المعاهد الدينية في دولة خليجية مرتبط بالمخابرات المصرية و يحشد المدرسين المرتبطين بالمخابرات في هذه المعاهد التي يفترض انها تدرس الدين ... هؤلاء المدرسون الدينيون «عفواً» البوليسيون يمارسون ارهاباً شديداً على بقية المدرسين... وارهاباً اشد على الطلبة الوافدين و يمنعونهم من ممارسة أي نوع من الأنشطة الدينية في المسجد ... يقال إن هذه الدولة الخليجية على علم بذلك وقد أحضرته لافشال التعليم الديني في هذه البلدة.

• اتحاد طلابي تابع لدولة تذبح الفلسطينيين ينسق حاليا مع قلة قليلة من طلبة جامعة دولة خليجية وقد كتبوا بياناً سياسياً يهاجمون فيه القوى الاسلامية وسلموه لأولئك الطلبة الذين وزعوه مؤخراً تحت اسم تجمع سياسي يحمل اسم الدولة الخليجية.

• مازالت جهات أجنبية تحرض الدول الخليجية على الدعاة الاسلاميين وتحذر منهم، وقد قامت بعض هذه الدول باجراءات تضيقية، كما أوعزت بعضها للقوى العلمانية «يسار و يمين» لشن حملة تشويه «كما هي عادتهم» ... وقد انعكس ذلك في العودة الى الكتابة ضد التدين.

• نائب برلماني طالب وزير التربية «بتفتيش» وفصل أحد دكاترة الجامعة لأنه اختلف مع بعض تلاميذ الشريعة في مسألة فقهية.

جلسات مجلس الأمة




• خالد السلطان : الاعتداء على الصحابة في الصحف لماذا؟



• أحمد السعدون : التعديل من المجلس أو الحكومة.



جلسة الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٣م

افتتحت الجلسة الساعة ٩,١٥ برئاسة محمد يوسف العدساني حيث تلا الامين العام أسماء الأعضاء المعتذرين عن حضور الجلسة الماضية..

• الطعن بصحابة الرسول وزوجته :

وقد عقب النائب خالد السلطان حول مايكتبه الشرقاوي في جريدة الوطن من سلسلة تحت عنوان : (على امام المتقين) واعتبر النائب المصادر الذي ينقل منها الكاتب مدسوسة، تسب الصحابة الكرام أبابكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين. واضاف النائبأن هناك آيات كثيرة وأحاديث كثيرة تبين فضل الصحابة و يقول الله عز وجل : «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ....» و يقول الرسول عليه الصلاة والسلام «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه» واعتبر النائب السب والتشكيك في الصحابة انما هو سب للرسول صلى الله عليه وسلم واتهامه في اختيار أصحاب سوء والعياذ بالله.

• مشكلة البطالة :

وقد تحدث النائب مريخان سعد حول المتعطلين عن العمل من الشباب الكويتي وأن عددهم في ازدياد، بينما لا نرى للحكومة أي دور فعال في حل هذه المشكلة الكبيرة.

• بند الاسئلة :

عقب النائب الرشيد على كلام وزير المالية عن سؤاله بشأن غير الكويتيين الذين قبضوا من صندوق صغار المستثمرين، فقال لقد جاء الرد ولكن لم يتضمن الاسماء التي طلبتها !!

وذكر كذلك أنه لم يأتني حتى الآن الرد على سؤالي لوزير التجارة حول السعر الفوري للسهم !

• المادة الأولى من القانون المدني :

وقد انتقل المجلس الى مناقشة المشروع المقدم من النواب جاسم العون وجاسم الخرافي وعيسى الشاهين وحمود الرومي ومحمد المرشد بشأن تعديل المادة الأولى من القانون المدني والتعديل المقدم من الحكومة بشأن تعديل المادة المذكورة سابقا.

وقد كان رأي الحكومة على لسان وزير العدل تأجيل الموضوع للدراسة المتانية، بينما اعتبر كثير من النواب ذلك خروجاً على اللائحة وقد صوت المجلس على تأجيل مناقشة المشروع فوافق عليه (٢٥) صوتا من أصل (٤١) عضواً في الجلسة.

• تشكيل لجنة خاصة :

وحول تشكيل لجنة خاصة لدراسة الموضوع اقترح النائب خالد السلطان لجنة مكونة من (٥) اعضاء وقد قوبل ذلك بمعارضة شديدة من النواب في المجلس.

وقد ذكر النائب السعدون اننا بصدد تشكيل لجنة لدراسة المواد المتعارضة مع الشريعة الاسلامية وهذا ليس بامكان اللجنة، لأن التعديل يكون إما من المجلس أو الحكومة... وكذلك إذا أعطت اللجنة هذه المهمة فيجب ان تنسحب على كل التشريعات المخالفة للشريعة الاسلامية وقد اقترح النائب هاضل الجلاوي ان يعاد الموضوع الى اللجنة التشريعية، وطالب النائب الحجرف بالرجوع الى القانون الأساسي وهو القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بدلا من القوانين الوضعية.

• تذويب الموضوع :

وقد ذكر النائب بدر المضف أن الحكومة تريد تذويب الموضوع !! واقترح النائب إجراء تصويت ثان على المشروع وإقراره.

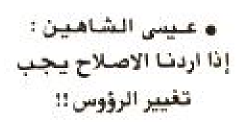
ثم اقترح النائب صالح الفضالة أن يحال الموضوع الى اللجنة التشريعية والقانونية وقد وافق المجلس على ذلك.

وبعد ذلك رفعت الجلسة لصلاة الظهر، ولم يكتمل النصاب بعد ذلك حيث اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.

مرصـد

● لماذا تحاول الحكومة دائما تأجيل الرد على أسئلة النواب، التي هي في الأصل اسئلة من المواطنين الى هؤلاء النواب ... وفي بعض الحالات عدم الرد على اسئلتهم أفيدونا أفادكم الله !!

● لا يستغرب البعض أن يأتي أناس يدعون الموضوعية والنزاهة في كتاباتهم الصحفية ومن جهة أخرى يطعنون بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم و بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث قال الله تعالى : «إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم، لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ...» ذلك أن هذا السلوك ليس وليد اليوم بل متأصل في كل قلب مريض يحاول أن يثبت وجوده ولو على عقيدته وتقاليده وصانعي تاريخه ... ولابد أخيرا من استئصال هذه الأقلام وتطهير الصحف منها لأنها بالدرجة الأولى تخدم المبادىء الضالة والذين يصطادون بالماء العكر ... ثم لماذا تتبنى صحيفة الوطن هذا النشر الأسبوعي المطرد لما يؤذي الله ورسوله والمؤمنين !؟





• جاسم العون :
الساكت عن الحق
شيطان اخرس !

جلسة السبت ١٩/١١/١٩٨٢م

افتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة الساعة التاسعة والنصف وكانت الجلسة مخصصة لمناقشة الخطاب الاميري..

• وزارة منسية !

وقد تحدث النائب جاسم العون عن دور وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الرد على الافكار الهدامة والكتاب الذين يدسون على الاسلام والمسلمين التهم والكذب وآخرها ما كتبه و يكتبه عبدالرحمن الشرقاوي في جريدة الوطن حيث يسب الصحابة وعائشة رضي الله عنهم اجمعين، واضاف بأن الوزارة تسمع وترى دون أن تحرك ساكنا !!

• القوانين الوضعية :

وذكر النائب بان هناك أمراً خطيراً يجب ان تتصدى له وهي القوانين والتشريعات الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية وقال بأن الوزير ليس له أي دور ايجابي في محاولة لتطبيق الشريعة، بل إن الوزير سامحه الله قد برر موقف الحكومة اثناء محاولة المجلس لتعديل المادة الثانية من الدستور!!!

• مجلس التعاون :

وقد تحدث النائب محمد البراك حول المساواة في دول المجلس وخاصة في مراكز الحدود وذكر النائب خالد الجميعان بأننا نأمل ان يكون اهداف المجلس ملتزمة بالعمل العربي والعمل الاسلامي واضاف النائب بأن هناك دولا ترتبط ارتباطاً مع الامبريالية الامريكية !! حيث ان بعض دول المجلس تدفع مساعدات لحزب الكتائب المتحالف مع اسرائيل !!!

واضاف النائب الجميعان بأن المجلس لازال يدعم النظام السوري الذي يضرب معاقل ومخيمات الفلسطينيين و يشتت وحدتهم ... وطالب بأن توقف دول المجلس الدعم عن هذا النظام الحاقد !

• الجرح المفتوح :

وقد تحدث النائب فيصل القضيبي عن الوضع العربي ووصفه بأنه كالجرح المفتوح وأضاف بان الجامعة العربية اصبحت مكاتب ادارية تعقد فيها مؤتمرات القمة !!

• التشخيص والحلول أمران متلازمان :

وقد تحدث النائب عيسى الشاهين حول المواجهة والتصدي لمشاكل «التخطيط السكاني» والخدمات الحكومية والجهاز الوظيفي والجريمة والعملية التربوية والاعلامية وغيرها وذكر بأن علاجها لا تكون بالتشخيص فقط انما ايضا بوضع الحلول لها فهما أمران متلازمان.

• قطاع النفط:

وقد طالب النائب بأخذ موضوع قطاع النفط بعين الاعتبار وخاصة من لجنة الرد على الخطاب الأميري ... واضاف النائب حول سبل اصلاح اوضاع القطاع النفطي بضرورة البدء في تغيير من هم على قمة الادارة !!

• الفساد الاداري :

وحول الفساد الاداري ذكر النائب بأن الحل لذلك هو تغيير الرؤوس كمدخل الى الاصلاح الاداري وذلك للآتي :

أولا : ان بعض القيادات الكبرى قد وصلت الى مناصبها عن طريق العلاقات الشخصية.

ثانيا : اوجدت القيادات حولها طبقة من الاعوان أصحاب المصالح.

ثالثا : واصلت هذه القيادات تأكيد الوهم بأن لا استمرارية في العمل أو فعالية إلا بوجودهم !!

رابعا : محاربة المخلصين والكفاءات الجيدة.

واخيراً ذكر النائب بأن تغيير الرؤوس لا يكون فقط في مواقع الفساد بل حتى في الادارات الناجحة...

وقد تحدث كثير من النواب حول جرائم الرشوة والتزوير في الجهات الحكومية وموقف وزارة الداخلية منها !!

وبعد ذلك رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

مرصـد

لقد تهجم النائب خلف العنزي على مجلة المجتمع بخصوص ما نشرته حول مطالبته باباحة الخمرة في البلاد الأمر الذي دعا المجلس الى شطب عباراته من المحضر !!!

فنحن نقول للنائب مادام الكلام الذي كتبناه ليس مختلقاً بل نقلته كل الصحف اليومية ! لذلك نرجو من النائب الرجوع الى محضر جلسة يوم الثلاثاء ١/١١/١٩٨٣ والصحف اليومية يوم الاربعاء ٢/١١/١٩٨٣ وذلك للتأكد من مدى صحة خبرنا.

ونحن إذ نشكر النواب الأفاضل الذين وقفوا هذه الوقفة مطالبين شطب عبارات النائب العنزي من المحضر، نؤكد بأن المجتمع الاسلامي هو الذي يوجه مجلة المجتمع !!



كافل اليتيم



● عبدالعزيز احمد البزيع

في لقاء قصير مع السيد عبدالعزيز احمد البزيع مدير مشروع كافل اليتيم في الكويت طرحت المجتمع الأسئلة الآتية:

■ في البداية نود ان تعطينا فكرة موجزة عن بيت الزكاة.

○ نظرا لما يتمتع به المجتمع الكويتي من حب للخير وانفاق في سبيل الله ونظرا لتعدد لجان الزكاة الاهلية ونمو المجتمع الكويتي واتساع رقعته ظهرت الحاجة الى انشاء بيت الزكاة كهيئة عامة ذات صفة استقلالية تشرف على القيام بهذا الركن الركين من اركان الاسلام وهو الزكاة ... وكذلك تلقي اموال الصدقات والتبرعات والاشراف على انفاقها في وجوهها الصحيحة..

وكان تأسيس البيت بمرسوم أميري رقم ٥ سنة ١٩٨٢م بعد مناقشات مستفيضة بمجلس الأمة لاقرار افضل صيغة لتحقيق التكامل الاجتماعي الموافق لشرع الله سبحانه وتعالى.

ويخضع بيت الزكاة لاشراف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي يترأس مجلس ادارة بيت الزكاة، ويضم في عضويته: وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل – مدير عام المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية – مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر – ستة من الشخصيات العامة من ذوي الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون أي وظيفة عامة.

وتتكون موارد بيت الزكاة من اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد، والهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد التي يقبلها مجلس الادارة، وكذلك الاعانات السنوية من الدولة.

ولبيت الزكاة هيئة شرعية تشرف على أنشطة البيت تضم خمسة اعضاء من افاضل العلماء تراقب اعمال البيت للتأكد من مطابقتها لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية.

وبالاضافة الى الجهد الكبير الذي يبذله بيت الزكاة في مجال توزيع الزكاة والهبات في مصارفها الشرعية داخل دولة الكويت على الأسر الفقيرة وذوي الدخول الضعيفة واليتامى والارامل وغيرهم من المستحقين، كذلك يقوم بيت الزكاة بتقديم المساعدات والمعونات للمراكز الاسلامية والجمعيات الخيرية المنتشرة في دول العالم الاسلامي، وكذلك مساعدة الأسرة المنكوبة ومتضرري الزلازل والنكبات مثل التي حدثت في اليمن وكذلك مساعدة ضحايا الحرب في لبنان، وكذلك تقديم العون للحركات الجهادية في سبيل الله ورعاية اللاجئين وكفالة الايتام.

■ كيف نشأت فكرة مشروع كافل اليتيم وماهي أهم اهدافه؟

○ من ضمن اهداف بيت الزكاة القيام بمثل هذه المشاريع الخيرية التي من شأنها خدمة هذا الدين والنهوض بأهدافه ومبادئه الى حيز الوجود قدر المستطاع فقد قام بيت الزكاة بتبني هذه الفكرة نتيجة للحروب والنكبات والفقر الذي اصاب الدول المشمولة في هذا المشروع، وأتت انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف وهدي الرسول الكريم. وان من أهم اهداف مشروع كافل اليتيم هو:

أولا: تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وذلك امتثالا لقول الرسول الكريم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

ثانيا: تنشئة الجيل تنشئة اسلامية يربى فيها ابناء المسلمين على تعاليم الاسلام وارشاداته وهدي السنة الشريفة لتنشئة جيل صالح يساهم في رقي وتقدم المجتمع.

ثالثا: سد حاجات الايتام في المجتمع وتحسين حالاتهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية وحمايتهم من التأثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة.

■ كم دولة يشملها المشروع وماهي تكلفة كل يتيم في كل دولة؟

○ المشروع يشمل الكويت و١٢ دولة عربية واسلامية وهي: لبنان، فلسطين، اليمن، باكستان، افغانستان، البحرين، الاردن، سوريا، بنغلاديش، السودان، الفلبين، سيلان.

وتختلف تكلفة اليتيم في هذه الدول حسب مستوى المعيشة والتي تتراوح مابين ٧ دينار الى ٤٠ دينار شهريا لليتيم الواحد.

■ كيف حسبت تكلفة اليتيم وماذا تشمل التكلفة؟

○ لقد تم حساب تكاليف التكفل باليتيم بالتعاون مع بعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية في بلد اليتيم لضمان المستوى المعيشي المطلوب في تلك البلد. والتكاليف تشمل السكن، والاعاشة والتغذية وتكاليف الملابس والمصاريف الشخصية والصحية وتكاليف الدراسة واللوازم الدراسية.

■ كيف يمكن للمواطن ان يساهم في هذا المشروع؟

○ يمكن المساهمة في هذا المشروع عن طريق تعبئة استمارة خصصت لهذا الغرض مسجل بها جميع الدول وتكلفة كل يتيم مقابل الدول وما على المتبرع إلا ان يختار عدد الايتام الذين يريد ان يتكفل بهم

وجنسيتهم وطريقة الدفع، هل هي شهري أم سنوي أم مقطوعة، يختار طريقة من بين هذه الطرق و يرسل الاستمارة مع المبلغ إلينا.

■ ما مدى الاقبال على المشروع والمراحل التي تمت فيه وتقبل المواطن الفكرة ؟

○ حقق هذا المشروع حتى الآن نجاحا كبيرا واقبالا متزايدا وذلك استجابة من ابناء الكويت لنداء هذا المشروع الخيري وانه خلال الاسبوعين الماضيين بلغ مجموع التبرعات للمشروع بما يكفي لكفالة اكثر من ٦٠٠ يتيم.

■ كيفية المتابعة والرقابة لهذا المشروع ؟

○ يقوم بيت الزكاة بالرقابة والمتابعة لكل حالة بالتعاون مع احدى الجمعيات الموثوقة والتي تلتزم منهجاً تربو ياً دينياً واضحاً ومتطوراً و بيت الزكاة على استعداد لتقديم تقرير سنوي عن حالة اليتيم واحواله الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية لكل كافل متى ما رغب في ذلك.

■ هل هناك مشاريع أخرى يقوم بها بيت الزكاة ؟

○ هناك مشاريع أخرى موسمية مثل كسوة اليتيم في عيد الفطر وتوزيع الاضاحي في عيد الاضحى ومشاريع دائمة كبناء المساجد والمراكز الاسلامية والمستوصفات والمدارس ودور رعاية الايتام وهذه المشاريع تمولها تبرعات أهل الخير من الكويت، و يقوم بيت الزكاة بتفو يض من هؤلاء المتبرعين بالاشراف والمتابعة لهذه المشاريع حتى تخرج الى حيز الوجود.

كلمة اخيرة :

ان بيت الزكاة ليوجه الى المسلمين كافة من خلال هذا اللقاء دعوة مفتوحة لمؤازرته ودعمه في تحقيق اهدافه وانشطته..

وأحب الناس الى الله انفعهم للناس وأحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربه أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن امشي مع أخ في حاجة احب الي من أن اعتكف في هذا المسجد شهرا أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا يسعني في هذا المقام إلا ان اشكر جميع من ساهم في هذا المشروع حفظهم الله جميعا ووفقهم لخدمة ونصرة الاسلام والمسلمين.

مدير مشروع كافل اليتيم عبدالعزيز احمد البزيع من بيت الزكاة

تلفون : ٢٤٦٦١٠٣ ٢٥٥٠٣٢٧

يوجد حساب في بيت التمويل الكويتي الرئيسي لمشروع كافل اليتيم ٧٤٧٤/١



ولي العهد السعودي في زيارة رسمية للكويت

استقبلت الكويت يوم السبت ١١/١٩ ولي عهد المملكة العربية السعودية الشقيقة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تلبية لدعوة رسمية من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت الشيخ سعد العبدالله، وتأتي هذه الزيارة بحسب ما اعلنته وكالة الانباء الكويتية ضمن نطاق التحرك الخليجي لمتابعة قرارات مؤتمر مجلس التعاون الخليجي الذي عقد مؤخراً في مدينة الدوحة عاصمة قطر.ومن الطبيعي أن تشمل المحادثات بين الجانبين السعودي والكويتي الأمور التي تهم الشعبين الشقيقين على وجه الخصوص وشعوب الخليج والمنطقة العربية على وجه العموم.

اننا نأمل من كبار المسؤولين في مثل هذه اللقاءات وضع كامل ثقلهم في حل قضايا المنطقة والعالم الاسلامي وفي مقدمتها مايتعرض له إخواننا الفلسطينيون من قتل متعمد بأيدي الحاقدين الباطنيين والعمل على إيقاف النزيف الدموي في الحرب العراقية الايرانية التي لا يستفيد منها إلا أعداء الاسلام والمتربصون به الدوائر ودعم ومناصرة جهاد اخوتنا المسلمين في افغانستان الذين يقفون في خط الدفاع الأول أمام الهجمة الماركسية الشرسة على العالم الاسلامي.

من وحي الخاطر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

زوبعة في كلية الشريعة

يدفع التعصب ـ في كثير من الاحيان ـ الانسان الى الافتراء على الغير، والنيل منهم، تحقيقاً لرغائبه، ونزولا لهوى نفسه ... فهو لا يتورع عن أن يشاطر الحقيقة جزءاً من كلامه، و يترك الآخر نهباً للتجني والظلم ... وهذا طريق يودي بصاحبه ـ في النهاية ـ الى الذوبان وسط عداء الجميع.

نقول هذا الكلام بسبب الحملة الأخيرة «المفتعلة» التي قادها بعض طلبة كلية الشريعة في سبيل الاطاحة بأحد دكاترة الكلية الأفاضل ... وتأتي هذه الحملة ضمن سلسلة من المصادمات بين أولئك الطلبة وهذا الدكتور الفاضل ... يدفعهم في ذلك الخلاف الفكري بينهم و بين الدكتور .. وإيمانهم التام بأن من خالفهم فكرياً فهو «يقيناً» المخطىء، وهم «يقيناً» المصيبون .. وتلك هي المصيبة.

تبدأ القصة في صباح يوم الاثنين ١٩٨٣/١١/٧م، في احدى قاعات الدراسة في كلية الشريعه ... حيث كان الدكتور الفاضل يشرح لطالباته معنى «الاجماع» ... وتطرق في شرحه الى شيخ الاسلام ابن تيمية، وأبدى فيه بعض آراء العلماء...

بعض الطالبات ـ سامحهن الله ـ لم يفهمن كلامه، بل نقلنه «محرفاً» الى بعض الطلبة الذين قاموا من فورهم بإصدار البيانات وإلصاق الملصقات المشككة بالدكتور وأقواله، وأوعزوا الى «شيوخهم» بالكتابة والرد.

لقد كان الأولى باخواننا الطلبة تحري الدقة قبل بناء الظنون، وإلقاء التهم ... فلو انهم بادروا بالاتصال بالدكتور الفاضل، وناقشوه في القضية مناقشة علمية لكان خيراً لهم ... ولكنهم ـ سامحهم الله ـ استعجلوا الأمور، واختاروا الطريق الاسهل، فأوصلوا القضية الى صفحات الجرائد، وراحوا يكيلون الشتائم للدكتور كيلا.

الطالبة التي استشهدوا بكلامها في مقالاتهم ردت عليهم رداً حاسماً، وذلك إبراءاً للذمة، وإحقاقاً للحق ... فقد قالت الاخت الفاضلة «حصة الخالدي» مايلي: كنت متواجدة في هذه المحاضرة ... واني انقل ما قاله الدكتور **بالحرف الواحد** ... حينما سألته **أنا بنفسي** «هل يحكم بكفر ابن تيمية وابن القيم ؟» أجاب بأنه لا نستطيع نحن الآن تكفيرهم لأنهم أموات، وربما رجعوا عن كلامهم قبل موتهم .. والذي أقوله هو كلام كتبهم .. ونحن مالنا سوى الظاهر مما يقال فقط، وماعدا ذلك فالله هو الذي يحاسب عليه» انتهى كلام الطالبة.

ونحن ـ في المجتمع ـ عندما اتصلنا بكلية الشريعة أكدوا لنا بأن الحملة مفتعلة، وأن ماقيل عن الدكتور فيه كثير من التجني والتقول عليه...

نصيحة من القلب نسديها الى اخوتنا الطلبة الذين «جاهدوا». لاسقاط الدكتور ... وجهوا جهودكم الى مايعز الاسلام والمسلمين ... وحدوا الصفوف ... ادعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا تعرضوا أنفسكم لعداء الآخرين، نسأل الله الهداية لنا جميعا.

هيئة التحكيم ... هل تستعيد الثقة ؟!!

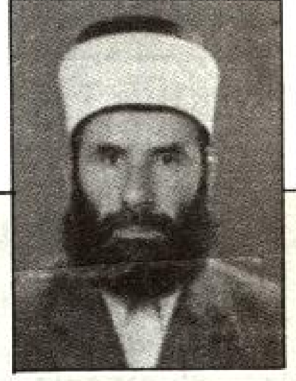
عندما اعترضت هيئة التحكيم على الحماية التي يلقاها الشيخ خليفة العبدالله الخليفة من الاحكام الصادرة بحقه، كان موقفها هذا يعبر عن مشاعر كل مواطن كويتي يتمنى ان يعيش على هذه الأرض تحت مظلة «المساواة أساس الحكم» ... وعندما امتنعت الهيئة عن مزاولة أعمالها حتى يسري مفعول الأحكام على الشيخ خليفة، ظن كل مواطن يعيش على هذه الأرض أن العدل سيأخذ مجراه، وأن الشيخ خليفة سيتحمل جميع مسؤلياته تجاه القضاء.

و بالفعل !! عادت الهيئة لتمارس أعمالها من جديد ... ولكن من الذي تنازل ؟! هل تنازلت الهيئة عن شرطها في تنفيذ الأحكام الصادرة بحق الشيخ خليفة ؟!! أم أن الشيخ خليفة قد فقد الحماية وأذعن للحكم ؟!!



ونحن ـ الى حين كتابة هذه السطور ـ نعتقد ان الهيئة هي التي تنازلت .. ونتمنى ان نكون مخطئين في اعتقادنا هذا .. ونتمنى كذلك ان نجد الجواب الحاسم من الهيئة نفسها ... والاجابة لا تكون الا بممارسة الهيئة لحقها كاملا ... وتنفيذ جميع الأحكام الصادرة سواء على الشيخ خليفة أو على غيره ... وهنا فقط تكون الهيئة قد استعادت ثقة المواطنين بها، والا ستبقى الثقة معلقة الى أن يجد العدل مساره الى التطبيق على الصغير والكبير ... هذا مع تحفظنا الشديد على الطريقة التي عولجت بها أزمة السوق منذ بداياتها الأولى، الأمر الذي جعل الأحكام الصادرة عن هيئة التحكيم تمثل أدى درجات العدل الذي اغتصب مع أول قانون صدر لحل أزمة السوق.

صلاح الفهد



الإسلام
حدود شرعية أم منهج شامل

د. محمود الطحان
الاستاذ المساعد في كلية الشريعة
جامعة الكويت

■ ظهرت في وقتنا الحاضر دعوات كثيرة لتطبيق الحدود الشرعية في البلاد الاسلامية، في الوقت الذي لازالت المناهج المتبعة في هذه البلاد في مجالات الحكم والاقتصاد والاعلام وغيرها أبعد ما تكون عن الاسلام ... ما رأي علماء الاسلام في ذلك ؟

○ لاشك أن تطبيق الشريعة الاسلامية ـ ومنها مايتعلق بتطبيق الحدود الشرعية ـ رغبة كل مسلم غيور على دينه، وأمل كل جماعة اسلامية تسعى لاقامة حكم الله في الأرض، ونبذ أحكام الطاغوت من القوانين الوضعية التي يحكم المسلمون بها في بلاد الاسلام منذ اسقاط الخلافة الاسلامية على يد الكافر المستعمر، وتقسيمه العالم الاسلامي الى دو يلات تحكمها قوانينه وانظمته، بعد أن أقصى أحكام الشريعة الاسلامية عن مجالات الحياة.

لكن الدعوة المطروحة هذه الأيام لتطبيق الحدود الشرعية في بعض الاقطار ينبغي النظر إليها بحذر، وذلك للأمور التالية :

١ ـ هو ية الداعي لذلك.

فالشخص المشبوه، ذو الماضي المعوج، وذوالارتباطات الحالية المخالفة للاسلام، لا يطمأن الى دعوته هذه.

٢ ـ تخصيص الدعوة لتطبيق الحدود وحدها.

فالاسلام ـ بجميع أحكامه وتشريعاته ـ وحدة متكاملة، فاذا كان الداعي لتطبيق الحدود الشرعية فقط يعتبر الاسلام صالحاً للتطبيق فما معنى تخصيص الدعوة لتطبيق الحدود فقط؟ فان كان يريد التدرج في تطبيق الاحكام، فالبدء بتطبيق جانب آخر ـ كالجانب الاقتصادي ـ أولى. والله تعالى يقول : (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) ؟

٣ ـ عدم التمهيد لتطبيق الحدود.

فالمجتمع الغارق في الفساد والانحراف، ينبغي أن يبدأ بتقو يم انحرافه، والعمل على إزالة الفساد والظلم فيه على جميع المستو يات، ثم يهيأ المجتمع إعلاميا من جميع أجهزة الدولة لتقبل أحكام الاسلام ـ ومنها أحكام الحدود ـ حتى يصير هناك رأي عام ورغبة ملحة من الرعية في تطبيق أحكام الاسلام ومنها الحدود. أما أن تبقى تصرفات الدولة وأجهزتها مخالفة للاسلام، ثم يدعى لتطبيق الحدود في الاسلام، فهو شيء غريب يدعو للتساؤل والحذر الشديد والشك في جدية هذه الدعوة.

وأعود فأقول انني ـ وكل مسلم غيور على دينه ـ أرحب ترحيباً حاراً بتطبيق الحدود الشرعية، وبقية أحكام الاسلام، لكن علينا ألا نخدع بالدعوات البراقة المشبوهة التي تطلق دعوات ظاهرها فيه الرحمة، لظروف ألجأتهم الى مثل هذه الدعوات لخداع بعض السذج من المسلمين، وما الدعوات التي أطلقت لتطبيق الحدود في بعض الاقطار الاسلامية ـ كليبيا ـ منا ببعيد. والمؤمن كيس فطن.

قــراءات

المنتج السعودي محمد القزاز سيقوم بانتاج مسلسل تلفزيوني من ١٥ حلقة حول حياة المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي.. المنتج السعودي رصد مبلغ ٨٠ مليون فرنك فرنسي للمسلسل.

على مكتب مدير دار البعث للصحافة في دمشق كتبت عبارات تهاجم قيادة النظام الحاكم في سوريا.. التحقيقات لم تسفر عن هوية الفاعل.

شارك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية في احتفال قوات الكتائب بتخريج ٢٠٠ فتاة كتائبية انهين تدريبهن العسكري، وقد اجتمع الجنرال الاسرائيلي بفادي افرام وداني شمعون.

تمهيدا لاقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية فقد اصدرت سلطات العدو قرارا بمصادرة مئات من الهكتارات من الاراضي العربية الزراعية في منطقة يانوت بالقرب من نابلس.

ستخصص الولايات المتحدة ٥٥ مليون دولار من ميزانية السنة القادمة لاقامة مواقع عسكرية في قاعدة رأس باناس في مصر. يرى المراقبون ان هذا الاجراء لتعزيز الدور العسكري الامريكي.

■ غزو طرابلس

فيما المعارك تدور في ضواحي مدينة طرابلس صرح السيد ياسر عرفات ان هدف النظام السوري الان يتمثل في اقتحام طرابلس وغزوها تحت ستار الصراع الفلسطيني وذكر مراسل وكالة



الصحافة الفرنسية انه ذهب الى خطوط الدفاع المتقدمة للقوات الموالية للسيد عرفات ولاحظ ان اشتباكات عنيفة بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل اليدوية تدور في شمال شرق طرابلس.

وقالت فرانس بريس عن معارك الامس ان القذائف كانت تسقط بلا توقف على مبنى من خمسة طوابق يعلوه العلم الاخضر لميليشيات حركة التوحيد الاسلامية مما يعني انها مقصودة من قبل القوات السورية المهاجمة.

وقالت الميلشيات الاسلامية انها مصممة على القتال حتى النهاية. وذكر احد المقاتلين المسلمين أنه اذا دخل السوريون طرابلس فإنهم سيذبحوننا.

● سري جداً!

في مؤتمر مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد مؤخراً في الدوحة اكتشف أن هنالك نفقاً ملغماً يمتد من احدى المزارع القريبة من الفندق الذي انعقد فيه المؤتمر وينتهي تحت الفندق.. التحقيقات في الحادث اكدت ان وراء الحادث ايد عربية ثورية وايد غير عربية ثورية أيضاً!!

■ معارك جنوب السودان

تتحدث الانباء عن معارك تجري في جنوب السودان بين القوات السودانية ومتمردين تدعمهم ليبيا واثيوبيا. كما قام المتمردون باختطاف عدة خبراء اجانب كانوا يعملون في التنقيب عن النفط في جنوب السودان كما هاجم المتمردون مشروع ري مصري سوداني واختطفوا بعض العاملين الفرنسيين والباكستانيين، ويقول الجيش السوداني ان المتمردين يقودهم عقيد سابق في الجيش اسمه جون جرانج مسيحي من سكان الجنوب

والذي يثير الدهشة ان المتمردين يطالبون بأن يلغي الرئيس نميري الاجراءات التي اتخذها في سبتمبر الماضي والخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية على سكان السودان.

من جهة اخرى قامت الطائرات الاثيوبية بقصف الاراضي السودانية في محاولة لدعم المتمردين. وتأتي هذه المساندة الاثيوبية في غمرة الانباء التي تتحدث عن اجتماع عقد في عدن ضم ليبيا واثيوبيا والاتحاد السوفياتي لوضع خطة لزعزعة الاستقرار في السودان.

الشرقاوي وجائزة آل بصير

نشرت إحدى الصحف الكويتية بتاريخ ٦ صفر ١٤٠٤هـ الموافق ٨٣/١١/١١ أن المجلس الأعلى للثقافة بالمملكة العربية السعودية قد رشح الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لجائزة آل بصير العالمية للانتاج الادبي واللغوي في خدمة العمل الاسلامي وتبلغ قيمتها (٨٧) ألف دولاراً وتنظم المسابقة مبرة عبدالله بن ابراهيم آل بصير الخيرية بالسعودية.

والمعلوم للقراء أن الشرقاوي في كتابه محمد رسول الحرية ومقالاته يحرف الأحداث التاريخية وأسباب النزول بل ونصوص القرآن والسنة لخدمة الماركسية، وبالتالي فمن شاء ان يعطيه من الأموال مايحب ولكن لا يكون السبب خدمته للاسلام.

وفي الصفحة ٣٩ من هذا العدد يوجد رد للمستشار سالم البهنساوي

نأمل ان يجد آذانا صاغية لدى الشرقاوي فيعلن توبته عن فكرة العلماني كما فعل الاستاذ خالد محمد خالد في كتابه الأخير الاسلام والدولة.

ولتعدل الجهة التي رشحته بالسعودية عن ربط هذا السخاء بخدمة الكاتب للاسلام أو أن ينشر كتابا يغير فيه من تطويع الاسلام للماركسية.

● سوريا وحرية الصحافة

اعلن وزير صحيفة المغرب التونسية ان السفارة السورية في تونس اقامت دعوى قذف ضد الصحيفة وذلك إثر مقال نشرته الصحيفة في اكتوبر الماضي انتقدت فيه حافظ الاسد.. وأضاف مدير الصحيفة التونسية انه قبل ان تقيم السفارة السورية هذه الدعوى بعثت وزارة الخارجية السورية الى وزارة الخارجية التونسية بمذكرة احتجاج طلب فيها من السلطات التونسية اتخاذ عقوبات صارمة ضد الصحيفة.

وذكرت الصحيفة التونسية ان السلطات التونسية ردت على الخارجية السورية بأنها لا تملك اي حق رقابي على الصحيفة واشارت الى ان هذا المسعى السوري قمعي في جوهره ويمثل نوعاً من التدخل في عملية اطلاق الحريات السياسية التي تشهدها تونس والتي لا تروق فيما يبدو لبعض الدول العربية المصابة بحساسية إزاء الديمقراطية.

في الهدف

لنهلكن الظالمين

أرى مصرع الطاغية وكأنه قريب قريب، يأخذه الله بغته وهو لا يشعر ذلك لأن وعد الله حق يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته فسبحانك ربي لا يسبقك من طلبت ولا يفلتك من أخذت.

ومن قرأ التاريخ ووقف على مصارع العتاة البغاة من الكفرة والظلمة والفسقة على مدار القرون لا يخالجه أدنى شك فيما ينتظر طاغية اليوم الذي طغى وبغى وفجر واستكبر من مصير أسود مفجع فكافر العرب اليوم ليس خيرا من كفار القرون الأولى.

والطاغية الذي نتحدث عنه معروف عنه أنه جاهل غبي مطموس وهو في الوقت ذاته متكبر مغرور وطغيانه من نوع فريد وجرائمه لا يقدر على اتيانها الا من خاب واتبع كل شيطان مريد.

وعلى كل ما عرف من طغيان فرعون فقد كان في تصرفه أقل طغيانا من الطاغوت المجرم الذي يحكم الاغلبية المسلمة.

فرعون كان طاغية غشوما يرتكب ابشع الجرائم واغلظها يسخر الناس ويفرقهم شيعا وطوائف يقتل ذكور بني اسرائيل ويستحي نساءهم عتوا واستكبارا وهامان كان وزيره ومشيره يدبر المكائد ويعينه على ظلمه وبطشه وهامان طاغوت اليوم هو شقيقه وهذا بلاء ليس يعد له بلاء. ليت هواية طاغوت اليوم كانت كهواية فرعون الأمس يكتفي بقتل المواليد الذكور ولكن هوايته هدم المدن على رؤوس الاحياء من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يستطيعون سبيلا.

إن هذا الطاغوت اللعين يعتبر الكرسي الذي يجلس عليه هو كل شيء في حياته وفي سبيل المحافظة على سلطانه يرتكب كل جريمة نكراء بلا تحرج ولا مبالاة ويعتقد الجاهل المغرور أنه يتحكمه على أرواح المسلمين وفي حياتهم ذاتها وذبحهم على مذبح هواه سيتقي مصيره المحتوم ويظن وهو الآثم انه يستطيع بناء المجد لذاته على اشلاء وجماجم الابرياء فتبا للمخبول تبا وعجبا لمن يقيمون له وزنا ويدفعون له فلسا أو درهما.

«أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون».

بقلم : محمد اليقظان

• الاردن وسوريا

فرضت الاردن قيوداً على سفر الاردنيين الى سوريا. وقال بيان لوزارة الداخلية انه يتوجب على الاردنيين الحصول على تأشيرة خروج للسفر الى سوريا. وتأتي هذه القيود في اعقاب العثور على عدة قنابل موقوتة في العاصمة الاردنية في الاسبوع الماضي اكتشفت قبل انفجارها.

وجدير بالذكر ان محاولات اغتيال تعرض لها دبلوماسيون اردنيون في اوروبا مؤخراً. وذكرت الانباء ان حشوداً عسكرية سورية شوهدت على مقربة من الحدود الاردنية.

■ أطفال مستوردة لاســـرائيل

سافرت عائلات اسرائيلية الى البرازيل لشراء اطفال، حيث يباع الطفل بـ(٤) آلاف شيكل على أن السلطات الاسرائيلية تقوم باصدار وثيقة لمثل هذه العائلات يمكن اعتبارها اثباتا على أن هذا الطفل قد ولد للعائلة الاسرائيلية التي اشترته ــ اثناء وجودها خارج فلسطين المحتلة ــ هكذا تفعل اسرائيل لزيادة عدد سكانها، في حين نجد بعض الأنظمة العربية تبيد شعوبها كما حدث في **مجزرة حماة التي لم يشهد التاريخ مثيلا لها. وفي حين تصدر دول عربية أخرى قوانين تحديد النسل بما يتنافى وتعاليم الدين الحنيف.**

○ ○ ○

■ حـاكم جديد لاندية الليونز

اجتمع اكثر من مائة سيدة من اعضاء نادي ليونز مصر الجديدة مع عدد من الرجال لتكريم المحامي علي منصور بمناسبة توليه منصب حاكم عام اندية الليونز في مصر والمسماة بالمنطقة ٣٥٢ بين اندية الليونز في العالم.. وكان بين الحاضرات حرم وزير الدفاع المصري وحرم كل من الدكتور علي عبدالعال وصلاح الدسوقي والسيدة منى ابو زيد الرئيسة السابقة لنادي ليونز الجيزة وماجدة وليلى احمد دوبدان وحرم سفير الاردن في الجزائر.

وتحدثت السيدة ثريا سالم رئيسة نادي ليونز مصر الجديدة اثناء الاحتفال فأشادت بجهود الدكتور علي منصور الحاكم الجديد وهنأته على ثقة اندية الليونز.

وجدير بالذكر ان اندية الليونز التي تتخفى وراء العمل الاجتماعي انما هي في حقيقتها احد اقنعة العمل الماسوني.

• كيانات طائفية

في لقاء صحفي مع ياسر عرفات ذكر ان ما يجري الآن على الساحة اللبنانية هو في الاصل مؤامرة أمريكية اسرائيلية متورطة فيها بعض الاطراف الاخرى والهدف تقسيم لبنان على اساس طائفي وان ذلك ان تم فسوف يمتد الى دول المنطقة كلها. والولايات المتحدة تقول الآن نعم لحكومة فيدرالية لبنانية تتشكل من عدة كيانات طائفية، وان اسرائيل تعمل في الوقت نفسه من اجل تشكيل دويلات طائفية.

واعاد عرفات الى الاذهان ما كان كتبه وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر حول هذا الموضوع.

وأبدى دهشته للمواقف السلبية التي يقفها المسؤولون العرب تجاه هذا الموضوع وخاصة بعد ان اتضحت جميع ملامحه ومقدماته.

واعلن عرفات ان اللمسات الاخيرة لهذه المؤامرة ستتم فور القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعمودها الفقري فتح.

■ مزار لابن سبأ في ســوريا

في الطريق بين القرداحة وجبلة في القطر السوري حيث مقر سليمان المرشد يوجد مقام يزوره النصيريون وهو لعبدالله بن سبأ وقد قرأ الناس هناك لوحة من الرخام حديثة كتب عليها: «هذا مقام عبدالله بن سبأ» مما يشير الى أن تجديداً للمقام قد جرى بعد استلام الطائفة النصيرية حكم تلك البلاد.

والسؤال: هل هناك علاقة بين ابن العلقمي الذي يمتدحه الخميني في كتبه وبين ابن سبأ الذي أقام له النصيريون هذا المقام، (من حيث تقديس الأشخاص الذين طعنوا الاسلام والذين زوروا العقائد والشرائع خلال التاريخ ؟؟

اتفاق سري
مع امريكا واسرائيل
يكشف مؤامرة النظام الذي يذبح الفلسطينيين
في لبنان

تنشر المجتمع فيما يلي تقريراً خاصاً نشرته مجلة (افريك آسيا) في عددها رقم (٣٠٢) بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٤ تحت عنوان (اتفاق سري لتصفية (م. ت. ف) والذي يكشف المؤامرة الدنيئة للقضاء على (م. ت. ف) منظمة التحرير الفلسطينية.

• واشنطن ـ احدى العواصم العربية:

عاد سيمون مالي من نيو يورك و واشنطن، حيث تحادث مطولا مع رؤساء دول، ووزراء خارجية، ودبلوماسيين من عدة دول. وهذا ما سمح له بتكملة المعلومات التي كان قد حصل عليها والتي نشرت في عدد سابق من المجلة يقول التقرير:

■ ان التوجه العام لسياسة ادارة ريغان في الشرق الأوسط تظهر أكثر وضوحا ان استطعنا كشف الستار عن المناقشات السرية المستمرة بين (١) (النظام الذي يذبح الفلسطينيين) والامريكيين من جهة و بين الامريكيين وعدد من حلفائهم مثل اسرائيل، و بعض الدول العربية من جهة أخرى.

يضيف التقرير:

ليس هناك شك : فنظريات البعض وفرضيات البعض الآخر قد أصبحت حقيقة دون ادنى غموض انه اتفاق واقعي ،واضح، ومحدد ذلك هو وقف اطلاق النار في (٢٥) ايلول الماضي في لبنان.

اتفاق بين (عاصمة النظام الذي يذبح الفلسطينيين) و واشنطن. يؤكد لنا : تآمر (رئيس ذلك النظام) على القضية الفلسطينية عند التوقيع على الاتفاق مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ومرشح ادارة الأمن القومي الامريكي ومبعوث ريغان للشرق الأوسط الكولونيل ماكفرلين. فالسر الذي كان يلف المحادثات الامريكية السورية قد كشف عنه بفضل «تسربات» ووثائق خصوصية ـ وفي بعض الأحيان سرية ـ استطعنا من خلالها الوصول الى مخرج.

■ ماذا حصل حقيقة بين واشطن (والعاصمة العربية المشار إليها ؟)

بهدف جر الطرفين على ارغام «الرئيس» اللبناني أمين الجميل على التوقيع على هذا الاتفاق بالرغم من الرفض العنيف للكتائب وحلفائهم و بالتحديد الرئيس السابق كميل شمعون ؟

وماهي الالتزامات المحددة التي التزم بها (رئيس الدولة العربية الذي ينفذ المذبحة الفلسطينية) مع الامريكيين من دفعهم الى الموافقة على بعض متطلباته ؟

وماهو الثمن الذي دفعه (ذلك الرئيس العربي) وشركاؤه للحصول على «تنازلات» من ريغان ؟؟

يجب المضي بعيداً للتأمل في تاريخ العلاقات الامريكية (مع نظام ذلك القطر) ولكن اذا توقفنا عند أول حرب مدنية لبنانية حيث المواجهة بين الموارنة والفلسطينيين فانه يجب الكشف على اتفاق ثلاثي سري كان قد عقد عام ١٩٧٦م بين دمشق، تل أبيب، و واشنطن و بموجبه تدخلت (قوات ذلك النظام) في لبنان لكي تنقذ الموارنة وتسحق المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر وتفرض سلاما (خاصاً بها) في لبنان. ولكن الاتفاق لم يتوقف عند هذا الحد، فقد اقام «خطا أحمر» في لبنان (فوحدات النظام) غير مسموح لهم تخطيه نحو الجنوب وحيث لا يتوجب على الاسرائيليين ارسال قواتهم شماله.

لقد فكر (رئيس ذلك النظام العربي) إذ ليس فقط بالحصول من واشنطن على ضوء اخضر للابقاء في لبنان على وجود شبه دائم على الاقل حتى تسوية القضية الفلسطينية ـ ولكن بشكل خاص ايضا، أن يعترف له بحق مراقبة سياسية وتوجه النظام اللبناني. وهذا كذلك، خلال محادثاته في جنيف، في ايار (١٩٧٧)، فان الرئيسين جيمي كارتر (ورئيس النظام العربي)، قد وضحا تعابير هذ الوفاق باتفاق رافقه التزام شكلي من قبل الرئيس الامريكي بايجاد تسوية اقليمية تحتوي على اعادة الجولان ـ كليا أو جزئيا. وفي الجلسة الشفهية (بين كارتر والرئيس العربي المشار إليه) نجد هذا الحوار المعبر بشكل خاص.

* * * *

الوثائق تكشف الستار عن ثلاثة اجتماعات بين رأس النظام وأخيه وكارتر وشارون



• عرفات الرأس المطلوب لمخابرات دولة عربية.



• شارون يتفق مع شقيق رئيس نظام عربي على تصفية الارهابيين الفلسطينيين كما سماهم !!

• جيمي كارتر يقرر مع رئيس نظام عربي ذبح الفلسطينيين منذ عام ١٩٧٦.

• لقاء كارتر مع رئيس النظام الذي يذبح الفلسطينيين :

• الرئيس العربي :

انني سعيد جدا لأننا توصلنا الى هذا الاتفاق ونأمل في كل الاحوال ان تستمروا بجهودكم للتوصل الى تسوية للنزاع الأساسي في المنطقة، وفي أقرب وقت ممكن. وبالنسبة لنا تأكدوا أننا سنبذل جهودنا لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من تعطيل تطبيق هذا الاتفاق. ولدينا تحفظات كثيرة فيما يخص منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الغير منظمة وثقتنا بها تبقى محدودة. ولكن عندنا امكانات ووسائل لمنعها من خلق صعوبات.

• جيمي كارتر :

انني اشكرك على تفهمك وانشغالك بالمحافظة على السلام والأمن في لبنان. اننا ندعم عملك ضد هؤلاء (الفلسطينيين) الذي يريدون ذبح الموارنة المسيحيين. اننا نساندكم في العمل الذي قمتم به وسنعمل ما بوسعنا لاحلال تسوية للنزاع (الفلسطيني) ولقضية الجولان بطريقة تريحكم (.........).

• الرئيس العربي :

كما تعرفون ان خصومنا في بلدنا وفي صفوف الفلسطينيين يتهموننا بأننا لم نصمد (نقاوم) في الجولان عام ١٩٦٧م وبأننا استسلمنا بسهولة للهجمة الاسرائيلية وهو ماليس بصحيح (.........).

• جيمي كارتر :

نعم ان لدينا معلومات مماثلة ولقد تحققنا من ان تسوية هذه القضية ستدعم نظامكم وهذا هو هدفنا، من جهة أخرى لدينا أسباب جيدة للاعتقاد ان وجودكم في لبنان لن يزعج القادة الاسرائيليين.

> "■ التقرير يفسر حقيقة مايجري اليوم على الساحة اللبنانية وسط الصمت العربي !
>
> ■ رئيس النظام يخاطب جورج شولتز: «سننشىء منظمة تحرير بديلة ليس في يدها أي قرار."

• الرئيس العربي :

ان ما أريد إضافته لكل هذا هو الأهمية التي نعلقها على أن تعترف حكومتكم بأن دولتنا هي قوة اقليمية عظمى، ولنا في هذه المنطقة من العالم مصلحة حيوية واننا لن نقبل أي عمل أو حدث يحصل دون مشاركتنا.

• جيمي كارتر :

انني سأسجل ذلك واشكرك على صراحتك ولكن تأكد أن مشاوراتنا ستدوم دون توقف. فهذا من مصلحتنا المشتركة.

* * * *

ولكن الأمور تغيرت بشكل درامي لاسيما بعد فشل كارتر في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (١٩٨٠) ووصول ريغان الى البيت الابيض وبالتأكيد وبضغط قوي من اللوبي الصهيوني وحكومة بيغن تقلصت الالتزامات الامريكية، وكل شيء يشير الى أن فيتو تل أبيب قد شل جيمي كارتر الذي انشغل بعملية السلام المنفرد بين مصر واسرائيل والذي حصل بعد زيارة السادات للقدس في نوفمبر ١٩٧٧م، وتهاون بعدم احترام بنود الاتفاقية مع الرئيس العربي الذي يذبح الفلسطينيين، فكثف هذا الأخير كل جهوده على ادانة السياسة الامريكية التي اختارت السادات على حسابه فانكر اتفاق كامب ديفيد وانزل التهديدات ضد واشنطن.

اتفاق سري

لقد تسارعت الأحداث كما هو معلوم مع اجتياح القوات الاسرائيلية للبنان في يونيو ١٩٨٢م. فالتحول التدريجي والمأسوي للعلاقات بين ذلك الرئيس والفلسطينيين المتمثل بالتدابير القمعية التي قام بها ضد مقاتلي المقاومة وانسحاب جزء كبير من القوات التابعة له أمام التقدم الاسرائيلي اضافة الى تدمير أرضي لمئات الطائرات المقاتلة التابعة لذلك القطر العربي ورفض ذلك الرئيس مساعدة المحاصرين الفلسطينيين في بيروت، وأخيرا ذهاب زعيم المقاومة واغلبية قادة فتح الى تونس وليس الى الشام. (يتوجب علي يوما ان اكتب مؤلفات ضخمة إذا أردت وصف المعاناة والتجارب التي خاضها مقاتلونا في ذلك القطر العربي ومع وحداته الخاصة منذ المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية) هذا ما قاله لنا عرفات قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

* * * *

• لقاء شارون مع شقيق رئيس النظام:

ان هذه هي اللحظة المناسبة التي استغلتها تل أبيب لتعميق الهوة بين ذلك القطر والفلسطينيين، باستخدامها مختلف الوسطاء العرب والغربيين.

وان الولايات المتحدة نظمت لقاء بين الجنرال أريل شارون وهو الوزير الاسرائيلي للدفاع وبين شقيق ذلك الرئيس قائد الوحدات الخاصة، كان هذا في ارلنغتون بفرجينيا، على بعد كيلومترات من واشنطن، حيث التقى الرجلان في أغسطس ١٩٨٢م، في مقر مسؤول كبير في (.سي. أي. ايه) وحصل تبادل آراء تعبر عنه هذه المقابلة.

• آريل شارون:

اننا مسرورون بالتحقق من أنه بعد التوقيع على وقف النار بيننا و بينكم (بعد اسبوع تقريبا من الهجوم الاسرائيلي) قد احترمت بنوده. ونأمل ان يكون بوسعنا توطيد علاقاتنا بحيث تؤدي الى اتفاق سلام بين حكومتينا.

ان اسرائيل مستعدة لمناقشة حل مؤقت لا يترتب عليه انسحاب قواتكم من لبنان بشرط أن تبقى اسرائيل قواتها في جزء من البلد، وهذا حتى نستطيع اضعاف ماتبقى من فلسطينيين في لبنان، وما دمتم لا تثيرون مسألة الجولان، فان اسرائيل لن تعترض على وجود قواتكم في عدة مناطق من لبنان ـ خارج بيروت و بعض المدن.

أما بالنسبة لمسألة الجولان التي نعتبرها قد سو يت رسميا، فاننا نستطيع فتح ملفها عندما تكون الظروف ملائمة للتفاوض على تسو ية بيننا و بينكم. و بالطبع فسوف تكون الجولان منطقة منزوعة السلاح تشرف عليها قوة من الأمم المتحدة مراقبين وقوات طوارىء. أما بالنسبة للارهابيين الفلسطينيين والذين يتآمرون ضدكم باستمرار فاننا نعتقد أنه بتعاون منظم بيننا نستطيع القضاء عليهم مرة واحدة والى الأبد.

• شقيق رئيس النظام:

هناك ثلاث أشياء رئيسية تهمنا (عودة الجولان)، «(دورنا في لبنان) حيث يتوجب علينا باستمرار حق مراقبة مايجري هنا، والمقصود من ذلك المحافظة على أمننا ومصالحنا الحيو ية في بلد هو دائما قسم من بلدنا وحيث ان الأحداث تمس مباشرة الجغرافية السياسية (جيو بوليتيك) للمنطقة وعلى أمننا الداخلي والخارجي، وأخيرا (الاعتراف بدورنا التاريخي في المنطقة)..

• آريل شارون:

وماذا بخصوص الأرهابيين الفلسطينيين ؟

• شقيق رئيس النظام:

اننا واثقون أن القيادة الحالية ل (م. ت. ف) سوف تنفجر وأن مصاعب جمة ستعترضها في المستقبل العاجل ونحن نقدر بأن (م. ت. ف) جديدة اكثر واقعية وقريبة من سياستنا يمكن أن توجد في يوم ما. كذلك تأكدوا من أننا سنتابع سياستنا بعد السماح لعناصر (م. ت. ف) بالقيام بعمليات اعتداء على اسرائيل دون موافقتنا.

* * * *

وكما تكهن زعيم الوحدات الخاصة لذلك النظام فانه في اقل من عام دبت الخلافات داخل (فتح) و(م. ت. ف) كما خطط ورسم لها بشكل واسع المخابرات السرية في ذلك البلد العربي، انها خلافات أدت الى النتائج التالية:

١ ـ انشقاق أبوصالح، تبعه بعد أشهر أبوموسى واصدقاؤه.

٢ ـ رفض قيادة (م. ت. ف) من قبل زمرة (م. ت. ف) مثل (ج. ش. ة. ع) (احمد جبريل) والصاعقة (ذات الولاء المعروف لذلك النظام) وارتداد عدد من الكوادر العسكرية والمدنية في فتح.

٣ ـ اغتيال بطل المقاومة في بيروت، أبو الوليد على أيدي المخابرات السرية لذلك النظام.

٤ ـ مواجهات مسلحة وطاحنة بين الموالين والمنشقين، وهؤلاء الاخيرين مدعومين ماليا وعسكريا ولوجستيا من ذلك النظام العربي ومن عاصمة عربية أخرى معروفة.

٥ ـ طرد ياسر عرفات من عاصمة ذلك النظام حيث ان المحادثات مع رئيس النظام كانت غير مجدية بحيث أن قائد (م. ت. ف) رفض الانصياع لمطالب رئيس النظام المشار اليه وتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني.

٦ ـ فشل كل محاولات وساطات عدة زعماء عرب ورؤساء من العالم الثالث والدول الاشتراكية.

٧ ـ طرد اكثر من الفي موال فلسطيني من البقاع ورفض قاطع من السلطات في البلد العربي المشار اليه. بالسماح لهم بالمشاركة الى جانب الدروز في القتال ضد الكتائب والمهاجمين الامريكان.

٨ ـ تطويق كل قوات (م. ت. ف) في طرابلس (لبنان) من قبل عشرة آلاف جندي تابعين للنظام القاتل مدججين بكل أنواع الاسلحة.

ان المستفيد الحقيقي من كل هذه الأحداث هو كل من له هدف مشترك: ضرب عنق وتصفية المقاومة الفلسطينية ؟ ولنترك مرة أخرى الكلمة لأبطال هذه الدراما، والدماغ المفكر واليد المنفذة.

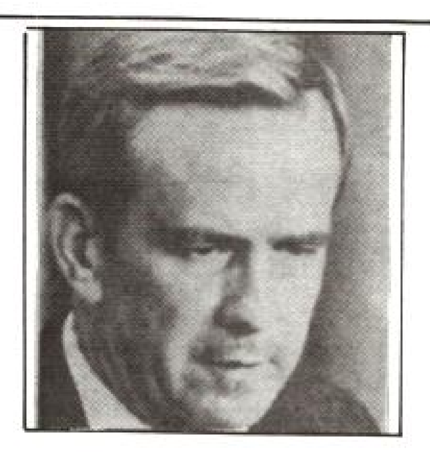
* * * *

* لقاء شولتز مع رئيس النظام:

وفي مكتب رئيس النظام الذي يذبح الفلسطينيين اليوم في لبنان جرى نقاش لمدة (٥) ساعات. أخذنا منه ما يمكن ان يكون قاعدة لاتفاق وقف النار الحاصل في (٢٥) ايلول وأساس المحاولات الحالية لتلك العاصمة العربية لضرب (م. ت. ف) والاجهاز عليها.

• جورج شولتز:

من المهم الاشارة الى أن الاتفاق الاسرائيلي



• ماكفرلين ... جولة ناجحة مع ذلك النظام.

■ تقرير يعتمد على تسربات ووثائق خصوصية كشفت مؤامرة رأس النظام الذي يذبح الفلسطينيين في لبنان.

اللبناني لا يضر لا بأمن ولا بالمصالح الحيوية لذلك النظام ونحن باستطاعتنا اعطاءكم الضمانات على ذلك. فلا لبنان ولا اسرائيل سيعملان ضد صالح بلدكم. ويمكنكم مساعدتنا بجلاء اسرائيل عن باقي لبنان بالعمل من جهتكم على الغزو من الاراضي اللبنانية أنتم والفلسطينيين.

● رئيس النظام :

لا الولايات المتحدة، ولا اسرائيل ولا لبنان ولا الفلسطينيين ولا أي قوة في العالم تستطيع أن تتجاهل بأن أمننا يفرض علينا ان نكون على مقربة مما يجري في لبنان. هذا هو الذي كان وسيبقى وانتم تعرفون انه حيث نوجد فان السلام يحل اتوماتيكيا، ومنذ ان وجدنا في البقاع هل حدث أي هجوم ضد القوات الاسرائيلية ؟ من جهتنا أو من جهة الفلسطينيين انفسهم ؟ اننا لن نسمح أبدا للفلسطينيين بالعمل دون موافقتنا تنقصهم. وبما أن مواقفنا تنقضهم اليوم فهم مشلولون عمليا، وسيبقوا كذلك ما أردنا. ان الاسرائيليين يعرفون ذلك، ولاشك انكم تعرفونه أيضا. هل تتذكر اتفاق وقف النار الموقع مع (م. ت. ف) في جنوب لبنان فقد حصل بفضل الضغط الذي مارسناه عليهم. وبالرغم من كل التزاماتنا الاخرى، تبقى دولتنا حليفا مخلصا للسلام. ويجب على الولايات المتحدة أن تفهم اننا القوة الاقليمية الوحيدة التي يجب ان تعتمد عليها. والفرنسيون يعرفون ذلك. والروس كذلك. ووزير الخارجية السابق كيسنجر). يعرف ذلك تماما. والآن دور ادارة ريغان لكي تعلم به فانكم لن تستطيعوا البحث عن السلام والهدوء في المنطقة بدوننا أو بغيرنا.

● جورج شولتز :

لنترك هذا جانبا الآن. كان من الممكن لأصدقائنا اللبنانيين ونحن أيضا استشارتكم قبل التوقيع على هذا الاتفاق (الاسرائيلي ــ اللبناني) ولكن الأهم هو معرفة وجهة نظركم بالنسبة ل (م. ت. ف) وعلاقاتكم بها، والى أي مدى يمكنكم جرها الى الاشتراك (٠٠٠) فكل شيء متعلق على رأيكم حول هذا الموضوع، وبالمقابل لا تنسوا كيف يمكن لموسكو أن تستفيد من الوضع الحالي، مهما كان اتساع علاقاتكم بها والتزاماتكم معها (٠٠٠)

فكيف يمكنكم التدخل للمحافظة على السلام والأمن في المنطقة حتى يتم التوصل الى تسوية نهائية للنزاع ؟ (٠٠٠٠)

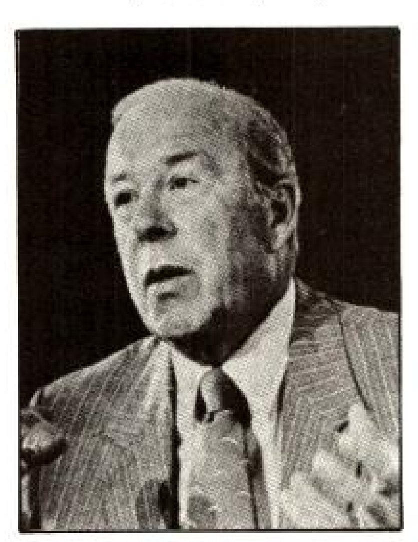
● رئيس النظام :

لا تستطيع أي دولة في العالم أن توافق على تصرف حكومة تحرير مثلما تفعل (م. ت. ف) على أراضينا. وان كنا لا نستطيع دعمهم ايجابيا في حال نزاع جديد فكيف يمكن لنا ان نفيدهم ؟ والحقيقة هي ان قيادة (م. ت. ف) الحالية لن تستمر طويلا. فهي ستفجر وتنقسم وسيحل مكانها منظمة أخرى يأخذ قادتها بحسابهم مصلحة البلد الوحيد في ساحة القتال (بلدنا) وستحل مكان قيادة عرفات هذه المنظمة الجديدة لن تتكلم أبدا عن استقلالية القرار الفلسطيني لأنه لن يكون هناك استقلالية قرار لحركة مرتبطة من أجل بقائها واستمرارية كفاحها انكم تتساءلون عن احتمالات السلام والهدوء في المنطقة ؟ فهي لن توجد طالما لن يكون هناك حل عادل بما فيه عودة الجولان الينا ــ للمسألة الفلسطينية.

وكما تعرفون نحن وافقنا على قرار ٢٤٢ بينما رفضته (م. ت. ف) وبالمقابل ففي حال القبول بدورنا الاقليمي، ومنه رفض أو تجميد اتفاق ١٧ ايار واشتراكنا في كل تسوية للمسألة الوطنية اللبنانية، فعندها من الممكن تلبية طلباتكم فيما يتعلق ب (م. ت. ف).

● جورج شولتز :

إنكم متحققون من أنه في حال نجاح الجهود السوفييتية (الكوبية) الرامية الى الوساطة بيننا و(م. ت. ف) فانه ستتعزز مكانة الاتحاد السوفييتي في العالم العربي، كذلك فان وجود «خبراته» في بلدكم سيكون و يصبح دائما.



● شولتز مطمئن الى جهود النظام ستبرز منظمة تحرير بديلة ليس بيدها أي قرار.

● رئيس النظام :

أنا اعرف ذلك تماما ولكن الكرة في ملعبكم و يجب عليكم ردها.

☆ ☆ ☆ ☆

وفي البيت الأبيض فان تقرير شولتز أثار خلافات عميقة، فبينما كان وزير الخارجية الامريكي وقسم كبير من المخابرات الامريكية مع تعديل جوهري على وجهة نظر الولايات المتحدة بهدف التقرب اكثر من ذلك القطر العربي الذي يذبح الفلسطينيين فان وزير الدفاع كاسبار واينبرغر والمسؤول الرئيسي عن الأمن القومي وليم كلارك كانوا ضده) فقد زعما بأن اسناد شيء ما لذلك البلد يعني الاستسلام للاتحاد السوفييتي، وأخيرا وبعد ان حسم الرئيس رونالد ريغان المسألة لصالح وزير خارجيته ابلغه مستشاروه الشخصيون في البيت الابيض بانه في حال رفض (التسوية) المقترحة من قبل شولتز فان الولايات المتحدة تعرض نفسها لوضع مشابه لذلك في فيتنام. وان ارسال المارينز الى الشوف حسب ما أصر وزير الدفاع سيؤدي الى خسائر ملحوظة تضيع فرص الرئيس الامريكي باعادة انتخابه إذا أراد تمديد ولايته.

☆ ☆ ☆ ☆

وبكلمة واحدة وافقت واشنطن على اعطاء الضوء الأخضر لرئيس النظام الذي يذبح الفلسطينيين في القضية اللبنانية مبادرة مع التزامه بتصفية المقاومة الفلسطينية، وترقب اللحظة المناسبة لطلب أمريكي بطرد الخبراء الفنيين السوفييت من ذلك البلد العربي.

ولكن ألم يعمل الامريكيون وذلك الرئيس العربي بهذه المهمة ؟ وهل فكروا جديا بأن المنظمة الفلسطينية ستبقى مكتوفة الايدي حتى يسدد لها جلادوها الضربة الأخيرة ؟ وهل يصدق مطلقوا الجن ان أمانيهم تتحقق دائما ؟

وقبل تقديم التضحية على مذبح الخيانة، فان الشعب الفلسطيني سيعطيهم ــ لنكن متأكدين ــ دروسا لن ينسوها ابدا.

ان العاصفة التي تشعلها وطنية هذا الشعب ستكنس مجمل هذه الانظمة الاجيرة المرتشية والمتواطئة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية العمياء.

(١) نأمل من القارىء الفطن أن يعذرنا لحذف اسم النظام واسم رئيسه من هذا التقرير حيث تكفي الاشارة الى ذلك النظام بأفعاله ومذابحه ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان. وقد وضعنا العبارات البديلة مراعاة منا لقانون المطبوعات في وزارة الاعلام.

حرب طرابلس ـ الصلح مع اسرائيل انهاء حرب الخليج

هل هناك قاسم مشـــترك بينهـا ؟!

بقلم : جمال الراشد

لم يكد يمضي على سقوط مخيم البداوي في أيدي القوات التي توجهها وتدعمها سوريا وليبيا سوى ست وثلاثين ساعة حتى تناقلت وكالات الانباء خبر استعادته من قبل قوات عرفات والقاء القبض على ثمانين عنصراً من العناصر الموالية لسوريا وليبيا في عملية غاية في الدقة والاتقان بعد أن شاركت عناصر اسلامية طرابلسية مسلحة الى جانب قوات عرفات في التصدي للقوات السورية الليبية المهاجمة وادواتها الماركسية.

وعلى الفور انهمرت القذائف المدفعية والصاروخية السورية والليبية من جديد على مخيم البداوي وعلى جميع أنحاء طرابلس بمعدل ٥٠ قذيفة في الدقيقة في قصف عشوائي محموم يستهدف فك التلاحم الاسلامي الفلسطيني والاستفراد بأحد الاطراف توطئة للانتقال الى الطرف الآخر حسب الخطة المرسومة والمطلوب تنفيذها أولا مقابل الاعتراف «بالدور الرئيسي الذي يستطيع نظام دمشق القيام به في السعي من أجل سلام مع اسرائيل في الشرق الأوسط، وتوطيد الأمن والاستقرار في جميع دول المنطقة ولكل شعوبها» حسبما جاء في برقية التهنئة التي بعث بها ريغان لأسد بمناسبة ذكرى الجلاء عن سوريا في ١٧/٤/١٩٨١م.

ولعل الصفقة ثلاثية الأطراف التي تمت عام ١٩٧٦م بين سوريا والولايات المتحدة واسرائيل والتي كان من نتيجتها دخول القوات السورية الى لبنان باسم «قوات الردع العربية» تكشف خطورة الدور الذي تقوم به سوريا منذ ذلك الحين بل قبل ذلك الحين بسنوات ومنذ أن ضربت قوات من الجيش السوري حصاراً على قوات حطين الفلسطينية في درعا وقصفتها بالمدفعية.

و يظل التخريب يجري في قوات حطين منذ ذلك التاريخ حتى يأتي اليوم الذي نسمع فيه ان هذه القوات تقوم بضرب أهلهم الفلسطينيين في مخيمي «نهر البارد» و«البداوي» بقيادة طارق الخضرا



● شارون :
نبح الفلسطينيين هل يحقق حلم اسرائيل ؟

العميل المعروف للاستخبارات العسكرية السورية.

وتتكشف حقيقة المعارك الأخيرة في نهر البارد والبداوي والتلال المحيطة بها حين تنضم فصائل بكاملها الى اخوانهم المحاصرين، حدث ذلك في جيش «جبل تربل» حيث أعلنت أدوات النظام السوري أن قواتها قد دخلت الجبل ولم يكونوا يعلمون انها دخلت الجبل لتنضم الى قوات المقاومة الفلسطينية المتواجدة فيه.

وحدث مرة أخرى حين أرسل (٣٠٠) عنصر من جيش التحرير في محاولة «انتحارية» لاحتلال مقر ياسر عرفات في مخيم البداوي فاذا بهم يتعانقون مع اخوتهم المقاتلين حول مقر القائد العام... و يؤدي قائدهم التحية العسكرية لقائده الذي ارسل لمقاتلته !!

وهنا تنهمر القذائف من بعيد و يجري استبدال المقاتلين الفلسطينيين لتحل محلهم الواحدات السورية الخاصة النصيرية وتتجلى حقيقة المعركة واضحة للعيان.

■ حقيقة احمد جبريل

أما المدعو «أحمد جبريل» الذي قيل عنه انه قاد الهجوم الأخير لاحتلال» مخيم البداوي وانه استطاع الوصول لمقر ياسر عرفات لساعات قليلة واعلن من هناك «انتصرنا، وانتصرت القضية الفلسطينية»... وان على عرفات ان يغادر طرابلس وان يسلم نفسه لمحكمة الثورة والا فاننا سنسوي كل بيت في طرابلس بالأرض» هذا هو أحمد جبريل الذي يريد ان «يعيد ترتيب البيت الفلسطيني ومواصلة النضال ضد الامبريالية والرجعية واسرائيل» ليس في حقيقة الأمر الا ضابطاً في الجيش السوري مدفوع الأجر من النظام الليبي وانه لا يملك الا بضعة عناصر تجري خلفه مضللة أو مرغمة. فمن اين له كل هذه القوة التي تدمر طرابلس عن بكرة أبيها. أنه ماركسي ملحد غرس في جسم المقاومة الفلسطينية لتدميرها وهو حاقد على الاسلام والمسلمين وان حاول ان يخدع باسمه «الاسلامي» بعض المسلمين.

لقد جرى «تلميع» سيعد موسى «أبو موسى» في البداية باعتباره ضابطاً في فتح معادياً للسوريين ليجدوا له بعض الانصار فلما انتهى دوره في الساحة الفلسطينية جرى تلميع نمر صالح «ابو صالح» باعتباره شيوعياً لكسب الاتحاد السوفياتي واليسار العربي فلما انتهى دوره جرى تلميع «احمد جبريل» أمام دول الخليج ليكون قائداً عاماً بديلا لأبي عمار وقيل لهم ان اسمه احمد وانه ضابط اكاديمي مضمون ولا خطر من ورائه. وليس صدفة ان يرشح للقيادة العامة من انشق عن جورج حبش واصر على ان يسمي المجموعة التي يقودها اسم «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» فان جنون العظمة لدى هذا الرجل فاقت كل تصور وجعلته يصرح بعد دخول مخيم البداوي على جثث اخوانه وأهله انه انتصر وان القضية

الفلسطينية انتصرت معه، ولو أنه دخل مستوطنة اسرائيلية لكان اكثر تواضعاً من ذلك!

■ المؤامرة .. لكل خطوة غطاء

ان مؤامرة القضاء على المقاومة الفلسطينية وعلى الحركة الاسلامية في طرابلس وفي كل مكان مؤامرة واحدة. وانها تسير بمخطط مدروس وعلى مراحل:

● فقد ضرب الاسلاميون في حماة وحلب وحمص واللاذقية ودير الزور ودمشق وغيرها تحت غطاء تطهير الساحة السورية الداخلية من «عملاء اسرائيل» من أجل تحرير الجولان.

● وقد دخلت القوات السورية الى لبنان عام (١٩٧٦م) تحت غطاء «قوات الردع العربية» لاقرار الأمن في ربوع لبنان فكانت الكارثة على المسلمين والفلسطينيين معاً.

● والمقاومة الفلسطينية هذه الأيام يجري تصفيتها تحت غطاء «الحركة الاصلاحية».

● و يتحرك الشيوعيون العملاء داخل طرابلس ضد الاسلاميين فاذا تخلص الاسلاميون منهم كان ذلك غطاء لتدمير المدينة التي «ذبحت العناصر الوطنية».

■ ولكل طرف لغة

سوريا اليوم تقوم بالدور الذي بدأه السادات وعجز عن استكماله لأن جند الله نفذوا فيه حكم الله. سوريا اليوم ومنذ مدة تخاطب كل طرف باللغة التي يفهمها:

● فالولايات المتحدة التي سبق ان قالت على لسان بريزنسكي وداعاً لمنظمة التحرير والتي طالبت على لسان ريغان بسحب الشرعية عن منظمة التحرير تفهم جيداً ماذا يجري في طرابلس.

● واسرائيل التي ترى في وجود المقاومة الفلسطينية البديل الشرعي المسموع صوته ورصاصه، تفهم جيداً ماذا يجري في طرابلس. انه استكمال للدور الذي بدأته في بيروت.

● ودول الخليج التي يؤرقها خطر الرياح الايرانية المتحالفة مع السوريين سمعت من يقول لها: هذا هو ثمن كف الرياح الايرانية عنكم.

● والاتحاد السوفياتي سمع من يقول له ان الاتيان باليسار الفلسطيني هو الضمانة الوحيدة لاسقاط كافة المشاريع الامريكية التي تتعارض مع مصالح الاتحاد السوفياتي.

● ومصر، السباقة الى الصلح مع اسرائيل: قيل لها ان الخلاص من البندقية الفلسطينية يرفع من طريقنا أكبر عقبة في طريق اللحاق بك يا رائدة العروبة!

● وقيل للبنان «الرسمي، والكتائبي، والخلاص الوطني» نحن نقوم بتطهير لبنان من الغرباء ومن المتطرفين السنة.

● وأخيراً هناك وعود صغيرة لنفوس صغيرة: فابوموسى المحكوم عليه بالاعدام من قبل السوريين قيل له لقد صفحنا عنك واذا كنت لا تستطيع العودة الى الاردن لأنك تمردت على الجيش الاردني فهذه سوريا لك دار أمان. ونمر صالح الذي يحكمه مركب النقص مما حدا به يوما الى القول: انني الذي اسقطت بريجنيف عندما هاجمت القيادة السوفياتية اثناء حصار بيروت، هذا النمر وجد نفسه يستقبل الصحفيين و يتحدث باسم الفلسطينيين وتعرض عليه القيادة العامة لقوات العاصفة بدلا عن «ابو جهاد» وأما أحمد جبريل فقد سبق الحديث عنه.

■ ماذا يقول المحللون السياسيون

● سوريا تقوم اليوم بتصفية المقاومة الفلسطينية تمهيداً لفك ارتباطها مع موسكو وذلك بناء على اتفاق تام مع امريكا وموافقة عرب امريكا. وهذا ما اكتشفه الاتحاد السوفياتي مؤخراً مما حدا به الى تغيير موقفه نسبياً وارسال خطاب شديد اللهجة الى دمشق لكنه لم يقطع كل الحبال مع دمشق ربما لأنه لا يستطيع ور بما لأنه لا يريد.

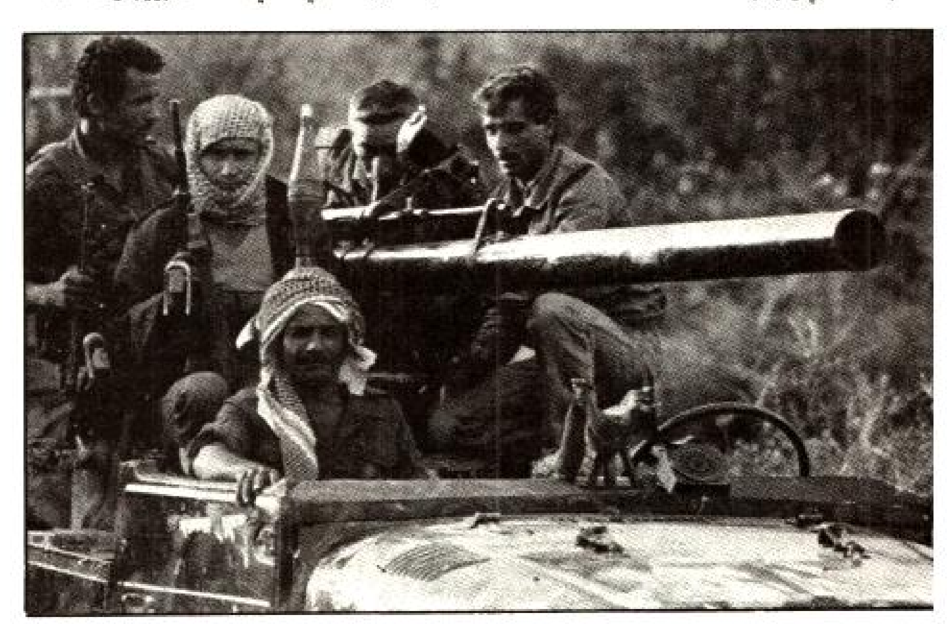
● وان بحث موضوع الاتفاق الأمني السوري اللبناني تضمن البحث في التعاون والتنسيق لمنع أي أعمال تخل بالأمن لأي من البلدين تصدر عن أراضي البلد الآخر، والمقصود بهذا قطعاً هو طرابلس المسلمة التي ترى فيها دمشق مصدر تهديد لها وتعتبرها في نفس الوقت منطقة نفوذ لها وهذا لا يتم الا عن طريق تدميرها وتصفية المسلمين فيها على نمط ما جرى في حماة.

● ولقد انسحبت اسرائيل الى الجنوب اللبناني لافساح المجال لسوريا لاستكمال الدور الاسرائيلي في دعم الدروز وذبح الفلسطينيين والمسلمين السنة في طرابلس ضمن اخراج متقن توطئة لقيام دول الطوائف أو اقتسام لبنان بين سوريا واسرائيل والدروز والموارنة ور بما الشيعة.

● قالت صحيفة «سترايت جورنال» في عددها الصادر بتاريخ ١٤/١١/٨٣م نقلا عن مسؤول حكومي اسرائيلي: «المعتدلون العرب لا ينفذون التزاماتهم بالنسبة لعملية الصلح مع اسرائيل». ومع بداية الغزو الاسرائيلي للبنان في العام الماضي فان مناحيم بيغن اثنى على حافظ أسد ووصفه بأنه يحترم التزاماته.

● ان سوريا المتحالفة مع ايران والمهيمنة على منظمة تحرير بديلة ومرتبطة بها تكون أكثر قدرة على حسم الصراع مع اسرائيل ومع ايران لصالح الطرف الأكثر دفعاً والأكثر تأميناً لبقاء النظام!!!

أخيراً، نحن نقول للمتقاتلين الفلسطينيين من أجل استقلال القرار الفلسطيني، ولكل المسلمين الذين يرون فيما يجري خطراً داهماً عليهم، نقول لهم جميعاً: أما آن الأوان لرفع راية الجهاد خفاقة عالية تحت شعار «النصر، أو الشهادة»؟ «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، الا ان نصر الله قريب».



● الحرب في طرابلس: هل توقف حرب الخليج؟

القبارصة الاتراك:
هل يسحقون المعادلة الصليبية في قبرص؟

● بين قبرص وفلسطين تفوح رائحة التآمر البريطاني!

في خطوة جريئة أعلن «رؤوف دنكتاش» قيام الجمهورية التركية لشمال قبرص وسط مفاجأة كبيرة لحكومة سبيروس كبريانو القبرصية اليونانية على الرغم من ان دنكتاش كان قد اعلن قبل شهر تقريباً واثر عودته من نيويورك حيث حضر جلسات الامم المتحدة انه سيمهل حكومة كبريانو شهراً واحداً للاستجابة لمطالبه والا فانه سوف يعلن الاستقلال من جانب واحد.. على أن حكومة كبريانو على ما يبدو لم تأخذ التهديد مأخذ الجد ومن هنا كانت المفاجأة بالنسبة اليها كبيرة، وحتى ندرك بعمق الاسباب الكامنة وراء التعجيل بقيام الجمهورية التركية القبرصية لا بد من العودة الى الوراء عبر جذور التاريخ لنتعرف على جوهر القضية ومدى ما لحق بالمسلمين في الجزيرة من ظلم وجور وطغيان على يد القبارصة اليونانيين.



رؤوف دنكتاش.... رئيس الدولة القبرصية التركية.

● الدعوة لحق تقرير المصير لشعب قبرص تستهدف اكمال المخطط التآمري على مسلمي الجزيرة

● المسلمون القبارصة الاتراك سقطوا صرعى برصاص القبارصة اليونان وتحت سمع وبصر القوات الدولية

■ قبرص جغرافيا

تقع قبرص في الطرف الشمالي الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط، لذلك كانت خلال قرون عديدة تشكل وسط الطرق التجارية بين الغرب واقطار الشرق الاوسط، تبعد عن سوريا مسافة ٦٤ ميلا وعن جنوب تركيا ٤٤ ميلا وعن شمال مصر ٢٤٠ ميلا وعن اليونان ٤٠٠ ميل وهي ثالث أكبر جزر في البحر الابيض المتوسط، وعلى تقاطع الطرق بين القارات الثلاث أوروبا وافريقيا واسيا.

■ قبرص تاريخيا

استوطن الآشوريون الجزيرة منذ أواسط الالف الرابع قبل الميلاد ثم خضعت الجزيرة للحكم الروماني ابان توسع الامبراطورية الرومانية ثم استظلت الجزيرة براية الاسلام أيام الفتوح الاسلامية الاولى في زمن الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث قام والي الشام في عهده معاوية بن أبي سفيان بفتح قبرص عام ٢٨ هـ ــ ٦٤٨م وعقد مع اهلها صلحاً ولكن أهل الجزيرة سرعان ما أخلوا بشروط الصلح فأعاد معاوية رضي الله عنه فتحها عام ٣٤هـ/٦٥٤م وأسكن فيها اثني عشر الفا من الجند المسلمين وبدأ الاسلام ينتشر فيها وظلت الجزيرة تخضع للسيادة الاسلامية حتى **غزاها الصليبيون** في أواخر أيام الدولة العباسية مستغلين ضعف العباسيين فسفكوا فيها الدماء وفتكوا بالآمنين وأهلكوا الزرع والنسل عام ٥٨٧هـ/١١٩١م واتخذوا منها قاعدة لدهم الصليبي نحو بلاد الشام ومصر.

وبعد اجلاء الصليبيين عن بلاد الشام ٦٩٢هـ/١٢٩٢م تجمعت فلول القوى الصليبية في الجزيرة واتخذت منها مقراً لاثارة القلاقل والمتاعب في بلاد المسلمين الامر الذي سبب المتاعب لدولة المماليك في مصر فكان لا بد من اعادة السيطرة الاسلامية على الجزيرة.

• التدخل التركي في الجزيرة أتى تطبيقاً للمادة الرابعة من اتفاقية انشاء دولة قبرص ١٩٦٠م

عودة الجزيرة للاسلام

في عهد السلطان المملوكي برسباي وفي عام ٨٣٠هـ/١٤٢٦م عادت الجزيرة لحياض الاسلام وحمل ملك الجزيرة الصليبي (جيمس لوزينيان) مكبلا بالحديد الى القاهرة لكن بقايا الصليبيين في مدينة البندقية الايطالية احتلوا الجزيرة لمدة خمسين سنة تقريباً حتى أجلاهم العثمانيون عنها عام ٩٧٩هـ/١٥٧١م ووطدوا فيها دعائم الاسلام وأصبحت جزءً لا يتجزأ من ديار الاسلام.



مكاريوس.. آلاف القبارصة المسلمين قتلوا في عهده

اليهود يتآمرون!

استغلت بريطانيا عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٨م فرصة ضعف الدولة العثمانية وفرض رئيس وزراء بريطانيا الصهيوني آنذاك «درزائيلي» على الدولة العثمانية معاهدة دفاعية أكره السلطان العثماني بموجبها على قبول الاحتلال البريطاني لقبرص مقابل ضمان بريطانيا الكاذب الدفاع عن الممتلكات العثمانية في آسيا!!

قاسم مشترك

وبين قبرص وفلسطين يوجد قاسم مشترك يتمثل بالتآمر البريطاني على المسلمين فكما فعلت بريطانيا في فلسطين حيث عملت على تشجيع اليهود على الهجرة والاستيطان كذلك فعلت في قبرص فقد احتلت الجزيرة والغالبية العظمى من سكان الجزيرة يدينون بالاسلام فعمدت فوراً الى اضعاف المسلمين وتشجيع النصارى من بلاد اليونان على الهجرة اليها في حين كانت تضيق على المسلمين وتذلهم لحملهم على الهجرة وتم لها ما ارادت وانخفضت نسبة المسلمين وازداد عدد النصارى!!

الارقام تكشف الحقيقة!

ففي عام ١٨٩٠م أي بعد دخول الانكليز الى الجزيرة باثنى عشر عاماً كان توزيع السكان في قبرص كالتالي:

- ستون ألفاً من المسلمين
- عشرون ألفاً من النصارى

بينما الاحصاءات التي توردها المصادر القبرصية اليونانية اليوم تقول: ان عدد سكان الجزيرة بلغ عام ١٩٨٠م ٦٦٢ ألفاً يشكل القبارصة اليونان ٧٨٫٢ بالمئة من سكان الجزيرة بينما نسبة القبارصة الاتراك ١٨٫٢ بالمئة فقط! فكيف انقلبت الارقام؟ هل من المعقول ان يتضاعف عدد اليونانيين بنسبة ٢٥٠٠ بالمئة بينما يتضاعف المسلمون بنسبة ٣٥٠ بالمئة فقط.

من هنا ندرك لماذا يرفض مسلمو الجزيرة دعوة اليونان النصارى لحق تقرير المصير في قبرص؟ لان هذه الدعوة انما تستهدف اكمال المخطط التآمري على مسلمي الجزيرة وتذويبهم تدريجياً في المجتمع النصراني تمهيداً لضم الجزيرة كلياً الى اليونان لان انضمام الجزيرة لليونان لا يعني بالنسبة للمسلمين سوى الرق والعبودية.

تآمر اليونان

وقبيل الانسحاب البريطاني من الجزيرة حاولت اليونان دعم نصارى الجزيرة بالمال والسلاح والرجال لفرض الامر الواقع لكن تركيا بالمقابل وقفت الى جانب المسلمين وكادت الحرب أن تقع لولا أن تم الاتفاق على قيام جمهورية قبرص المستقلة عن اليونان بشعبين مستقلين وولدت بذلك جمهورية قبرص المستقلة عام ١٩٦٠م وتم جلاء البريطانيين عن الجزيرة ونصب المطران مكاريوس رئيساً لها...

مجازر وحشية

قام زعماء النصارى اليونانيين بدعم من اليونان بنسف الاتفاق عام ١٩٦٣م وتفردوا بحكم الجزيرة وهاجموا الاحياء الاسلامية وفتكوا بالمسلمين كما قامت الطائرات الحكومية بقصف المساجد وهذا ما جعل الامم المتحدة تتدخل لوقف المجازر وترسل قوات للمحافظة على السلام لكن وعلى الرغم من وجود هذه القوات الدولية فقد كرر اليونانيون مجازرهم عام ١٩٦٧م وسقط المئات من المسلمين الاتراك صرعى برصاص النصارى اليونان تحت سمع وبصر القوات الدولية! وتدفقت قوات اليونان



خريطة قبرص وتظهر عليها حدود الدولة القبرصية التركية

AKRITAS PLAN

TOP SECRET HEADQUARTERS

Recent public statements by Archbishop Makarios have shown the course which our national problem will take in the near future. As we have stressed in the past, national struggles cannot be concluded overnight; nor is it possible to fix definite chronological limits for the conclusion of the various stages of development in national causes. Our national problem must be viewed in the light of developments which take place and conditions that arise from time to time, and the measures to be taken, as well as their implementation and timing, must be in keeping with the internal and external political conditions. The whole process is diffucult and must go through various stages because factors which will affect the final conclusion are numerous and different. It is sufficient for everyone to know, however, that every step taken constitutes the result of a study [illegible] at the same [illegible] it forms the basis of future measures. Also, it [illegible] to know [illegible]very measure now contemplated is a first step and only constitutes towards the final and unalterable national objective which is the [illegible]nconditional application of the right of self-determination.

[illegible]nal objective remains unchanged, what must be dwelt upon [illegible] employed towards attaining that objective. This must [illegible] internal and external (international) tactics [illegible]sentation and the handling of our case [illegible]nt.

• خطة اكريتاس السرية

على الجزيرة حتى بلغت اكثر من ٢٠ الف جندي!

وثيقة سرية خطيرة!

وحتى نتبين مدى التآمر النصراني على المسلمين في الجزيرة لا بد من ذكر فحوى ما تضمنته الوثيقة السرية التي أعدها القبارصة اليونانيون عام ١٩٦٣م باسم خطة «اكريتاس» لتنفيذها بالتعاون مع الجيش اليوناني والمطران مكاريوس لتصفية الجمهورية القبرصية هذه الخطة نشرها صحفي يوناني قبرصي يدعى «باتريش» تتضمن الوثيقة على الصعيد الخارجي:

- التأكيد على سلبية الاتفاقيات المعقودة مع الاتراك المسلمين تمهيداً لالغائها بموافقة عالمية.
- حين الغاء الاتفاقيات فإن شعب قبرص اغلبيته نصرانية، سيفرض ارادته بنفسه.
- من السهل على البوليس الدولي وبعض القوات الجوية الصديقة منع اي تدخل خارجي لاننا سنكون في ذلك الوقت مستقلين تماماً.

أما على الصعيد الداخلي فتتضمن «خطة اكريتاس» الامور الآتية:

- إعلان اتحاد قبرص مع اليونان قبل عملية التشكيك في الاتفاقات وقبل سحق المقاومة التركية
- ارتكاب مجازر ضد المسلمين الاتراك

كفاح المسلمين

ناضل المسلمون الاتراك حتى عام ١٩٧٤م ضد الخطط التآمرية اليونانية-والتي انشىء لتنفيذها منظمات سرية تحت قيادة الوزراء القبارصة اليونانيين ورؤسائهم-في الوقت الذي كانت فيه القرى الاسلامية تُدمر ويزداد عدد المهجرين من المسلمين وظلوا يكافحون حتى نفذت المواد الغذائية والمحروقات ولم تعد تصل للمسلمين اية امدادات بينما كانت الامدادات تتدفق على القبارصة اليونانيين بكميات كبيرة.

الاطاحة بمكاريوس

في ١٥ يوليو ١٩٧٤م أبعد مكاريوس عن الحكم وتولى «كبريانو» حكم الجزيرة لا لأن مكاريوس كان ضد الاتحاد مع اليونان بل لانه كان ملكيا وضد التشريع اليوناني في اعقاب تولي العسكر الحكم في اليونان والاطاحة بملك اليونان مما دفع القوات التركية بعد خمسة ايام من الانقلاب على احتلال ٤٠٪ من مساحة الجزيرة خوفاً من فرض الوحدة القبرصية اليونانية وتذويب المسلمين ولو أن تركيا اخرت تدخلها العسكري لما كان هناك أي مسلم تركي لتنقذه بعد فترة وجيزة! وقد جاء التدخل التركي في الجزيرة تطبيقاً للمادة الرابعة من اتفاقية انشاء دولة قبرص حيث تؤكد المادة المذكورة ما يلي:

يحق لأي طرف من الاطراف الثلاثة الموقعة (اليونان، تركيا، بريطانيا) التدخل اذا حدث اخلال بنصوص الاتفاقية. وهو التزام لم تحترمه اليونان قطعاً.

عودة مكاريوس

عاد مكاريوس الى حكم الجزيرة بعد خمسة اشهر تقريباً من مغادرته لها محاولا اتباع سياسة جديدة لكن أنى للزمن ان يعود الى الوراء فقد سبق السيف العزل وذهبت تصريحات مكاريوس في ١٧ فبراير ١٩٧٧م ادراج الرياح حيث اعلن مكاريوس في حينها استعداده للاستقالة فور توقيع اتفاق يضمن تعايش الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص في اطار دولة موحدة مستقلة وتوفى مكاريوس في اغسطس عام ١٩٧٧م تاركاً حكم الجزء القبرصي اليوناني لنائبه سبيروس كبريانو الذي لم تختلف سياسته عن سلفه مكاريوس فكان لا بد للقضية القبرصية ان تبقى معلقة تدور في حلقة مفرغة.

مواقف مخزية!

ومنذ دخول الجيش التركي الى الجزيرة والقضية القبرصية تنتقل بين أروقة الامم المتحدة والمنظمات الدولية وسط صيحات خادعة من جانب اليونانيين القبارصة وقد لقي الصراخ اليوناني القبرصي وللاسف اذاناً صاغية من بعض البلدان العربية والاسلامية التي وقفت مواقف مخزية الى جانب القبارصة اليونان ناسين اخوتهم في الدين والعقيدة وما تعرضوا له من مذابح على مدى سنوات على يد القبارصة اليونان.. وكان لا بد للقبارصة الاتراك من التمسك بحقوقهم كاملة ومن هنا كان اعلان الاستقلال في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م بعد تسع سنوات من التدخل التركي لنصرة مسلمي الجزيرة.

نتيجة حتمية

ان اعلان القبارصة الاتراك لاستقلالهم كان نتيجة حتمية للسياسة اللامسؤولة التي اتبعها القبارصة اليونان طيلة السنوات الماضية والقائمة على عملية سحق المسلمين واعلان الاتحاد مع اليونان ومن حق القبارصة الاتراك ان يصونوا حقوقهم ويدافعوا عن وجودهم. ويقفوا سداً منيعاً في وجه الخطط التآمرية التصفوية التي تستهدف اول ما تستهدف دينهم وعقيدتهم. وكما قال الزعيم القبرصي التركي «رؤوف دنكتاش» في بيان الاستقلال مخاطباً القبارصة الاتراك:

«لقد بدأت اليوم مرحلة جديدة فلتعيشوا ورؤوسكم مرفوعة». على أننا لا نرى بدأ من دعوة المسلمين الاتراك في قبرص الى استلهام تاريخهم الاسلامي في مواجهة العدو الصليبي لكي يتمكنوا بإذن الله من اعادة الوجه الاسلامي لقبرص بعد أن يتم سحق المعادلة الصليبية في هذه الجزيرة التي كانت بقسميها ملكاً للمسلمين عبر قرون التاريخ.

نداء للمسلمين

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

أخي المسلم

أنت تعلم ان لنا اخوة في الاسلام دفعتهم ظروف الحرب الجهادية في افغانستان الى الهجرة نحو المناطق الحدودية في باكستان ومعظمهم من النساء والشيوخ والاطفال يقيمون الآن في خيام لا تقيهم برد الشتاء القارس إضافة الى مايعانونه من نقص في المواد الغذائية فهم في أمس الحاجة للمساعدة للتغلب على الظروف القاسية التي يعيشون فيها.

كما أن اخوانك المجاهدين الذين يجاهدون أشرس عدو مزود باحدث وسائل الفتك من دبابات وطائرات ومدافع ثقيلة وصواريخ دفاعا عن العقيدة والدين.

اخوانك المجاهدون الأفغان

في أمس الحاجة أيضا للمساعدة والدعم ليكون لك شرف المساهمة في الجهاد «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا».

فما عليك أخي المسلم إلا أن تبادر بمد يد العون لاخوانك المهاجرين والمجاهدين مما افاء الله عليك وانهم لعلى ثقة بأنك لن تخذلهم لأنهم يعلمون أن **«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».**

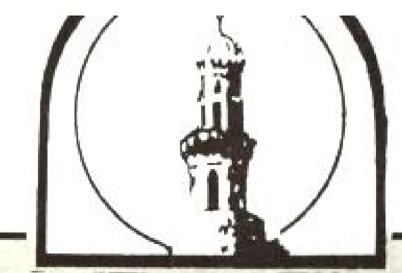
وأن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.
واعلم أخي المسلم أن ما تنفقه في سبيل الله سيعود عليك بالخير في الدنيا وستجده في صحيفتك يوم القيامة «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم».
ونرجو من اخواننا المتبرعين ان يحصروا تبرعاتها فقط:

باتحاد مجاهدي افغانستان الذي انتخب المجاهد عبد رب الرسول سياف أميراً له.

وان دعمك لأي طرف غير الاتحاد معناه أنك تساهم في تشتيت جمع الكلمة ولاسيما بعد أن استقالت المنظمات الاسلامية واندمجت في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان:

ملاحظة:

ـ رقم حساب المجاهدين الافغان في بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي هو ١٩٢٠/١
ـ أما رقم حساب اتحاد المجاهدين في بيشاور بباكستان فهو: حبيب بنك فرع كانت برانج ـ رقم الحساب بالدولار (٠٢٤)





كنت قد كتبت سلسلة مقالات في مجلة المجتمع الزاهرة، حول «عقيدة أهل السنة والجماعة» بينت فيها بعض أمور غامضة، قد تخفى على بعض المثقفين. ولعل البعض ظن أنني غاليت في الثناء على الاشاعرة الذين خالفوا مذهب السلف، أو انني ادخلت في أهل السنة والجماعة من ليس منهم من الفرق الذين يظنونها منحرفة عن طريقة أهل السنة، من أهل التاويل لآيات وأحاديث الصفات .. أو يظن أنني فضلت مذهب «الاشاعرة» على مذهب السلف الصالح.!

وتبيينا للحقيقة، ودفعا للالتباس، وأداء للامانة العلمية، التي أوجبها الله على العلماء، في قوله جل ثناؤه (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) وقوله (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا إلا الله..) انكر هنا هذه الحقائق العلمية، إعذارا وانذارا، لينجلي الصبح، وتنبثق انوار الحقيقة، من غياهب ظلام الشكوك والشبهات «ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حي عن بينة، وان الله لسميع عليم».

الحقيقة الاولى: أنني ما قصدت بمقالاتي الخمس، المنشورة في مجلة المجتمع، ترجيح «مذهب الخلف» على «مذهب السلف» ولا أردت الترغيب في اعتناق مذهب الأشاعرة، المرجحين لطريقة التاويل،

بل أردت إحقاق الحق، وإزهاق الباطل، برد الأمر الى نصابه، في موضوع هام، يجهله الكثيرون من أبناء هذا الزمان، دون ان يجهدوا أنفسهم في تلقي درره ونفائسه، عن أهل الاختصاص من العلماء الاعلام، هذا الموضوع هو «من هم أهل السنة والجماعة» الذين أمرنا الله عز وجل في محكم آياته البينات، بسلوك طريقهم، والانضواء تحت لوائهم، لنأمن فتنة الفرقة، وعذاب الجبار بقوله جل ثناؤه (ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين لهم الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)؟!

«نزاهة ... وتجرد»

لقد قلت في أول مقالاتي: أسأل الله عز وجل أن يجمع المسلمين على مذهب واحد في المعتقد، هو مذهب السلف الصالح، لنتخلص من هذه «المشكلة الدولية» التي فرقت المسلمين، وجعلتهم كالنصارى شيعا وأحزابا، كل حزب بما لديهم فرحون، وذلك بجهاد العلماء المخلصين، وماذلك على الله بعزيز؟!

وقلت أيضا: إن السبب في تمزق وحدة المسلمين، هو فقدان «القيادة الواعية» الرشيدة، التي تعمل على جمع الشمل، ورأب الصدع ... فالمسلمون يذبحون في كل مكان .. في آسام وفلسطين وأفغانستان ولبنان .... ونحن نتناظر ونتجادل: هل جهاد هؤلاء المسلمين للأعداء جهاد اسلامي مقدس؟ أم هو غير جهاد شرعي ديني، لأن المسلمين في بعض تلك البلاد، يتمذهبون بمذهب الأشاعرة أو الاحناف؟

الحقيقة الثانية:

ان الخلاف في بعض أمور العقيدة، لا يخرج الانسان عن دائرة الايمان.. ولا عن جماعة أهل السنة، فقد اختلف الصحابة أنفسهم في أمر هام من أمور العقيدة، الا وهو موضوع «رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه» فابن عباس رضي الله عنه أثبت الرؤية عند معراجه صلى الله عليه وسلم فقال: رأى محمد ربه .. وعائشة رضي الله عنها نفت ذلك نفيا قاطعا وقالت: من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية! ولم يجعل أحد هذا الخلاف سببا للخروج عن الملة والدين. وكذلك وقع الخلاف في أمر الميزان والصراط ابين علماء السلف، ومع ذلك ظل الخلاف بينهم بمنأى عن التناحر والتشاجر، ورمى بعضهم بعضا بالضلال، على عكس حالنا اليوم.

الحقيقة الثالثة:

أن التاويل لبعض آيات أو احاديث الصفات، لا يخرج المسلم عن جماعة «أهل السنة» فمنه ماهو خطأ، ومنه ماهو صواب .. وهناك آيات صريحة في التاويل، أولها الصحابة، والتابعون، وعلماء السلف، وما يتجرأ احد أن ينسبهم الى الضلال، أو يخرجهم عن أهل السنة والجماعة. ولنضرب بعض الأمثلة على ذلك:

١ ـ ورد النص القرآني الكريم (نسوا الله فنسيهم) فكيف يصح نسبة النسيان الى الله عز وجل وهو القائل (لا يضل ربي ولا ينسى)؟ أليست الآية تحتاج الى تاويل؟ وقد أولها علماء السلف بما يتفق مع الآية الثانية.

٢ ـ ذكر تعالى في آيات كريمة الاستهزاء، والسخرية، والمكر في قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) وفي قوله (سخر الله منهم) وفي قوله (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) فلننظر كيف أولها علماء السلف، وعلى رأسهم ابن جرير وابن كثير. يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله: قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) وقوله (يخادعون الله وهو خادعهم) وقوله (نسوا الله فنسيهم) وما أشبه ذلك، إخبار من الله تعالى أنه مجازيهم جزاء الاستهزاء، ومعاقبهم عقوبة الخداع، فاخرج الخبر عن الجزاء، مخرج الخبر عن الفعل الذي استحقوا العقاب عليه، فاللفظ متفق، والمعنى مختلف، كما قال تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) وقوله (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) فالاول ظلم، والثاني عدل، فهما وان اتفقا في اللفظ، فقد اختلف معناهما، والى هذا المعنى وجهوا كل ما في القرآن من نظائر ذلك».

فهذا هو شيخ علماء السلف ـ ابن كثير ـ يأول تلك الآيات بما يتفق مع عقيدة المسلم، من اتصاف الله بكل كمال، وتنزيهه عن كل نقص ... فالنسيان، المكر، والخداع، والاستهزاء، وأمثالها كلها صفات نقص لا تليق بالله جل وعلا، فلابد إذا من تاويلها وحملها على معنى مستقيم، فيه تنزيه لله جل وعلا عما يوهم اتصافه بمالا يليق من صفات البشر..

٣ ـ الله تعالى لا يمرض، ولا يجوع، ولا يعطش، ولا يركض، ولا يهرول، ولا يمل، ولا تعتريه عوارض مما تعتري البشر، فكيف يصح أن نفهم أمثال هذه النصوص التي وردت في السنة المطهرة؟ ففي الحديث القدسي يقول الله تعالى يوم القيامة: «ابن آدم مرضت فلم تعدني» الحديث هل نقول: إن الله يمرض مرضا يليق بجلاله؟ أم لابد من تاويله؟ وفي قوله صلى الله عليه وسلم (فان الله لا يمل حتى تملوا..) الحديث هل يصح أن نقول: إن الله يسأم ويمل مللا يليق بجلاله. وفي قوله تعالى في الحديث القدسي (وإن جاءني يمشي أتيته هرولة) فهل يركض الله تعالى ويهرول؟ أم لابد م تأويلها تاويلا صحيحا، كما أولها علماء سلفنا الصالح؟

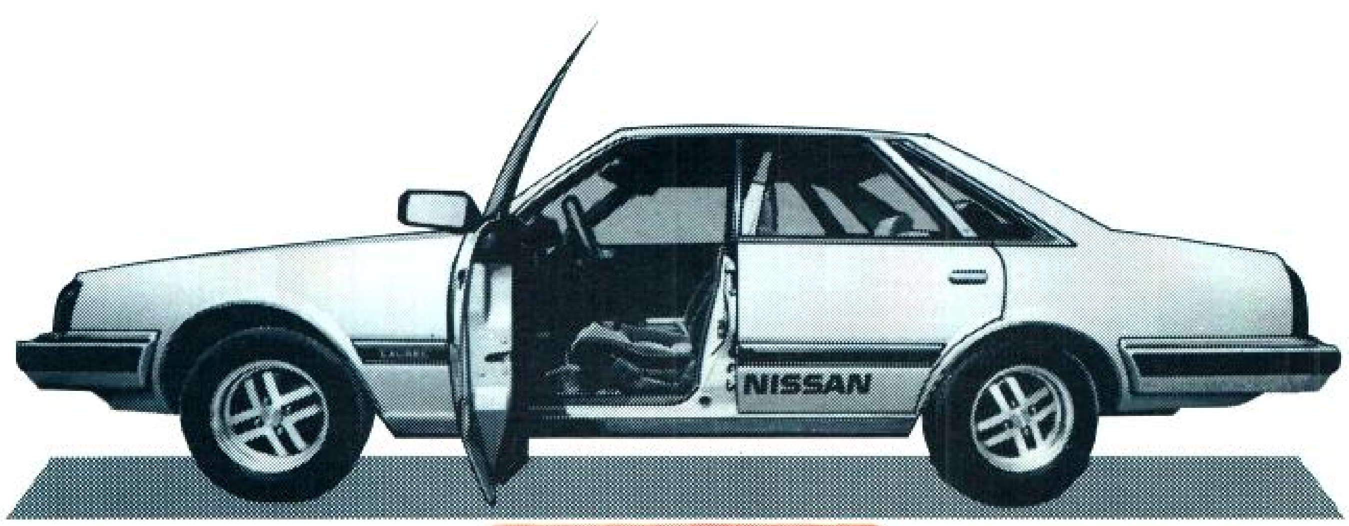
إذا ليس الأمر كما يظن البعض، أن مذهب السلف ليس فيه تاويل مطلقا، بل مذهب السلف هو تاويل مالابد من تاويله، والايمان بما يجب الايمان به من الصفات، مع نفي المماثلة والمشابهة وهذا مانص عليه الحافظ البيهقي ـ وهو من كبار علماء السلف ـ في كتابة القيم «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة» حيث يقول رحمه الله، بعد أن ذكر حديث النزول «ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسالني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له» قال الامام البيهقي: «وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة، من أمثال هذا ـ ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تاويله ـ على قسمين:

أ ـ منهم من قبله، وآمن به ولم يأوله، ووكل علمه الى الله تعالى، ونفى الكيفية والتشبيه عنه.

ب ـ ومنهم من قبله وآمن به، وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة، ولا يناقض التوحيد، وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب «الاسماء والصفات» في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب»(١) فهذا إمام جليل من أئمة علماء السلف، يذكر صراحة أن أهل السنة منهم من أول، ومنهم من لم ياول ... وان التاويل بوجه يصح استعماله في اللغة لا يناقض التوحيد .. فكيف نرمي بالضلالة كل من أول شيئا من آيات أو احاديث الصفات؟

وعلى هذا المضمار مشى علماء أهل السنة، فأولوا بعضا من تلك النصوص ... وتوسع بعضهم في تاويل الصفات، فوسعوا «دائرة التاويل» واخطأوا في هذه

البابطين
يفتح بابًا جديدًا





خدمة تبديل السيارات

ندعوك لزيارة معارضنا في منطقة الرّي لتحصل على تقييم مغرٍ لسيارتك المستعملة مهما كان نوعها لنستبدلها لك بإحدى الموديلات الجديدة لسيارات نيسان التي يقع عليها اختيارك. إنّ التقنية العالية التي نستخدمها في الصيانة تجعلنا ونيسان في المقدمة.





شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين



الرقعي تلفون ٢٠٣٠٤/ ٧١٩٥٨١ / ٧١٩٠٥٤/٥٥ - معرض الرقعي الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ ت: ٨١٠٣٧٧/٧٨
العاصمة / بناية الجراوي تلفون: ٦١٨٠٣٠ الأحمدي: تلفون: ٩٨٤٥٩٢/٩٨٤٥٩٩

HORIZON

موتوكيف
ـــة
بائية والميكانيكية

٦ ـ مشروع مركز الحاسب ـ الالكتروني ـ وزارة التخطيط

٧ ـ مشروع مبنى وزارة الصحة الجديد

٨ ـ مشروع الحاسب الالكتروني لشركة نفط الكويت

٩ ـ مشروع المبنى التجاري بالفروانية ـ بجوار بوخمسين

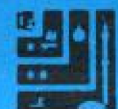
١٠ ـ مبنى ديوانية شعراء النبط

وتعتبر الشركة بالاضافة لأعمال الكهرباء والتكييف فهي الرائدة في انشاءات مراكز الحاسبات الالكترونية في الكويت والخليج.



رئيس مجلس الادارة المهندس مشاري البداح وعدد من المهدسين والاداريين والمشرفين على المشاريع في المؤسسة.

KUWAIT FINANCE HOUSE (K.S.C.)



بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك)

لكافة الأعمال

المصرفية والاستثمارية طبقاً للشريعة الاسلامية





مشروع المثنى









تقديم أفضل وأسرع الخدمات في المجالات التالية

أولا : الأعمال المصرفية :

- فتح الحسابات الجارية • فتح حساب التوفير • قبول الودائع • فتح الاعتمادات
- بيع وشراء العملات الأجنبية • حوالات - شيكات سياحية .

ثانيا : الأعمال الاستثمارية :

- الادارة العقارية • الادارة التجارية • ادارة المشاريع العقارية • الأعمال الصناعية .

الفروع

فرع الشرق	فرع الفحيحيل	فرع الرقة	فرع الجهراء	فرع الفروانية	فرع فيلكا	فرع الفيحاء	فرع السالمية	فرع حولي
ت ٤٢٦٥١١	ت ٩١١٩٠٤	ت ٩٤١٥٨٢	ت ٧٧٥٣٢٥	ت ٧٤٠١١٠	ت ٧٩٠٢٦٩	ت ٥٢٠١٧٤	ت ٦٢٤٣٥٠	ت ٥٤٤١٦٢

المركز الرئيسي ، مركز عماد التجاري - شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - ص.ب ٢٤٩٨٩ صفاة - تلفون/ ٤٤٥٠٥٠/ ١٠ خطوط - ٤٤٥٠٧٠ / ١٠ خطوط .



بقلم : فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني
الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية
بجامعة أم القرى



التوسعة، ولكنها على كل حال، لا تنقلهم الى الضلال، ولا تخرجهم عن جماعة أهل السنة، غاية ما في الأمر أن نقول انهم أخطأوا في هذا المسلك، ولانحكم بضلالهم، ولا نطردهم من أهل السنة، طالما لهم مستند من دليل شرعي أو عقلي. فمن الأدلة الشرعية التي استند إليها من أول الاتيان في قوله تعالى في سورة البقرة (هل ينظرون إلا أن ياتيهم الله) بأن المراد اتيان أمره، استدلوا بقوله تعالى في سورة النحل (هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة، أو يأتي أمر ربك) فقالوا يحمل المطلق هناك «ياتيهم الله» على المقيد هنا «أو ياتي أمر ربك» فكيف يصح لنا أن نرميهم بالضلال وهم يستدلون بآيات القرآن؟ ومن الأدلة العقلية التي احتجوا بها في موضوع حديث النزول (ينزل الله عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا...) انه مامن ساعة من ساعات الليل والنهار، إلا وفيها ثلث أخير من الليل، ذلك بسبب كروية الأرض ففي كل ساعة ثلث أخير في بلد من البلدان، فلذلك أولوا النزول، لئلا يبقى الطلوع والنزول مستمراً مدى أربع وعشرين ساعة.

ومع اعتقادنا بخطأ هذا المسلك، إذ لا تقاس صفات الباري جل وعلا بمنطق العقل فحسب، لكننا لا نضللهم ولا نخرجهم عن جماعة أهل السنة، لأن لهم مستنداً في هذا التأويل، من العقل أو الشرع، ونكتفي بأن نقول: هذا المسلك خاطىء، لا ينبغي أن يسلكه الانسان، إذ صفات الله جل وعلا لا تماثل صفات المخلوقين «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

الحقيقة الرابعة :

ان الكثيرين من ابناء المسلمين يجهلون «مذهب الأشاعرة» ولا يعرفون من هم الأشاعرة، ولا طريقتهم في أمر العقيدة ... ولا يتورع البعض أن ينسبهم الى الضلال، أو يرميهم بالمروق من الدين، والالحاد في صفات الله!

وهذا الجهل بمذهب الأشاعرة، سبب تمزق وحدة «أهل السنة» وشتت شملهم، حتى غدا البعض يسلك «الاشاعرة» ضمن طوائف أهل الضلال، كالخوارج، والروافض، والجهمية ... ولست أدري كيف يقرن بين أهل الايمان، وأهل الضلال؟ وكيف يساوى بين أهل السنة، وبين غلاة المعتزلة وهم الجهمية؟!

«أفنجعل المسلمين كالمجرمين. مالكم كيف تحكمون»؟

وهذا الأمر الخطير، هو الذي دعاني ان اكتب تلك المقالات، حول «عقيدة أهل السنة والجماعة» وأن أخرج هذا البيان، لأوضح من هم الأشاعرة؟ ومدى الخطأ الفاحش، والضرر الجسيم، الذي يترتب على سلك الأشاعرة، في سلك أهل الزيغ والضلال.

«من هم الأشاعرة»

- الأشاعرة : هم أئمة أعلام الهدى من علماء المسلمين .. الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها ... وأطبق الناس على فضلهم وعلمهم ودينهم.
- هم جهابذة علماء أهل السنة، وأعلام علمائها الأفاضل، الذين وقفوا في وجه طغيان المعتزلة.
- هم الذين قال عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية : «والعلماء أنصار علوم الدين، والأشاعرة أنصار أصول الدين» الفتاوى الجزء الرابع.

- إنهم طوائف المحدثين والفقهاء والمفسرين من الأئمة الأعلام. شيخ الاسلام «احمد بن حجر العسقلاني» شيخ المحدثين بلا مراء، صحاب كتاب «فتح الباري على شرح صحيح البخاري» أشعري المذهب، وكتابه لا يستغني عنه أحد من العلماء.
- وشيخ علماء أهل السنة «الامام النووي» صاحب شرح صحيح مسلم، وصاحب المصنفات الشهيرة أشعري المذهب.
- وشيخ المفسرين الامام القرطبي صاحب تفسير «الجامع لأحكام القرآن» أشعري المذهب.
- وشيخ الاسلام «ابن حجر الهيثمي» صاحب كتاب «الزواجر عن اقتراف الكبائر» أشعري المذهب.
- وشيخ الفقه والحديث الامام الحجة الثبت «زكريا الأنصاري» أشعري المذهب.
- والامام «أبو بكر الباقلاني» والامام «الباجوري» والامام النسفي، والامام الشربيني، وأبوحيان التوحيدي صاحب تفسير البحر المحيط، والامام ابن جزي صاحب تفسير التسهيل في علوم التنزيل ... الخ كل هؤلاء من أئمة الأشاعرة.

ولو أردنا أن نعدد هؤلاء الأئمة الأعلام، من المحدثين والمفسرين والفقهاء، من أئمة الأشاعرة لضاق بنا الحال، واحتجنا الى مجلدات في سرد أولئك العلماء الأفاضل، الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها. إن من الواجب ان نرد الجميل لأصحابه، وأن نعرف الفضل لأهل العلم والفضل، الذين خدموا شريعة سيد المرسلين، من العلماء الأعلام.

واي خير يرجى فينا إذا رمينا علماء الأعلام، وأسلافنا الصالحين بالزيغ والضلال؟

وكيف يفتح الله علينا لنستفيد من علومهم، إذا كنا نعتقد فيها الانحراف والزيغ عن طريق الاسلام!!

إنني أقول : هل يوجد بين علماء العصر، من «الدكاترة» والعباقرة من يقوم بما قام به شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني، والامام النووي، من خدمة للسنة النبوية المطهرة، كما فعل هذان الامامان الجليلان، تغمدهما الله بالرحمة والرضوان!؟ فكيف نرميهما — وسائر علماء الأشاعرة — بالضلالة، ونحن بحاجة الى علوم هؤلاء؟!

وكيف نأخذ العلوم عنهم إذا كانوا على ضلال، وقد قال الامام الزهري رحمه الله «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم»!!

افما كان يكفي أن نقول : إنهم رحمهم الله اجتهدوا فأخطأوا في تأويل الصفات، وكان الأولى بهم ألا يسلكوا هذا المسلك ... بدل أن نرميهم بالزيغ والضلال، ونغضب على من عدهم من أهل السنة والجماعة؟

وإذا لم يكن الامام النووي، والعسقلاني، والقرطبي، والباقلاني، والفخر الرازي، والهيثمي، وزكريا الأنصاري، وغيرهم من جهابذة العلماء، وفطاحل النبغاء ... إذا لم يكونوا من أهل السنة والجماعة، فمن هم أهل السنة إذا؟

إنني أدعو مخلصاً كل الدعاة، وكل العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، أن يتقوا الله في أمة محمد صلى الله عليه وسلم وبخاصة في أجلة علمائها، وأخيار فقهائها، فأمة محمد بخير الى قيام الساعة ... ولا خير فينا إذا لم نعرف لعلمائنا قدرهم وفضلهم، وفي الحديث الصحيح «ثلاثة من أصول الايمان : الكف عمن قال «لا إله إلا الله» ولا نكفر مسلماً بذنب، والايمان بالأقدار» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وكما يكون الدين بتقصير الثياب، كذلك يكون بتقصير اللسان عن أهل الايمان، فلا نضلل ولا نتهم بالزيغ والالحاد من خالف رأينا ... فان من سمو الاسلام وعظمة جماله، أن فتح المجال أمام العقول والأفكار، للتسابق والتنافس في الفهم والاستبصار، ولم يحجر على أحد إبداء رأيه واجتهاده في شؤون العقيدة والدين، فمنهم المصيب ومنهم المخطىء، وكل له أجر على الاجتهاد، طالما مستنده الكتاب والسنة.

وعلى الدعاة أن ينتبهوا الى خطر الفرقة والنزاع، الذي يدبره لهم الأعداء، بالمكر والخفاء، فالمسلمون بخير ماداموا اخوة متحابين، معتصمين بحبل الله، ولن يهلكوا حتى تكون الأهواء هي السائدة، وهذا ماحذرنا منه القرآن «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات...» هذا ما أردت توضيحه وبيانه، للاخوة المؤمنين حول عقيدة أهل السنة «فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ...».

---

(١) تفسير ابن كثير ٣٨٣/٢

(١) الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة ص ٤٤

ضيف من العالم الاسلامي:

النشاط القادياني وصل إلى الخليج

«حديث لفضيلة الشيخ منظور أحمد جنيوتي»

مؤسس القاديانية هو غلام احمد القادياني المولود في البنجاب عام ١٨٤٠ في عهد الاستعمار الانجليزي للهند. وكان والده من خدام الانجليز حتى في ثورة ١٩٥٧. كما ذكر في مؤلفه «ترياق القلوب» باللغة الأردية والذي يفتخر فيه بخدمة الانجليز ونكر فيه ايضا انه كان يوضع كرسي خاص عند الحاكم الانجليزي لوالده.

والقاديانية هي منهب باطل يرجع اسمه الى اسم قرية مؤسسه. وهي عقيدة ضد الاسلام اذ يدعي ان النبوة جارية ولم تنقطع ويدعي بأنه الرسول وانه النبي. كما يرى ان لعيسى عليه السلام أب وأخوة وأخوات وله أب يدعى يوسف النجار. ومع ذلك ينكر معجزات عيسى -عليه السلام- ويرى انها خدع ومكر. ويهين الأنبياء وخاصة سيدنا عيسى -عليه السلام- كذلك يلغي القادياني الجهاد ويقول: الجهاد باطل ولا يثبت من القران ما يدل عليه بل هو أمر مختص بالنبي -صلى الله عليه وسلم- فقط وانتهى بموته. ويفضل نفسه على سائر الأنبياء حتى الرسول محمد -عليه افضل واتم التسليم- وأيضا يعتقد ان نبي الله عيسى قد مات ومدفون في كشمير، فينكر بذلك رفعه ونزوله.

ومركز القاديانية الحالي في باكستان في الربوة وقد كان مقرهم الاول في الهند وبعد انفصال باكستان تحولوا اليها.

وابن القادياني هو بشير الدين احمد ويمثل عندهم الخليفة الثاني. وبعد ان اشتروا قطعة ارض كبيرة في باكستان اسسوا بها بلدة مستقلة لهم سموها «الربوة» نسبة للاية الكريمة في ذكر عيسى عليه السلام وأمه «وجعلنا عيسى بن مريم وامه آية وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين». وقد احدثوا في هذا الامر تلبيساً اذ يرون ان هذه البلدة مقدسة وقد ورد ذكرها في القرآن.

وفي عام ١٩٥٣ قام العلماء المسلمون بمظاهرات، وكونوا مجلسا ترأسه الشيخ/ ابو الحسنات وطالبوا الحكومة بثلاثة طلبات:

اولا: عزل الوزير ظفر الله خان عن منصبه.

ثانيا: الاعتراف بان هذه الفرقة الباطلة غير مسلمة.

ثالثا: ان يمنعوا ويقالوا عن المناصب الحكومية الهامة.

وقد استشهد ١٠آلاف مسلم في هذه المظاهرات واعتقل الكثير من المسلمين وامتلأت السجون بهم، ولم يحقق المسلمون اية نتائج حتى جاء بوتو في عام ١٩٧٤ وتكررت المظاهرات ولكن لم يحدث شيء حتى ضغط البرلمان بشدة لاصدار قرار بتكفيرهم.

اما الرئيس ضياء الحق فيعترف بان هذه الفرقة غير مسلمة ومع ذلك يحتفظ بتابعيها في كثير من المناصب الحكومية والادارية الهامة.

وكان من أبرز الشخصيات التي تنتمي للقاديانية في عهد بوتو قائد سلاح الطيران، وم.م احمد المستشار الاقتصادي، وعدد من الجنرالات العسكريين في الجيش. وأما م.م. احمد فهو حفيد زعيم القاديانية غلام احمد فيعتبر من الوجوه البارزة في فصل بنغلاديش. وقد كان محل غضب مجيب الرحمن الرئيس البنغلاديشي والذي توعد بقتله إذا دخل بنغلاديش. والقاديانية على وجه العموم لها ضلع كبير في مؤامرة الفصل هذه.

للقاديانية عدة مجلات ونشرات دورية في باكستان وغيرها ومن هذه المجلات مجلة البشرى الشهرية والتي تصدر في حيفا في فلسطين المحتلة باللغة العربية ولغات أخرى.

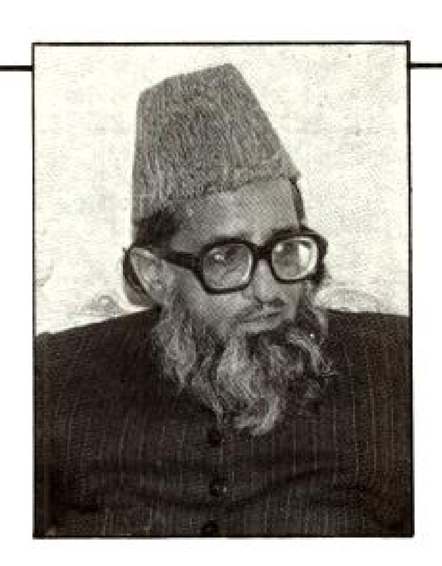
وفي الدول الاسلامية والعربية خاصة فانهم يعملون سرياً نظرا لعدم قبول المسلمين بهم. وقد ذكروا في إحدى نشراتهم ان لهم مراكز سرية ومتعددة منها مثالا مراكز في الكويت والبحرين ومسقط ومصر ودبي والشارقة والاردن وسوريا.

والانشطة القاديانية منسقة مع اسرائيل والعلاقة القاديانية - الاسرائيلية وثيقة جداً اذ يوجد لهم داخل فلسطين اضافة للمجلة مدرسة ومكتبة ومعبد، ويشاركون في الجيش الاسرائيلي. وعندما دانت فلسطين للعدو الاسرائيلي كان فرحهم شديداً وتعبيراً عن ذلك فقد اضاءوا البيوت بالأنوار، وقد فعلوا نفس الشيء عندما غزت الجيوش السوفيتية افغانستان.

وعندما قابل غلام احمد الرئيس الاسرائيلي افتخر بذلك وذكر بأن اللقاء قد أذاعته اسرائيل، وذلك في عام ١٩٥٧. وقد ذكر بان مركز القاديانية في فلسطين المحتلة قد تأسس قبل ذلك التاريخ. وفي ١٩٢٠ كان ابنه بشير الدين قد زار الارض المحتلة.

وتدعم القاديانية اضافة الى اسرائيل الحكومة البريطانية والولايات المتحدة كما تقوم الحكومة الهندية بدعمهم المعنوي والدفاع عنهم خاصة بعد عدم الاعتراف بهم الرسمي من قبل باكستان.

وانا تساءلنا: كيف يمكن للمسلم في الدول العربية والافريقية وغيرهما ان يؤمن بمعتقدات القاديانية؟



والحقيقة ان عرض القاديانية في هذه المناطق يتم دون اظهار حقائقها ومعتقداتها الضالة التي جاء بها القادياني. وأول مدخل لعرض معتقداتهم هو التشكيك في مسالة حياة عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ وكيف انه لا يمكن ان يكون عائشا حتى الآن. و يؤكدون ان عيسى بن مريم قد توفي وان ثلاثين آية من القرآن تدل على ذلك. وبعد ان يتشكك المسلم في هذا الأمر و يوافقهم الراي يكون بعد ذلك سهل الانقياد لهم ويقولون له: اذا كان عيسى قد مات فمن هو المسيح الموعود لأمة محمد في ختام أيامها اذن؟ ومن هذا الباب يتصيدون المسلمين من الناحية الدينية والعلمية.

ومن النواحي الأخرى فانهم يسيطرون على مناصب عليا وان لهم نفوذا ومادة، فيغرون الشباب بمنحهم الوظائف الرفيعة والدعم المادي والزوجة.

وفي مؤلفاتهم يحثون الناس و يحاولون اقناع المسلمين بان القرن الرابع عشر الهجري هو آخر القرون ولابد من ظهور المهدي المنتظر فمن هو المهدي اذن؟ انه القادياني.

وفي الدول العربية مثل الكويت والامارات يوجد من بين القادة العسكريين، المتعاقد معهم بعقودات خارجية من قبل هذه الحكومات، العديد من الشخصيات القاديانية الهامة، وهم معروفون بعقيدتهم لدى الوفود العربية التي تذهب للتعاقد معهم. ولكن يتركز نشاطهم فقط بين الجاليات الباكستانية والهندية الموجودة في الدول العربية.

أما في افريقيا فللقاديانية نشاط واسع وكبير اذ تستغل جوانب الفقر والجهل وبساطة تلك الشعوب وصدق نيتها، فيؤسسون لهم المدارس والكليات والمستشفيات و يفسرون القرآن بمعانيهم المحرفة و يوزعون مجانا هدايا العيد، وبذلك دخل الكثيرون معهم. وقد كتب ميرزا ناصر احمد (حفيد المتنبئ) عن جولته التي قام بها في افريقيا حيث استقبله المؤيدون والشخصيات الرسمية بافريقيا، ففي زامبيا استقبله الرئيس يعقوب قاوون.

وقد أسس المراكز القاديانية في افريقيا وزير الخارجية الباكستاني القادياني ظفرالله خان حيث جعل في كل سفارة باكستانية في افريقيا ادارة تشرف على فتح المراكز القاديانية. وتتبع هذه المراكز نفس أساليب التبشير الصليبية في الدعوة الى معتقداتها. وفي بوابة المركز يعلقون راية يكتبون عليها (لا إله إلا الله احمد رسول الله) نسبة الى المتنبي احمد القادياني.

وقد أرسلت عدة رسائل من باكستانيين بالكويت الى رئيسهم ميرزا احمد بباكستان وكانت مقدمات هذه الرسائل كالآتي:

الأول: بسم سيدنا ومولانا أقدس امير المؤمنين خليفة المسيح الثالث أيده الله بنصره العزيز.

الثانية: نحمده ونصلي على رسوله وعلى عبده المسيح الموعود.

الثالثة: بعد الحمد والثناء والسلام يقول في الرسالة: الحمدلله أنني قد اعتنقت المذهب الصحيح المذهب الأحمدي القادياني بالكويت وانا أطلب منكم الدعاء على الاستقامة في هذا المذهب.

وشعار القاديانية عبارة عن نجمات يهودية، وجزء من آية قرآنية «أليس الله بكاف عبده» وتعتبر هذه الآية أول الالهام بالنسبة للقادياني وقد ذكر في شانها انه عندما توفي والده كان قد حزن كثيرا، فالهمه الله بهذه الآية. ويوجد هذا الشعار على رسائلهم وعلى أختامهم.

و يتبرع القادياني الملتزم بعشر راتبه الشهري في حياته وعشر ما يملك بعد مماته و يقومون بارسال تبرعاتهم الدورية الى مركزهم بباكستان. ونعرض واحدة من القوائم التي تم ارسالها من الكويت ونصها:

كشف تبرع حصة شهر يناير
جماعة الكويت ـ وصية رقم ٤١/٨٣

نحمده ونصلى على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود.

المبلغ بالدينار الكويتي

تاريخ	كتاب	حضرات أسماء الموصين	فلس	دينار	رقم الوصية	
٨٢/٢/١	١٨٤٤٩ ـ ٧٣	ميرزا نذير احمد	ـ	٢٩	١٢٨٤٣	٥
٨٢/٢/١٠	٠٠٠٠ ـ ٧٦	جودري عزيز احمد	ـ	١٩	٢٤٠٥٨	٦
٨٢/١/٢٩	١٨٤٥٢ ـ ٤٩	عبد الصمد خان	ـ	١٠	١٨٠٤٠	٧
ـــ	٠٠٠٠ ـ ٥٠	جودري غلام رسول	ـ	٢٨	١٦٠٣٩	٨
ـــ	٠٠٠٠ ـ ٥٢	محمد يعقوب	ـ	٢٤	١٦٥٨٣	٠
٨٢/٢/٢	٠٠٠٠ ـ ٥٥	غلام مصطفى	٥٠٠	٢٣	٢١٧٤٦	٩
٨٢/٢/٥	٠٠٠٠ ـ ٦٢	ناصر احمد	ـ	٨٤	ـ	١٠
ـــ	٠٠٠٠ ـ ٦٣	مبارك احمد	ـ	٢٨	٢٢١٠٩	١١
٨٢/٢/٦	٠٠٠٠ ـ ٦٥	عبد الرحيم صاحب		٢٠	١٥٨١٩	١٢
٨٢/١/٢٦	١٨٤٥١ ـ ٥٧	خاكنار عبد الغني		١١٠	١٦٦٩١	٤
٨٢/١/٢٩	٠٠٠٠ ـ ٥٨	شيخ مظفر حسن		٦٠	١٨١١١	١٣
ـــ	٠٠٠٠ ـ ٥٩	مظفر حسين احمد		٢٤٤	١٨٨٤٢	١٤
٨٢/٢/٥	٠٠٠٠ ـ ٦٠	جودري عبد القادر		١٠٠	٢٣٧٤٣	١٥

خاكنار عبد الغني ١٩٨٢/٢/١٤

وبعد مجهودات بذلت مع السعودية فقد أصدرت قانونا يمنع دخولهم للسعودية حيث تقوم السفارة السعودية بباكستان باعطاء الذين يرغبون في استخراج تاشيرة دخول للسعودية من اجل العمل او الزيارة وثيقة للامضاء عليها ومحتوى نصها:

(انا مسلم واعتقد ان غلام احمد القادياني هو وأتباعه كفار وليس لي علاقة معهم).

ثم ياتي بعد ذلك بتزكية من عالم باكستاني معروف يشهد فيها بانه مسلم وليس قاديانيا.

واذا كان خطر القاديانية قد وصل الى الكويت والخليج فان حكومات المنطقة مدعوة الى أن تحذو حذو المملكة العربية السعودية في منع تسرب القاديانيين الى المنطقة ... بل وعليها أن تبحث عمن دخل البلاد منهم وتطردهم حفاظا على عقيدة أبناء هذا البلد والله ولي التوفيق.

بقلم العقيد: محمد كامل ابراهيم

الأهداف الماسونية في مصر والدول الإسلامية

- اغراق الشعب المصري بالمشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية.
- السيطرة على الصحافة ووسائل الاعلام لتضليل الجماهير
- فتح بيوت اللهو والمراقص والملاهي وتشجيع الخمور والمسكرات.

ولقد استطاعت الصهيونية العالمية ان تسخر قوى العالم المسيحي الاوروبي للانتقام وضرب العالم الاسلامي . فوضعت خطة للدول

الاوربية المسيحية باحتلال الدول الاسلامية واستعمارها و يكفي ان يعيشوا في فقر وجهل ومرض، فهذا كفيل بان يشتت كيانهم و يفرق دولهم وشعوبهم و بذلك تستطيع الصهيونية العالمية أن تهاجمهم وتحقق أهدافها بسهولة، وتكو ين عملاء ماسونيين منهم ثم السيطرة على حكوماتهم، ومن أهم أهداف الصهيونية العالمية محاربة الدين الاسلامي وتشكيك المسلمين في عقيدتهم ونشر الالحاد بين شبابهم واغراقهم في الجنس وفي مشاكل اقتصادية ... وعلى العموم فان مخططهم في مصر والعالم الاسلامي كمايلي :

١ ـ محاربة الاسلام وتشكيك الشباب في عقيدته وملته، ونشر الالحاد بينهم وتدريس التاريخ الاسلامي بطريقة مشوهة مع ابراز مفاسد الحكومة الاسلامية وخاصة زمن العثمانيين مع ابراز تقدم الغرب السريع وتشجيع تدريس المذاهب الفكرية الهدامة والمتطرفة مع التقليل من شأن تدريس الديانة الاسلامية.

٢ ـ نشر الانحلال الخلقي بين الشباب وذلك عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام الحديثة مثل التلفاز والفيديو وانتاج الافلام والمسلسلات والكتب والمجلات العاطفية والجنسية.

٣ ـ توسيع شقة الخلاف بين فئات الشعب في مصر وإثارة الفتن والدسائس سواء بين المسلمين والمسلمين .. أو بين المسلمين والمسيحيين .. واصدار القوانين التي تسبب الخلافات بين الناس .... بعضهم بعضا .. بين العامل وصاحب العمل .. بين المالك والمستأجر .. بين الزوج ومطلقته .. بين رجال الشرطة ورجال الجيش .... و... و....

٤ ـ السيطرة على جميع وسائل الاعلام والصحافة لتضليل الجماهير وخداعهم وابعادهم عن التفكير فيما يدور حولهم من المؤامرات التي يقوم بها الروتاريون او اعضاء الليونز أو الاينرهو يل. وذلك باقامة الحفلات الغنائية والسهرات الراقصة والمسابقات والمباريات والندوات والبرامج واغماس الشعوب في حياة اللهو والمجون والرفاهية.

٥ ـ تشجيع تجارة الخمور وتهريب المخدرات بأنواعها واتخاذ جميع الاجراءات التي تسهل انتشارها بين المواطنين وفتح بيوت اللهو والاندية الليلية و بيوت الدعارة والبغاء.

٦ ـ تحطيم القيم الخلقية للمجتمع المسلم والاطاحة بالعادات والتقاليد الاصيلة ونشر روح اللامبالاة والاستهتار والفوضى والفساد في جميع مرافق الدولة والمصالح الحكومية المختلفة، مما يزيد من انتشار الامراض الاجتماعية كالسرقات والاختلاسات والرشاوي .... وغيرها.

٧ ـ السيطرة على مصادر المال كالصناعة والتجارة والادارات المالية وتعيين كبار أعضاء أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل في المراكز الحساسة. والمناصب الكبرى كالوزارات ومديري الشركات والمحافظين ومديري الأمن ... وغيرهم.

٨ ـ إغراق المجتمع بالمشاكل المفتعلة وخلق الأزمات بطريقة مدروسة تجعلهم يعيشون فيها باستمرار ثم تتولى وسائل الاعلام تعليل اسبابها بالحروب السابقة أو بعدم تحديد النسل ... أو ... أو....

٩ ـ استخدام كل وسائل الغدر والخيانة والخداع والغش والتضليل والتجسس على القوات المسلحة والسيطرة على أجهزة الأمن والشرطة وتسخيرها ضد المواطنين واسكات جميع الاصوات الحرة المخلصة وتلفيق التهم لهم واذلالهم ومحاكمتهم حتى لا يعلو صوت على صوت الماسونيين.

١٠ ـ تفكيك قوى الشعب والقضاء على كل الزعامات الشعبية والقيادات الوطنية والهيئات والجماعات والاحزاب ثم التظاهر بخلق أحزاب واحزاب معارضة وهمية لاقناعه بأن الحكم حكم ديموقراطي على ان يكون جميع أعضاء هذه الاحزاب سراً من اعضاء اندية الروتاري والليونز والاينرهو يل.

١١ ـ الحط من شخصية علماء الدين ورجال الازهر والتقليل من شأنهم في نظر الشعب واظهارهم عن طريق الافلام والمسلسلات بمظهر فكاهي هزلي لا يليق بكرامتهم ومركزهم الاجتماعي بين الناس.

١٢ ـ تشجيع اللغة العامية وادخالها في جميع المعاملات والاكثار منها في الافلام والمسلسلات والتمثيليات حتى يقل شأن اللغة العربية الفصحى لكي يصعب عليهم فهم القرآن الكريم.

• اخطر الماسونيين في مصر هم خريجو المدارس الاجنبية والجامعة الامريكية.

■ كيف يختار اليهود عملاءهم؟

و يختار اليهود عملاءهم الماسونيين من جميع الطبقات ومن مختلف الهيئات، كأن يكونوا من رجال الاقتصاد أو الصناعة أو التجارة أو القضاء ممن لهم ميول لارتكاب الجرائم كالاختلاسات والسرقات والرشاوي. ولليهود عدد كبير من الماسونيين في مصر من رجال السلك السياسي والصحافة والاعلام ممن لا أخلاق لهم ولا ضمير عندهم. وتستميل أندية الروتاري والليونز والانيرهويل العمال المحتاجين والمرضى والفقراء والموظفين الذين لهم ميول وضيعة في قبول الرشاوي. الا ان اخلص العملاء الماسونيين لليهود ـ وهم أخطرهم ـ هم الماسونيون المتعصبون تعصبا دينيا أعمى يملأ قلوبهم بالحقد والكراهية والحسد لمصر ... ولشعب مصر واكثر الماسونيين في مصر من خريجي المدارس الاجنبية أو الجامعة الامريكية فهذه المدارس هي مدارس تبشيرية وهذه الجامعة بالذات لم تنشأ من أجل عيون مصر وانما أنشئت لأسباب بعيدة المدى و يتهافت عليها ابناء (الاكابر) فيختار الماسونيون منهم من له قابلية لكي يكون ماسونيا و يدسون له سموماً خطيرة لها آثار غاية في الخطورة تبدو واضحة على مسلكهم بعد تخرجهم. فالخريج لا ينسى افضال من حققوا له نعمة التعليم وعليه ان يرد الجميل لأسياده الأساتذة الذين قضى معهم أجمل ذكريات عمره منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الشباب. كما وانه يميل عاطفيا الى أساتذته و يكون الخريج لذلك أنسب وأفضل المواطنين الذين يسهل تجنيدهم وامثال هؤلاء كثيرون ولكن اشهرهم في مصر الآن (بطرس غالي).

■ علامات استفهام

ومن الواضح أن اعداداً كبيرة من المصريين قد انخدعوا وانضموا الى هذه الأندية الماسونية ... وان اكثر من ٩٠٪ منهم لا يعرفون الاهداف الرئيسية لهذه الاندية الخطيرة والتي تشكل خطراً جسيما على مصر وعلى شعب مصر. والشعب المصري شعب واع ... شعب ذكي .. قوي .. صابر طيب القلب يضع ثقته في حكامه ولا يتوقع منهم الغدر والخيانة ... ولكنه إذا أحس بذلك فانه يثور كالبركان والويل كل الويل لكل من غدر به أو خان الامانة التي اعطاها له .. والاعضاء المصريون في الاندية الصهيونية لا يحتاجون سوى التوعية وتعريفهم بحقيقة هذه الاندية ... ولو انهم فكروا قليلا لاستدركوا حقيقتها بأنفسهم .. وأبسط مايمكن ان يسأله المصري الماسوني لنفسه هو ذلك المظهر الخداعي التي تحاول أن تظهر به هذه الاندية على انها اندية خيرية أو اجتماعية .. أو غيرها ... ولماذا لم يسمع احد في مصر بهذا النشاط من قبل ... وكيف تكونت وظهرت وأسست هذه الاندية؟ وما الذي دعاها تعمل في الخفاء وتتحرك هنا وهناك سراً و بعيداً عن أعين المصريين؟ ...



• بطرس غالي

ولماذا كانت تخشى القيادات الشعبية والزعامات الوطنية ولم تظهر أسماء أعضائها الا بعد ان تم القضاء عليها؟ ... ثم أن هذا النشاط السري الذي كانت تقوم به هذه الاندية طوال سنوات عديدة مضت يحتاج الى ميزانيات ضخمة واعتمادات هائلة ... فمن أين تدفع وماهو مصدرها؟ .. ان الاجتماعات السرية في انديتها الفخمة وقاعاتها السرية والحفلات التي تقام في أفخم فنادق القاهرة وانديتها واتصالاتها السرية مع قياداتها في الخارج في باريس وواشنطن .. لهو أمر يدعو للتساؤل والريبة ولا يترك مجالا للشك في انهم لا ينتمون للحكام المصريين وانما لهم قيادات أخرى في الخارج ... فمن تكون هذه القيادات؟ ... ومن هم الذين يتصلون بهم و يدبرون لهم خطط اعمالهم ومحاضر اجتماعاتهم؟ وهل يتوقع احد من المواطنين المصريين أن يتمنى هؤلاء السادة وهذه القيادات المجهولة والزعامات غير المعروفة خيراً لمصر؟ وهل يتوقع احد انهم يعملون شيئا لصالح مصر .. أو لصالح المصريين؟ ... وإذا افترضنا جدلا انها اندية خيرية كما يدعون ... فلماذا تسربت الى جميع المصالح الحكومية وغير الحكومية سراً؟ ولماذا وضعت يدها على المناصب الهامة في الدولة وتدخلت في الشؤون السياسية والاقتصادية والمالية ... ثم لماذا جندت الكثير منهم في أجهزة الأمن والشرطة والمخابرات وغيرها؟

■ روح الشر تعمل في الخفاء

والاهم من ذلك كله ... هو احساس الشعب المصري بأن يدا خبيثة تعمل في الخفاء وان روحا شريرة غير عادية بدأت تطغى على المجتمع في مصر ... فظهر الفساد في البر والبحر بسبب هؤلاء الماسونيين ... وانتشرت السرقات والاختلاسات والرشاوي في كل مكان من أرض مصر ... وانهارت مرافق الدولة وانحطت القيم الخلقية وسادت الفوضى وطغت اللامبالاة والاستهتار والانحلال والتفكك والتسيب بصورة بشعة لم يحدث لها مثيل في تاريخ شعب مصر. و يمكن القول بأن مايحدث الآن في مصر ليس من صنع يد مصرية وطنية مخلصة ابداً.

بل إنها يد الماسونيين الخونة التي دبرت كل ذلك ... وانها الروح الشريرة لأعضاء اندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرهويل ... روح خبيثة تبث سمومها في المجتمع المصري الآن وتنخر في عظام مصرنا العزيزة الغالية ولا هدف لها سوى خراب مصر ودمارها.

■ تعاطف دول أوربا معهم

ومن العجيب أن دول العالم المسيحي تتعاطف مع هذه الاندية الماسونية في مصر بقصد رفع شأنها في نظر المصريين. وهل يصدق أحد ان دول السوق الاوروبية المشتركة ترسل لمرضى المستشفيات في مصر ٦٠٠ طن من اللبن المجفف مجانا. لقد كانت ضمن اتفاقية بين دول السوق الاوروبية ونادي روتاري مصر الجديد. وكنت الاتفاقية عبارة عن هدية العام الميلادي الجديد (عام ١٩٨٣م). ولماذا تقدم هذه الهدية الى هذا النادي ولم تقدم الى الحكومة المصرية؟ ... و يقول المهندس رؤوف شلبي رئيس نادي روتاري مصر الجديدة وعضو مجلس الشورى «ان الاتفاقية تضمنت أيضا ماكينات تعبئة اللبن في اكياس لضمان عدم التلوث. وايضا أجهزة وآلات لتدريب براعم النادي على الحرف المختلفة» وهذا يعني ان الاندية الماسونية بها براعم صغيرة كذلك ... وهذا شيء خطير جداً.

(يتبع)

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الافغان

الحلقة السابعة



اعداد : نجيب الرفاعي

بعد أدائنا صلاة الفجر من يوم الجمعة الموافق ١٢/٨/٨٣م ذهبت وبعض الاخوة لاعداد لوازم السفر إذ كنا على موعد في ذلك اليوم مع القائد «حكمت يار» لزيارة أحد مخيمات المجاهدين في اقليم بكتيا.

التقينا بالقائد «حكمت يار» في مقر اتحاد المجاهدين الافغان على مائدة الفطور الذي كان مكوناً من نصف رغيف من الخبز وكوب من الشاي وبعد الانتهاء من الفطور ذهبنا الى السيارات المعدة للسفر لهذا الغرض وكانت هذه القافلة مكونة من سيارتين جيب ووانيت، احدى سيارات الجيب كانت غنيمة اغتنمها المجاهدون بعد إحدى المعارك وانطلقت السيارات متوجهة الى ساحة من ساحات الجهاد تمخر عباب القرى الباكستانية والتي كانت معظم شوارعها ضيقة تتنافس في السير عليها السيارات الكبيرة المزركشة والملونة كما يحب ذلك أهل باكستان، كما يتنافس عليها كذلك أدوات المواصلات القديمة وهي عربات خشبية يجرها الحصان والحمار تارة والجواميس تارة أخرى. وأثناء سيرنا كنت أتأمل المناظر التي كانت تمر أمام عيني من حقول وأسواق قديمة ومساجد لازالت مبنية من الطين وقفنا عند أحد هذه المساجد التي عدمت من كافة وسائل الراحة من مراوح أو مكيفات الا من مراوح يدوية صنعت من سعف النخيل وسجاد صنع من نفس المادة كذلك، وأدينا صلاة الظهر والعصر جمع تقديم، ثم واصلنا المسير، قطعنا فيه بعض الجبال، وكانت تعترضنا بين الفينة والاخرى في الوديان مجاري السيول والتي كانت سيارتنا تخترقها اختراقا قد تصل في بعض الاحيان الى درجة المجازفة. وحينما خيم علينا المساء وقفت القافلة في قرية من قرى المجاهدين وكانت قريبة من الحدود الافغانية الباكستانية واستضافنا هناك «الحاج سليمان» في منزله الذي بني من الطين، تذكرت مع غروب الشمس الكويت حينما كانت في هذه الصورة منذ أربعين سنة، فمعظم البيوت في هذه القرية مبنية من الطين يتسم أهلها بحسن المعشر والكرم وحسن الاستقبال، وأثناء شرب الشاي سألنا الحاضرين عن ماضيهم الجهادي في افغانستان، فقال أحدهم انني كنت سائق دبابة في الجيش الأفغاني، التحقت مع المجاهدين وحولت ضربات دبابتي من صدور المجاهدين الى صدور أعداء الدين من الشيوعيين والمرتدين، وقال آخر: كنت نقيبا في الجيش الافغاني ففكرت قبل ان التحق في صفوف المجاهدين كيف أقدم خدمة للجهاد الاسلامي؟ فاتصلت سرا بقائد المجاهدين واخبرته بعزمي ونيتي بالتحول اليهم مع الجند الذين كانوا معي، هذه الخدمة كانت عبارة عن انني استدعيت والي المنطقة الذي قبل أن يأتيني لكنه أرسل مبعوثا من قبله فقتلته، ثم اتصلت به مرة أخرى وقلت له: إن الامر ضروري جدا وأن ذلك يستدعي حضوره شخصيا، فجاءني بطائرته العمودية وما أن نزل منها حتى استقبلته طلقات رشاشي فأرديته قتيلا، ثم بعد ذلك انضممت والكتيبة التي كانت معي الى صفوف المجاهدين، وانني أحمد الله الذي انقذني من ظلمات الشيوعية.

هذا وانني انضممت الى اخواني المجاهدين في أول قتالهم. لقد اعتبروا انضمامي إليهم كرامة من الكرامات ونصر من الله وفتح مبين.

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات في وقت لم يكن لديهم من الاسلحة إلا الاسلحة القديمة التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم لقد سلمت للمجاهدين ثلاثة آلاف بندقية وطائرتي هوليكبتر وثمانين مدفعاً مضاداً للدبابات وثلاثة وثلاثين مدفعاً ثقيلا ومئات الألوف من طلقات البنادق، وبعد يومين حينما علمت الحكومة الافغانية بانضمامي والكتيبة التي كانت معي الى المجاهدين أرسلت الطائرات الروسية كي تقصف المنطقة لكنها لم تجد الا طائرة الهوليكبتر، فقد لاذ المجاهدون وكنت معهم بالفرار من المنطقة ومعنا الغنائم التي ساندت الجهاد الافغاني في بدايته والى يومنا هذا.

انتعاس في المعارك :

تطرق الحديث بعد ذلك الى الكرامات التي تفضل الله سبحانه وتعالى بها الجيل الاول من الصحابة رضي الله عنهم وتطرق الحاضرون الى تفسير الآية الكريمة التي نزلت بشأن أهل بدر قال



تعالى «إذ يغشيكم النعاس أمنه منه و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم و يثبت به الاقدام.».

تطرق المجاهد «عبدالله» أنه في إحدى المعارك التي استمرت لعدة أيام لم يذق أثناءها النوم الا بين طلقات الرصاص وقذائف المدافع إذ كان يأتيه النوم بهيئة نعاس لعدة دقائق وكان اخوانه المجاهدين يوقظونه اكثر من مرة خشية عليه من طلقات الرصاص كان بعد هذا النعاس يشعر بنشاط غريب وكأن هذه الدقائق التي نامها ساعات.

وعقب القائد «حكمت يار» ينقل عن أحد المجاهدين أنه دخل مع اخوانه معركة من المعارك استشهدوا كلهم وخرج هو وكان يمسك بيده قنبلة يدوية، كان قد أعدها لضرب العدو، ثم أخذه النعاس ونام لفترة وجيزة ومر عليه الاعداء وهم يظنون أنه مات كما مات اخوانه ... ثم استيقظ فزعا من نومه وحمد الله على هذا النعاس الذي تغشاه وحمد الله ثانيا على القنبلة التي لم تسقط من يده، بعد ذلك توجه هذا المجاهد الى معسكره للمعالجة من جروحه بعد أن تخلص من القنبلة التي كانت بيده.

«سبحان الله .. نفس المواقف تتكرر .. النعاس هذا الجندي المأمور بقوة الله وقدرته لاوليائه الصالحين الذين اخلصوا بنياتهم اليه وفوضوا أمرهم اليه وتوكلوا عليه حق التوكل فكافأهم أما النصر في الدنيا أو الشهادة يقول ابو طلحة: كنت ممن اصابه النعاس يوم أحد ولقد سقط السيف من يدي مرارا، يسقط وآخذه يسقط وآخذه، وقال علي بن أبي طالب: ماكان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم، الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة و يبكي حتى أصبح.

وقال عبدالله بن مسعود: «النعاس في القتال أمنة من الله وفي الصلاة من الشيطان و يعقب الشهيد سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن حول المعاني السابقة فيقول: ولقد كنت أمر على هذه الآيات وأقرأ اخبار هذا النعاس فأدركه لحادث وقع يعلم الله سره و يحكي لنا خبره ... ثم إذا بي أقع في شدة وتمر علي لحظات من الضيق المكتوم والتوجس القلق، في ساعة الغروب ... ثم تدركني سنة من النوم لا تتعدى بضع دقائق ... وأصحو انسانا جديداً غير الذي كان ... ساكن النفس ... مطمئن القلب .... مستغرقا في الطمأنينة الواثقة العميقة ... كيف تم هذا؟ كيف وقع هذا التحول المفاجيء؟ لست أدري ولكن بعدها أدرك قصة بدر وأحد. أدركهما في هذه المرة بكياني كله لا بعقلي ... وأستشعرهما حية في حسي لا مجرد تصور، وأرى فيها يد الله وهي تعمل عملها الخفي المباشر ... و يطمئن قلبي» (سيد قطب / في ظلال القرآن).

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا وانفقوا لهم أجر كبير» (الحديد/٧).

ان الله يخاطب القلوب التي خلقها، فهو يعلم أحوالها و يعرف مداخلها و يطلع على خوافيها ... وهو يعلم ان نقاء العقيدة وخلوص القلب واستقرار حقيقة الايمان تنبثق منه آثاره ونتائجه في واقع الحياة، من بذل وتضحية وتقدمة خالصة لله.. أن هذا الأمر يكلف الطاقة البشرية كثيراً و يحتاج منها الى جهد ومجاهدة طويلة.

والمخاطبون هنا هم مسلمون ولكنهم يدعون الى الايمان بالله ورسوله !! فهي إذاً حقيقة الايمان، يدعون لتحقيقها في قلوبهم بمعناها، وهي لفتة دقيقة. وهم يدعون الى الانفاق، ومع الدعوة لمسة توجيه فهم لا ينفقون من عند انفسهم انما ينفقون مما استخلفهم الله فيه من ملكه.. وهو الذي **له ملك السموات والأرض»** .... فهو الذي استخلف بني آدم جمله في شيء من ملكه وهو الذي **«يحيي و يميت»** ... فهو الذي استخلف جيلا منهم بعد جيل ... (في ظلال القرآن/ سيد قطب).

في شتاء بارد ... وعواصف ثلجية، خرجت الأم الافغانية مع طفليها حفاة الاقدام مهاجرين من قريتهم بعد أن قصفها الروس بالقنابل والمدافع ... وتصعد الأم الجبل المكسو بطبقة بيضاء من الثلوج تحمل الاول وتجعل الآخر يسير فاذا تعب الثاني حملته وانزلت الأول وقبل ان تصل الى القمة يحدث المحذور اذ تعثر رجل الطفل الذي يسير فيسقط متدحرجاً الى الوادي السحيق فتبهت الأم وتتحجر الدموع في مآقيها وهي تنظر الى طفلها في بطن الوادي وماكان منها إلا أن واصلت المسير تاركة أحد اطفالها خلفها ظهريا.

■ عزيزي المنفق:

* هذا المشهد حدث بالفعل وقد سخر الله تعالى أحد المهاجرين لانقاذ الطفل الذي سقط ... ترى كيف سيعيش اخواننا الافغان زمهرير هذا الشتاء؟! كيف سيتحملون برده القارس وعواصفه الثلجية وهم لا يوجد عليهم الا كسوة الصيف؟!

* تذكر وانت ذاهب لشراء كسوة الشتاء هذه السنة لأطفالك واهلك، تذكر المجاهد والمهاجر حافي القدمين عليه ثياب بسيطة وخفيفة يتحمل كل هذا المتاعب في سبيل رفع راية الاسلام خفاقة عالية، فلا أقل أن تتحمل معه جزءاً من هذه المتاعب بارسال تبرع يخصص لشراء كسوة الشتاء أو إرسال مالديك من ملابس واغطية دافئة الى بيت الزكاة (لمزيد من المعلومات حول كيفية استقبال التبرعات العينية والمادية اتصل بالرقم التالي: ٢٤٦٦١٠٢).

لقطــات

بعد محاكمة ارملة ماوتسي تونغ الشهيرة، انهت المحاكم الصينية محاكمة ستة من كبار قادة الثورة الثقافية ايام ماو. التهم الموجهة اليهم تتعلق بممارسات وصفت بأنها غير ثورية.

توقفت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي عن الصدور، والسبب يعود الى ان عمال المطبعة الشيوعيين اعلنوا اضرابا عن العمل بسبب التأخر في دفع رواتبهم عن الشهر السابق.

اجراءات امنية مشددة اتخذتها اجهزة الامن الالمانية لحماية المنشآت العسكرية الخاصة بالصواريخ في اعقاب انباء عن وجود مخططات يسارية لضرب هذه الصواريخ.

الحكومة الايطالية ستخوض مواجهة صاخبة مع احزاب المعارضة حول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان. حيث تطالب هذه الاحزاب بسحب القوات الايطالية فورا.

يرى المراقبون ان الاتحاد السوفياتي سيقاطع المفاوضات التي يجريها مع الولايات المتحدة حول الصواريخ النووية بسبب بدأ الولايات المتحدة في نشر صواريخها في بريطانيا والمانيا..



★ مظاهرات امريكية

دعت بعض التنظيمات الامريكية في واشنطن الى التظاهر ضد التدخل الامريكي في جزيرة غراندا ونيكاراغوا ولبنان.. وسيشارك في هذه المظاهرة ما يقرب من ٥٠٠ ألف مواطن امريكي ومن المقرر ان تتبع هذه المظاهرة مظاهرات مماثلة في باقي المدن الامريكية.

وتتخوف الدوائر الامريكية المقربة من الرئيس الامريكي ان تكون هذه المظاهرات بمثابة مؤشر يدل على مدى انخفاض شعبية الرئيس ريغان وخاصة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة باتت قريبة.

★ موسكو وقبرص

دعت القيادة الروسية السلطات التركية القبرصية الى الغاء اعلان الاستقلال والدخول في مفاوضات للتوصل الى تسوية تتفادى تقسيم قبرص وادعت ان الغاء اعلان الاستقلال يعني تعزيز السلام. واكدت الحكومة الروسية على انها تؤيد استقلال ووحدة الاراضي القبرصية.

وتهدف موسكو من وراء هذه الدعوة الى تجميل صورتها أمام العالم بادعائها السلام ووحدة الاراضي القبرصية.. مع انها تعلم قبل غيرها ان سياستها كانت تقوم دائما على مبدأ الانفصال والتقسيم فالمانيا الشرقية وكوريا الشمالية وفيتنام الشمالية سابقاً.. كل هذه التقسيمات تمت نتيجة التدخلات الروسية.

واليوم تأتي موسكو لتجعل من نفسها داعية للسلام ووحدة الاراضي والسبب في ذلك يعود لكون الذين يطالبون بالانفصال وإقامة دولة خاصة بهم هم المسلمون الذين عانوا كثيرا من سيطرة القبارصة اليونانيين وحاولوا عن طريق المفاوضات الطويلة الوصول الى تحقيق مطالبهم ولكن دون جدوى.

★ التعاون الامريكي الاسرائيلي

تبحث وزارات الخارجية العربية حاليا عن مدى صحة انباء ترددت مؤخرا حول اعتزام واشنطن وتل أبيب عقد اتفاق استراتيجي جديد بينهما لزيادة الدعم العسكري والفني والمالي الاميركي لاسرائيل.

وقالت نقلا عن مراقبين ان من المتوقع ان يتم الاعلان عن ابرام الاتفاق الجديد خلال زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير لواشنطن قريباً.

واضافت ان الاتفاق كما اذاعه التلفزيون البريطاني يتناول التعاون العسكري وتبادل المشورة والمعلومات واللقاءات الدورية بين العسكريين الامريكيين والاسرائيليين.

★ ارباح طائلة

اكسون اكبر الشركات النفطية في العالم اعلنت انها حققت ارباحا في الربع الثالث من العام الحالي وصلت الى ١٢٢٠ مليون دولار. وبذلك يصبح مجموع ارباحها عن الاشهر التسعة للعام الحالي ٣٣٦٠ مليون دولار.

وشركة ستاندرد اعلنت ان ارباحها عن الربع الثالث من العام تقدر بـ ٥٠٩ ملايين دولار، وبلغ مجموع ارباحها في الاشهر التسعة للعام الحالي ١١٨٠ مليون دولار.

وشركات نفطية غيرها حققت ارباحا طائلة نتيجة عائداتها الضخمة ويقول محللون نفطيون ان ارتفاع ارباح الشركات النفطية الاميركية يعود الى ازدياد الطلب في السوق الاميركية وانخفاض سعر النفط المستورد.

★ اسرائيل وزيمبابوي

بدأت اسرائيل حملة على زيمبابوي في الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا. اسباب الحملة تتعلق بمنع السلطات الزيمبابوية دخول أو عبور اي اسرائيلي لاراضيها.

وزير الاعلام في زيمبابوي اكد في مقابلة صحفية على ان بلاده لن تعترف باسرائيل بسبب عدائه للعرب ولتقديمه الدعم العسكري للنظام العنصري في جنوب افريقيا.

حكومة العدو قالت ان الفي اسرائيلي كانوا يزورون زيمبابوي كل عام.

وتعتبر هذه أول ضربة للسياسة الاسرائيلية الرامية الى تحسين العلاقات مع الدول الافريقية.



★ ريغان وهيرتزوغ

قال رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ ان اسرائيل هي قوة الردع الوحيدة في المنطقة.

جاء ذلك في تصريح لمحطة التلفزيون الامريكية لدى وصوله الى نيو يورك.

وكالة رويتر ذكرت ان الهدف الرئيسي المعلن لزيارة هيرتزوغ للولايات المتحدة هو الاجتماع الى الجاليات اليهودية في مؤتمرهم الذي سيعقد في اتلانتا.



وكالة الصحافة الفرنسية قالت انه على الرغم من ان هذه الزيارة تعتبر خاصة الا ان الرئيس ريغان سوف يستقبل هيرتزوغ و يبحث معه آخر تطورات المنطقة والعلاقات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.



رأي دولي

الـدور السوري بين البرلمان الأوربي والجامعة العربية ؟!

اذاعت مصادر غربية ان مجلس البرلمان الأوربي أصدر بيانا في مقره بمدينة ستراسبورج الفرنسية أدان فيه بصراحة الدور السوري في الصراع الدموي الذي تشهده منظمة التحرير الفلسطينية، وأكد البيان الاوربي تأييده الكامل لرئيس المنظمة ياسر عرفات. يأتي هذا البيان ليدوي عاليا و يمزق حاجز الصمت العربي الرسمي الرهيب تجاه حقيقة مايقوم به السوريون ضد منظمة التحرير الفلسطينية. كما أن هذا البيان يصدر في حين ان الجامعة العربية وحتى تحرير هذه الأسطر لم تعلق على الأحداث الدامية في شمال لبنان ببنت شفة ولم تفضح ولو على استحياء الدور السوري الخطير في خلق هذه الأحداث وتطو يرها على الرغم مما تناقلته وسائل الاعلام من استيلاء قوات المعارضة الفلسطينية والقوات السورية على آخر معقل لمؤيدي رئيس منظمة التحرير الذي اضطر الى الانسحاب مع رجاله الى داخل طرابلس. ان هذه المعاملات الصعبة تجعل المرء يوجه لنفسه عدة أسئلة : ماجدوى وجود الجامعة العربية إذا كانت لا تستطيع ان توقف من يريد القضاء على الشعب الفلسطيني واللبناني وإن كان ذلك أسدأ مفترسأ ؟ هل سكوت الجامعة العربية دليل رضا مبطن على مايجري أم ينبع عن عجزها حتى عن الادانة ؟ وإذا كان الأمر وصل بالجامعة الى هذا الحد فلماذا تدعى حماية مصالح الأمة وتقرير مصيرها ؟ ولماذا لا تصدق الأمة بحقيقة عجزها عن التصدي للمسؤوليات المصيرية المناطة في عنقها وعلى رأسها مسؤولية تحرير المقدسات واستعادة الأراضي السليبة ؟ أليس من الاجدر لجامعة عربية هذا حالها أن تنفض يدها من أخطر قضايا الأمة لتتيح الفرصة أمام الجماهير المسلمة في جميع أنحاء العالم الاسلامي لتتصدى من منطلق الايمان العميق لمؤامرات الاعداء التي أصبحت تهدد مصير الأمة إذا استمرت التخاذلات التي تتسم بها المواقف العربية والاسلامية في الوقت الحاضر ؟!

أبوقحافــة

★ غياب اندروبوف

منذ ثلاثة اشهر لم يظهر الزعيم السوفياتي اندروبوف في اية مناسبة مما اثار شائعات كثيرة عن حقيقة غيابه حيث تدعي السلطات الروسية بأنه مريض خصوصا انه في المرات التي ظهر فيها قبل غيابه الاخير لم يكن كامل السيطرة على حركته الجسدية. ولكن غيابه عن احتفالات الذكرى الـ ٦٦ لاستيلاء الحزب الشيوعي على الحكم في روسيا اثار تكهنات عديدة نظرا لان هذا الامر لم يحصل مثله في تاريخ الاتحاد السوفياتي.

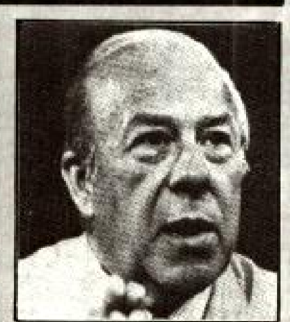
كما ان هذا الغياب يجيء في نفس الوقت الذي تشتعل فيه مناطق عديدة من العالم في امريكا الوسطى وافريقيا والشرق الاوسط. اضافة الى المسألة الاهم في اوربا، مسالة نشر الصواريخ الامريكية، بعض المراقبين يتحدثون عن وجود خلافات عميقة بين اندروبوف وبعض القيادات العسكرية داخل الجهاز الاعلى الحاكم.

★ الصمت الامريكي

قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ان ادارة الرئيس ريغان قررت عدم التحدث نهائيا عن اي احتمالات القيام بعملية انتقامية ردا على تفجير مقر المارنيز في بيروت يوم ٢٣ اكتوبر الماضي.

ورفض الوزير الامريكي الاجابة على الاسئلة التي طرحها الصحفيون عما اذا كانت واشنطن ستنتقم ام لا.

في غضون ذلك ابلغ جنرال سلاح الجو الامريكي ادوارد تيكسير لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب ان منفذي عملية بيروت قد لا يمكن معرفتهم في شكل اكيد على الرغم من ان لدى الحكومة الامريكية افكارا جيدة الى درجة ما عن المسؤولين عن العملية.



وطالما لدى الامريكيين معلومات عن المسؤولين عن العملية فلماذا اتخذ قرار الصمت.

★ مرشح أسود

اعلن الزعيم الاسود جاكسون عن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الامريكية لعام ١٩٨٤. وأوضح جاكسون انه سيواصل حملته من اجل الفوز كي يسمع صوت الزنوج الامريكيين وتعريف جميع افراد المجتمع الامريكي بوضعهم ومطالبهم.

وتجدر الاشارة هنا الى أن بعض زعامات السود عارضت ترشيح جاكسون لانتخابات الرئاسة على اساس ان الوقت لم يحن بعد لترشيح شخص اسود للرئاسة في امريكا ولكن يبدو ان جاكسون غير مكترث بهذه الاعتراضات، وتعهد بأنه اذا فاز فسيختار سيدة لمنصب نائب الرئيس وفي حال فوز جاكسون فسيكون اول رئيس امريكي اسود في تاريخ امريكا.

★ الامم المتحدة وامريكا

لاول مرة في تاريخها تتضامن الجمعية العامة للامم المتحدة ضد امريكا فتدين باغلبية ١٠٨ أصوات قيام الولايات المتحدة بغزو جزيرة غرانادا.

الجمعية العامة دعت الى تشكيل لجنة تحقيق وسحب القوات الامريكية فورا وبدون شروط.

الصوت الوحيد الذي كان الى جانب الولايات المتحدة هو صوت المندوب الاسرائيلي.

ومع ان القرار يعني ان معظم دول العالم تقف الى جانب ادانة الاجراء العسكري الامريكي فمن غير المتوقع ان تستجيب الولايات المتحدة للقرار مما يعني ان قرارات الامم المتحدة لا تخرج عن كونها رغبات أو اقتراحات دولية غير ملزمة.



تعقيبات على مقالات الصابوني في الصفات

بقلم: فضيلة الشيخ
صالح بن فوزان
مدير المعهد العالي للقضاء
بالريـاض

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وآله وصحبه.

أما بعد:

فقد اطلعت على مقالات لفضيلة الشيخ/محمد علي الصابوني نشرها في مجلة «المجتمع في الأعداد (٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢)» تحت عنوان «عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع» يحاول في تلك المقالات جعل الاشاعرة من أهل السنة في باب صفات الله عز وجل وقد وقع في متناقضات عجيبة وخلط غريب استدعاني أن اكتب هذا التعقيب الذي لا أقصد من ورائه الا بيان الحقيقة وإزالة اللبس سائلا الله العون والتوفيق.

وإليك بيان ماجاء في مقالاته مع الرد عليه:

١ ـ حينما تقرأ العنوان الذي وضعه لمقالاته وهو «عقيدة أهل السنة في الميزان» تستغرب به لأن وضع عقيدة أهل السنة في الميزان معناه فحصها ومعرفة هل هي صواب أو خطأ ـ وهذا تنقيص من قدرها ـ لاسيما والمراد بأهل السنة عند الاطلاق القرون المفضلة ومن تبعهم باحسان ـ لكنه يزول هذا الاستغراب حينما تعلم أنه يريد بذلك عقيدة التفويض التي ظنها عقيدة أهل السنة وقد بينا بطلان ذلك.

٢ ـ جعل حملة شعواء على الذين يكفرون الأشاعرة ونحن معه في هذا فتكفير المسلم لا يجوز إلا إذا ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام، لكنه لم يبين من هم الذين قالوا تلك المقالة واقدموا على هذا التكفير وفي أي كتاب أو مجلة وقع ذلك مع مناقشته مناقشة علمية حتى يكون القارىء على بصيرة من أمرهم.

٣ ـ جعل قضية الاختلاف في أمر النزول والصفات كالاختلاف في عقد اليدين في الصلاة وارسالهما، وأمر الجهر بالبسملة والاسرار بها وفي صلاة التراويح هل هي ثمان ركعات أو عشرون ركعة، ولا يخفى مافي هذا من الخلط فقضية الصفات من قضايا العقيدة التي لا يجوز الخلاف فيها، وقضية وضع اليدين في الصلاة على الصدر أو ارسالهما وماذكر معها من المسائل من قضايا الفروع التي يسوغ فيها الخلاف بحسب فهم الأدلة الواردة فيها، ثم هي من السنن وليست من الفرائض.

٤ ـ قال ان الاشاعرة والماتوريدية من أهل السنة والجماعة لم يخرجوا عن الاسلام ولا نطردهم من الملة:

■ والجـواب:

أما كون الاشاعرة لم يخرجوا عن الاسلام نعم هم من جملة المسلمين واما أنهم من أهل السنة والجماعة في باب الصفات فلا، لأنهم يخالفون أهل السنة والجماعة في ذلك فأهل السنة والجماعة يثبتون الصفات على ماجاءت من غير تأويل، والاشاعرة لا يثبتون كثيرا منها كما جاء بل يؤولونه عن ظاهره كما هو معروف ـ وكيف يجعل من القوم من يخالفهم نعم هم من أهل السنة والجماعة في بقية أبواب الايمان والعقيدة وليسوا منهم في باب الصفات لاختلاف مذهب الفريقين في ذلك وكتبهم هي الحكم في هذه القضية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة: (لفظ أهل السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة فيدخل في ذلك جميع الطوائف الا الرافضة وقد يراد به أهل الحديث والسنة المحضة فلا يدخل فيه الا من أثبت الصفات لله، و يقول ان القرآن غير مخلوق وأن الله يرى في الآخرة و يثبت القدر وغير ذلك من الامور المعروفة عند أهل الحديث والسنة) انتهى باختصار.

٥ ـ قال: علماء مصر وشيوخ الازهر يدينون في معتقدهم بمذهب الامام ابي الحسن الأشعري والعراق وتونس والمغرب على المذهب الأشعري ـ والجواب أن يقال أولا: مذهب أبي الحسن الأشعري الذي استقر عليه أخيرا في باب الصفات هو مذهب أهل السنة والجماعة ورجع عما كان عليه قبل من تاويل الصفات كما صرح بذلك في كتابه الابانة عن أصول الديانة وفي كتابه «المقالات» ومعلوم ان مذهب الانسان هو مايستقر عليه أخيرا لاسيما وقد صرح برجوعه عن مذهبه الأول(١).

ومن ذكرت يا فضيلة الشيخ هم على مذهبه الذي رجع عنه، فانتسابهم إليه غير صحيح. لأن هذا المذهب الذي هم عليه أصبح غير مذهب ابي الحسن الأشعري ونسبته اليه بعد مارجع عنه ظلم. و يقال ثانيا: المذهب لا يعرف كونه حقا بكثرة المتبعين له قال تعالى (وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) وانما يعرف كونه حقا بمطابقته للكتاب والسنة، وماعليه الأشاعرة في الصفات ليس مطابقا للكتاب والسنة.

٦ ـ يرى أن الأسلم تفويض الصفات الى علام الغيوب و ينسب هذا الى السلف فيقول «يؤمن السلف الصالح بجميع ماورد من آيات الصفات وأحاديث الصفات و يفوضون علم ذلك الى الله تعالى .... الى ان قال: قد اشتهر بانه مذهب أهل التفويض ومذهب السلف الصالح، ثم نقل عن الامام أحمد والامام مالك رحمهما الله كلاما يظن انه يؤيد مايقول حيث نقل عن الامام احمد قوله: (أخبار الصفات تمر كما جاءت بلا تشبيه ولا تعطيل فلا يقال كيف، ولم؟ نؤمن بان الله على العرش كيف شاء وكما شاء بلا حد ولا صفة يبلغها واصف او يحدها حاد، نقرأ الاية والخبر ونؤمن بما فيهما وندع الكيفية في الصفات الى علم الله.

ثم نقل قول الامام مالك: (الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) انتهى والجواب عن ذلك أن اطلاق أن مذهب السلف هو التفويض اطلاق خاطىء وجهل بمذهب السلف، لأن السلف لا يفوضون معنى الصفات لأنه معلوم لديهم وانما يفوضون كيفية الصفات ـ كما جاء في كلام هذين الامامين الذي نقله فضيلة الشيخ ـ فالامام احمد يقول: نقرأ الآية والخبر ونؤمن بما فيهما وندع الكيفية في الصفات الى علم الله فالمفوض هو الكيفية فقط وكذلك الامام مالك يقول: (الاستواء معلوم) أي معلوم معناه. (والكيف مجهول) فصار المفوض هو الكيفية وهذا هو اعتقاد السلف في جميع الصفات يعلمون معناها و يعتقدونه و يؤمنون به كما جاء لا يؤلونه عن ظاهره و يفوضون الكيفية الى علم الله تعالى.

٧ ـ ثم يتناقض الشيخ بعد ذلك ـ فبينما قرر فيما سبق أنه مقتنع بعقيدة ـ التفويض وانها عقيدة السلف ـ كما يزعم ـ إذا هو بعد ذلك يخرج عن التفويض و يقول: ولكننا نعتقد بتنزيه الله عن الجوارح فلا يسمع بصماخ الاذن، ولا يرى بحدقة العين، ولا يتكلم بلسان من قطعة لحم وحنجرة يخرج منها الصوت كما هو حال الخلق والعباد ـ بل هذه الأمور مستبعدة عن الله جل وعلا.

ونقول له: مادمت قد فوضت في الصفات فلماذا تدخل في هذه التفصيلات، مع أن التفويض معناه السكوت عن تفسيرها ـ وإذا كان قصدك تنزيه الله عن مشابهة الخلق فاكتف بقوله تعالى: (ليس كمثله شيء). (ولم يكن له كفوا احد). (هل تعلم له سميا) فتجهل النفي كما اجهله الله في كتابه دون أن تقول: ليس كذا، وليس كذا الخ.

٨ ـ يتهجم على الذين يثبتون الصفات و يقول انهم يصورون الله بصورة غريبة عجيبة و يجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس، له وجه و يدان وعينان وله ساق وأصابع وهو يمشي و ينزل و يهرول.

و يقولون في تقرير هذه الصفات: ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ـ يريد بزعمه ان يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ و يثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وأنه جلوس حسي ونزول حسي لا كما يتاوله المتأولون ـ انتهى كلامه.

■ والجـواب:

ان لفظ الجسم والتركيب والاعضاء والحواس لم يرد في كتاب الله وسنة رسوله نفيه ولا اثباته ـ ونحن نثبت ما اثبته الله لنفسه وننفي مانفى عن نفسه ونمسك عما عدا ذلك، أما الوجه واليدان والعينان والساق والأصابع والنزول فهذه قد اثبتها الله لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم فنحن نثبتها كما جاءت ـ وأما قولك و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا الدرج ـ فهذا من باب التشويه والارجاف والتنفير ـ والا كان الواجب عليك إذا كان هذا واقعا ان تبين من هو قائله وفي أي مدرسة او جامعة او في أي كتاب قاله حتى يمكن مناقشته وايقافه عند حده.

وما ذكرته من أنهم يقولون عن الاستواء والنزول، انه جلوس حسي ونزول حسي ـ فالصواب ان يقال استواء حقيقي ونزول حقيقي هذا تعبير أهل السنة والجماعة وهو على مايليق بالله عز وجل ـ وليس من معاني الاستواء الجلوس عندهم فان معاني الاستواء عندهم هي العلو والاستقرار والارتفاع والصعود ـ وقال العلامة ابن القيم في النونية مبينا معاني الاستواء عند السلف:

ولهم عبارات عليها أربع
قد حصلت للفارس الطعان
وهي استقر وقد علا وكذلك ار
تفع الذي مافيه من نكران
وكذلك قد صعد الذي هو رابع
وابو عبيدة صاحب الشيباني
يختار هذا القول في تفسيره
أدرى من الجهمي بالقرآن

ثم قال فضيلة الشيخ الصابوني: بل لم يكن يتلفظ الواحد منهم (يعني السلف) بمعنى الاستواء حتى لا يتوهم السامع التشبيه كما فعل الامام مالك رحمه الله حين قال للسائل: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة)، وقد كان بامكانه أن يقول له الاستواء هو الجلوس الا تعرف الجلوس: انتهى....

■ والجواب أن تقول:

ان السلف لم يكونوا يتحاشون من ذكر معاني الصفات لأنهم يعلمونها و يعتقدون معناها الا تراهم فسروا الاستواء بأربعة معان كما ذكرنا عنهم ـ انما كانوا يتحاشون من الخوض في الكيفية ـ لأنهم لا يعلمونها والذي سأل الامام مالك لم يسأله عن المعنى وانما سأله عن الكيفية، فانه قال استوى، ولهذا قال له مالك: (والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة (يعني عن الكيف)).

٩ ـ قال: وأهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين هما: الأول مذهب السلف. والثاني: مذهب الخلف، وكل منهما لا يخرج عن مذهب أهل السنة والجماعة.

■ والجواب عن ذلك:

ان نقول اذا كان مذهب الفريقين واحدا فلماذا قسمتهم الى سلف وخلف، وان كان مذهب الفريقين مختلفا كما هو الواقع فانه لا يصح لغة ولا شرعا ولا عقلا ان تجعلهم جماعة واحدة في هذا الباب وتطلق عليهم جميعا أهل السنة والجماعة، مع أن المراد بأهل السنة والجماعة كما وضحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم واصحابي) فهل كان تأويل الصفات أو تفويضها الذي يفعله الخلف ـ كما ذكرته أنت عنهم ـ هل هو مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم إذا ليس من يؤل الصفات أو يفوضها من أهل السنة والجماعة في هذا الباب وان كان منهم في ابواب أخرى لا يخالفهم فيها.

١٠ ـ ثم يضيف الشيخ الى مذهب السلف ماليس منه فيقول: (وخلاصة مذهب السلف أنه يجب علينا أن نصف الله تعالى بجميع ماوصف نفسه به من صفات على مايليق به سبحانه فننزهه جل وعلا عن الجسمية والشكل والصورة) فقوله ننزهه عن الجسمية والشكل والصورة هذا ليس من مذهب السلف، فهم ينفون مانفاه الله عنه نفسه ـ ولم يرد نفي الجسم والشكل فهم يمسكون عن ذلك و يكتفون بقوله تعالى: (ليس كمثله شيء) وامثالها من النفي المجمل.

واما الصورة فقد ورد في الاحاديث إثباتها في حق الله تعالى فهم لا ينفونها.

١١ ـ يبرر تأويل بعض الصفات حيث يقول

(لذلك مالوا(يعني الخلف) الى التأويل في بعض الصفات التي توهم التشبيه كالاستواء والنزول والاتيان والمجيء لأن عصرهم الذي عاشوا فيه لم يكن كالعصر السابق عصر التسليم والتفويض وانما عصر الجدل والمناظرة فهم لم يؤولوا عن هوى ومكابرة وانما أولوا عن حاجة واضطرار لدفع شغب المجادلين في صفات الله بالباطل ومن ذلك الحين اشتهر لعلماء أهل السنة مذهبان اثنان هما: مذهب أهل التفويض ومذهب أهل التأويل أما المذهب الأول فهو المشهور بمذهب السلف والمذهب الثاني هو المشهور بمذهب الخلف وكل من المذهبين منسوب الى أهل السنة انتهى.

■ **والجواب أن نقول:**

١ ــ لم يكن التفويض المطلق ولا التأويل للصفات عن ظاهرها في يوم من الايام مذهبا لأهل السنة والسلف الصالح لأن مذهب السلف واهل السنة هو الايمان بمادلت عليه صفات الله تعالى من معاني الكمال مع تفويض كيفيتها الى الله تعالى كما نقلته انت عن الامام احمد والامام مالك وغيرهما في مطلع كلامك ــ وانما التفويض والتأويل مذهبان للخلف وهم ليسوا في هذا الباب من أهل السنة والجماعة لمخالفتهم لمذهبهم فيه والمخالف لا ينسب الى من خالفه وان كانوا من اهل السنة في بقية الابواب التي وافقوا فيها أهل السنة.

٢ ــ تأويل الصفات عن معناها الحقيقي لا يجوز في أي عصر من العصور ولا يجوز أن نرد على أهل الباطل بباطل ــ بل يجب ان نثبت على الحق ولا نلتفت الى شغب المخالف ولا نتنازل عما معنا من الحق لأجل الرد عليه. والتأويل باطل مهما صلحت نية فاعله وحسن مقصده ــ وقد يعمل الشخص بعمل أهل النار وهو يظن أنه يحسن صنعا كما قال الله تعالى (قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) وقال تعالى: (وانهم ليصدونهم عن السبيل و يحسبون انهم مهتدون) والباطل انما يدفع بالحق (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

١٢ ــ يكرر ان مذهب السلف هو التفويض ومذهب الخلف هو التأويل و يقول: (انما كان المحققون منهم (يعني أصحاب المذهبين) يفضلون مذهب السلف فيقولون: هو أسلم والبعض منهم كان يرجح مذهب الخلف دفعا لشبهات الزائغين و يقول: هو احكم، مع اعتقادهم جميعا بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم خلافا للمعتزلة والجهمية فكان الخلاف بين الفاضل والأفضل.

والجواب أن نقول:

١ ــ قد بينا فيما سبق مرارا ان مذهب السلف في الصفات هو اعتقاد مادلت عليه النصوص من غير تشبيه ولا تعطيل وليس هو التفويض فنسبته اليهم زور وبهتان وهم منه براء فكل من التفويض والتأويل من مذاهب الخلف المحدثة وليس فيهما مفضول ولا فاضل، بل كلاهما زور وباطل.

٢ ــ قوله مع اعتقادهم جميعا بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم قول فيه مغالطة اذ كيف يقال أن من يؤول صفات الله عن مدلولها فيؤول اليد بالقدرة والاستواء بالاستيلاء والرحمة بالنعمة كيف يقال مع هذا انه يعتقد هذه الصفات دون تعطيل. أليس فعله هذا هو عين التعطيل.

١٣ ــ قال: وإذا كان من أول الصفات ضالا فنضلل السلف الصالح جميعا لأنهم أولوا قوله تعالى: (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) قالوا: معهم بعلمه لا بذاته وأولوا قوله تعالى: (وهو معكم أينما كنتم) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات، وسنحكم بضلال الحافظ ابن كثير لأنه قال في قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد: ملائكتنا اقرب الى الانسان من حبل وريده اليه. انتهى كلامه.

حول تقديم العرف على الإسلام

بالصفحة السادسة من «الوطن» و بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٨٣م كتب الاستاذ حمد اليوسف المحامي ورئيس جمعية المحامين مقاله القيم الذي يعقب فيه على الاقتراح المقدم من بعض نواب مجلس الأمة بتعديل نص الفقرة الثانية من المادة الاولى من القانون المدني مستهدفين صياغة هذه الفقرة كالآتي: فان لم يوجد نص تشريعي حكم القاضي بالشريعة الاسلامية، وان لم يوجد فيها يقضى بالعرف.

ومن هنا أعتقد أن تعديل الفقرة المقترحة لن يزعزع النظام القانوني المستقر ولن يلحق الضرر الفادح بحقوق الأفراد للمبررات الآتية:

أولا: ان وجود النص حافز قوي على الاسراع في قيام نهضة قوية تتبوأ فيها الشريعة الاسلامية مكانتها نصا وروحا، علما وعملا، بحيث تصبح لها الهيمنة على كل التشريعات اثباتاً أو تعديلا أو حذفا.

ثانيا: كما لا يقبل مسلم أن يتقدم العرف أو العادة على الشريعة حيث أن هذا معناه عند التعارض تطبيق العرف أو العادة كما هو حادث حاليا.

ثالثا: كما أن العادة ليست شريعة ــ بعكس مايقول الكاتب ــ بل يجوز الأخذ بها كعرف لمعرفة واقع التعامل بين الناس، وليس كتشريع محكم يحلل و يحرم.

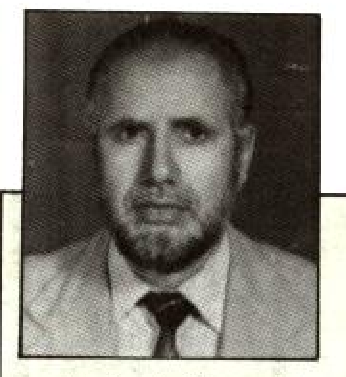
رابعا: ان الامام مالك لم يأخذ بعمل أهل المدينة المخالف للقرآن والسنة حتى يحتج به أما تغيير الامام الشافعي لبعض احكامه التي ذهب اليها في بغداد بعد ان هبط مصر لتغير العادة، فهذا محمول على تغير العادة في جزئية لا تتعارض مع حكم شرعي لا في بغداد ولا في مصر، مثل اذا كان البيع بالاردب في بلد ــ العقد ــ الاردب فيها ١٣ كيلة طبقا لعرفها طبق هذا العرف ولا يقال ان هناك تغييراً للحكم في بلد عن بلد بحيث يظن البعض أنه تغيير لأحكام الشريعة خضوعا للعرف المتغير والا كان معنى هذا خضوع الشريعة للأعراف والعادات وهذا هو مفهوم النص الحالي في الدستور.

خامسا: كما أن القول ببقاء النص حتى لا يؤدي الى زعزعة القضاء فيه مغالطة صريحة كما يوهم بأن العرف نظام قانوني مستقر، وان الشريعة التي نزلت منذ خمسة عشرة قرنا ليست مستقرة و يجهلها القضاة بينما لا يجهلون العرف. رغم ان العرف غير مكتوب والشريعة مدونة في القرآن والسنة وشروعها مدونة في المراجع الفقهية، ومازالت الكويت تطبق مذهب الامام مالك في الأحوال الشخصية ولم يقل أحد أن فيها زعزعة للقضاء أو انها تلحق بحقوق الأفراد ضررا فادحا.

وعلى ذلك فانني أهيب بالاستاذ الفاضل و بجمعية المحامين أن تقف بجوار التعديل المقترح حتى إذا صدر فليكونوا هم ــ باعتبارهم العصب القانوني للأمة ــ أول من يجعل للشريعة الاسلامية هيمنتها روحا ونصا على جميع انظمتنا التشريعية والعلمية والعملية في مجالاتها المختلفة مستلهمين من هذا روح الأمر الاميري الصادر بتنقيح الدستور على ان يكون التنقيح متفقا مع الشريعة الاسلامية.

بقلم المحامي محمد عبدالله الناصر

بين كتابات عبدالرحمن الشرقاوي



والغزو الماركسي للتاريخ والسيرة

بقلم : سالم البهنساوي

تناول الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي ـ سيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه محمد رسول الحرية في مقالات مازالت تنشر في جريدة «الاهرام» وفي جريدة «الوطن».

وتناول ايضا مواقف الامام ابن تيمية في مقالات باسم الفقيه المعذب. وهذه المقالات ظاهرها أنها إسلامية ـ وتقدم صاحبها للقراء باسم المفكر المسلم حتى أن جهاتا اسلامية رشحته لجائزة عالمية لانتاجه في خدمة العمل الاسلامي. وانه بتمحيصها يتضح أنها تؤول النصوص الشرعية، وتحرف مواقف الصحابة والفقهاء لتخدم الفكر الماركسي. فمثلا زعم ان الجماهير ناقشت ابن تيمية كيف نصد التتار ونقاتل بينما اصحاب رؤوس الأموال هم المستفيدون من صد التتار حماية لأموالهم فكيف ندافع نيابة عنهم.

فهذا التفسير من شانه أن يوصم ابن تيمية بالعمل لصالح الراسمالية والاغنياء والمعلوم للجميع ان عمله كان جهاداً في سبيل الله وحفاظاً على الاسلام والمسلمين. من ناحية اخرى، فان هذا التفسير الماركسي من شانه ان تقف الجماهير متفرجة أثناء العدوان على الأوطان، لأن الماركسية تجعل ولاء الماركسيين في كل انحاء العالم ـ لوطنهم الام وهو روسيا ولهذا عندما تصالح جمال عبدالناصر مع قيادات الماركسية المصريين ـ اشترط عليهم أن يكون الولاء لمصر لا لروسيا وأن يكون هو المكافح بدلا من لينين وان يدعو هؤلاء الى الماركسية من خلال عملهم في الاتحاد الاشتراكي وغيره بصورة علنية ومشروعة، ليضمن أنهم لا يعملون سرا ضد حكمه.

موقف عثمان من الفتنة :

نشرت الوطن بتاريخ ١٩٨٣/٩/٢١م مقالا عن احداث الفتنة التي انتهت بمقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان فكان مما كتبه (وروى أهل مصر ماكان من امرهم وأمر عثمان) لأهل المدينة، فلم يبق احد من أهل المدينة الا ضيق على عثمان وطالب بتسليمه مروان فانضم أهل المدينة الى وفود الانصار وشددوا النكير على عثمان. كما قال (وكتب أهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة النصوح و يحتجون و يقسمون عليه بالله أن يعطيهم حق الله فاذا لم يفعل قتلوه) وكتب أيضا ما يفيد أن الصحابة تحولوا الى جمع المال وتركوا الجهاد.

والشرقاوي في هذا يستخدم الفلسفة المادية في تفسيرها للتاريخ فيقدم الاحداث في ثوب ثورة من أهل المدينة ضد امير المؤمنين، والمصادر التاريخية تكذب ذلك فاصحاب الفتنة لم يكونوا أهل المدينة بل ان الصحابة بها أرادوا حماية عثمان والدفاع عنه فنهاهم عن ذلك وأعلن أن من كان في عنقه بيعه فليغمد سيفه وليلزم بيته ـ كما أن جهاد الصحابة وهجرتهم الى الامصار لم يكن لهدف مادي بل كان لنشر الاسلام وحماية عقيدته كماهو معلوم للجميع. المرجع (العواصم من القواصم ص ١٣٢).

و ينقل ذلك ابن حجر العسقلاني فيقول (دخل أهل مصر يشكون من ابن أبي سرح فعزله وكتب لهم كتابا بتولية محمد بن أبي بكر الصديق فرضوا بذلك، فلما كانوا في اثناء الطريق راوا راكبا على راحلة فاستخبروه فاخبرهم انه من عند عثمان باستقرار ابن أبي سرح ومعاقبة جماعة من اعيانهم، فاخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه به، فحلف انه ماكتب ولا اذن فقالوا اسلمنا كاتبك، فخشي عليه منهم القتل، وكان كاتبه مروان بن الحكم وهو ابن عمه فغضبوا وحصروه في داره، واجتمع جماعة يحمونه منهم، فكان ينهاهم عن القتال، الى ان تسوروا عليه من دار الى دار، فدخلوا عليه، فقتلوه، فعظم ذلك على أهل الخير من الصحابة وغيرهم وانفتح باب الفتنة، فكان ماكان، و بالله المستعان) المرجع (الاصابة في تمييز الصحابة ج ٦ ص ٣٩٣).

ولقد روى الطبري ج ٥ ص ٣٩٣ ان الامام علي قال للثوار (كيف علمتهم يا أهل الكوفة و يا أهل البصرة بما لقي أهل مصر، وقد سرتم مراحل، ثم طويتم نحونا؟ هذا والله انه أمر أبرم بالمدينة).

قال الثوار العراقيون بلسان رؤسائهم (فضعوه على ماشئتم لا حاجة لنا الى هذا الرجل). لقد اشار الامام علي أن هذه مؤامرة دبرها من خطط لعودة قوافل من الغرب أي المصريين في وقت واحد مع قوافل من الشرق وهم أهل العراق، فالذين استاجروا الراكب ليمثل دور رسول الخليفة الى والي مصر، عبدالله بن أبي السرح، هم الذين دبروا مسرحية أخرى أمام وفود العراق لتعود في نفس الوقت مع قوافل المصريين. وقد اشار الطبري أن هذه المؤامرة دبرها الاشتر وحكيم بن جميلة فلم يرجعا مع جماعتهما الى بلدهما وتخلفا بالمدينة). ان هؤلاء ايضا ومن معهم من المنافقين كانوا وراء الرسائل التي أدت الى قيام الحرب بين معاو ية والامام علي وأدت الى موقف عائشة وطلحة والزبير، فقد قال مسروق بن الأجدع الهمذاني ـ وهو من الأئمة الاعلام المقتدى بهم يا أم المؤمنين كتبت الى الناس فامرتهم بالخروج على عثمان قالت (والله ماكتبت إليهم سوادا في بياض) قال الأعمش فكانوا يرونه أنه كتب على لسانها.

وفي جميع الاحوال فان انتصارنا للحق الذي كان يمثله الامام علي، لا يترتب عليه سب الصحابة وتقديمهم للناس على أنهم يقاتلون من اجل المادة أو أنهم حرفوا أو خانوا فذلك قد حكم فيه القرآن الكريم.

ونرجو ان يعلم الاستاذ الشرقاوي ومن رضى بمثل هذا المنهج لأي سبب من الأسباب ان الاسلام يحكم بان نقف عند حدود قول الله تعالى عن الصحابة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) فهل يجوز لأحد أن يتهمهم بالتبديل وعدم الصدق. كما قال تعالى عنهم (أولئك هم الصادقون) وقال عز وجل (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)..

ولو كان الشرقاوي كاتبا اسلاميا و يخدم الاسلام في كتبه فليعلن تو بته عن كتابة محمد رسول الحرية، فالرسول في هذا الكتاب ليس رسول الله بل رسول الحرية، كماركسي عند الشيوعيين.

وفي أن الذي حرم الخمر ليس هو الله للأسباب الواردة في القرآن، أنها رجس وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وتجلب العداوة والبغضاء، بل حرمها رسول الحرية لأن صحابته المقاتلين معه في احد كانوا يذهبون الى بيوت العاهرات اليهوديات و يشربون الخمر، فاراد الرسول أن يوجه هذه الأموال لأسر الشهداء. فهل يتوب الاستاذ الشرقاوي عن هذا التحريف الذي يغلب على كتابه ومقالاته الاسلامية، ليكون كاتبا اسلاميا» أم انه يفترض جهل القراء وعدم ادراكهم ذلك أم ان هناك امورا أخرى فوق مستوى الشعوب؟

كتاب جديد

مختصر تفسير الطبري



للشيخ محمد علي الصابوني والدكتور صالح احمد رضا

هذا المختصر هو تفسير الشيخ الطبري نفسه، ولكنه جاء مفرقاً متناثراً ضمن تفسيره الكبير الذي سماه (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) وكان عمل الشيخين الفاضلين هو تلخيصه من تفسيره، ونقله بأمانة ودقة مع تغيير طفيف في بعض الألفاظ من أجل التنقيح والتهذيب، إضافة الى تعليقات ضرورية في أسفل الكتاب لتتميز عن كلام الطبري، والكتاب الأصل موسوعة كبرى في التفسير. وهو مرجع أساسي للمفسرين والعلماء على مدى العصور والأجيال، وإذا كان الفقهاء عيالا على أبي حنيفة في الفقه كما يقول الشافعي، فان المفسرين عيال على الطبري في التفسير. وهو إمام المفسرين بلا منازع و يعد من أئمة السلف البارزين وله طريقة فريدة في التفسير حيث يبدأ بذكر المعنى اللغوي، ثم يستشهد على ذلك المعنى بالاشعار و يعقبها بذكر الآثار و يرجح بينها، وفي خلال ذلك يأتي ببعض معاني الآية الكريمة مما قرره وتبناه و يفند الأقوال الضعيفة بالحجة والبرهان، ثم يعود و يوضح معنى الآية بأسلوب مسهب. وجاء عمل الشيخين اختصاراً وترتيباً وتهذيباً لكلام الطبري ليسهل الانتفاع به عند طلبة العلم وقد اختصر الشيخ الصابوني من تفسير أول القرآن الكريم الى نهاية الاسراء. وأكمل الدكتور صالح الى النهاية..

عمل ضخم كريم نرجو من الله لصاحبيه الأجر ولناشره ومتحملي نفقاته من ورثة الشيخ محمد بن عوض بن لادن رحمه الله الأجر والمثوبة إذ جعلوه وقفاً لطلبة العلم.

حركة المطابع

● **ميلاد جديد:**

عنوان مجموعة قصصية للسيدة حنان لحام، وقد صدرت في طبعتها الثالثة المزيدة عن دار الهدى للنشر في الرياض. وتأتي هذه المجموعة في مايقرب من عشر صفحات ومائة باخراج أنيق وطباعة جيدة، وقصص بلغت خمساً هي (أوهن البيوت، بيت العنكبوت، طوبى للغرباء، ميلاد جديد) بأسلوب رائق واضح، هذا وقد قدمت المجتمع دراسة عن المجموعة في طبعتها الأولى بقلم الاستاذ محمد حسن بريغش (العدد ٤٨٤ ـ ١٠/٦/٨٠).

● **المرأة:**

بين الافراط والتفريط:

هذا الكتاب في أصوله، مقالات سبق أن نشرت في (المدينة الأدبية) للكاتبة سهيلة زين العابدين حماد، وهو الملحق الأدبي (لمدينة) وقد جاءت أصلا في احدى عشرة حلقة، في مطلع سنة ١٣٩٨هـ وكان المحور فيما كتبته الكاتبة الفاضلة تبيان مايجب على المسلمين اتباعه من أجل إصلاح وضع المرأة المسلمة وانقاذها مما هي منقادة إليه الآن هذا الاصلاح الذي يترتب عليه إصلاح مجتمعنا الاسلامي على الاطلاق.



وجاء الكتاب في فصول خمسة وخاتمة هي (انعكاس معاملة المرأة على تاريخ أمتها، مبادىء الأمم والتشريعات القديمة والقوانين الوضعية الحديثة في المرأة، مبادىء الاسلام في المرأة، السفور والتبرج والاختلاط، نظرة الاسلام الى طبيعة عمل المرأة الفطري) وجاء الكتاب في طباعة أنيقة من نشر الدار السعودية للنشر والتوزيع في جدة ص.ب /٢٠٤٣/.

● **مسيرة الخيانة في سورية:**

كتيب في ستين صفحة أصدره التحالف الوطني في سورية وقد رصد فيه محصول المسيرة القاتلة للخيانة المستمرة التي ظهرت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠ وانعكاساتها على الشعب السوري الشقيق واخوته من اللبنانيين والفلسطينيين بأسلوب موضوعي بعيد عن العاطفة وان لم يخل منها، وكان من موضوعاته هزيمة حزيران ٦٧، سقوط الجولان، المؤامرة على لبنان، السياسة الطائفية، المذابح، حرب العراق وايران، رمضان ٧٣، غزو لبنان ٨٢.





براعم الإيمان

أعجبنا في براعم الايمان، ملحق مجلة (الوعي الاسلامي) الصادرة

قطوف

أعجبني

من مقالة الشيخ عبدالعزيز ابن باز (نواقض الاسلام) «من اعتقد ان هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه، أو أن حكم غيره احسن من حكمه ـ كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه ـ فهو كافر!! ... و يدخل فيه من اعتقد أن الانظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الاسلام أو أن نظام الاسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين أو انه كان سببا في تخلف المسلمين أو أنه يحصر في علاقة المرء بربه دون ان يتدخل في شؤون الحياة الأخرى...».

أخبار ثقافية

• اكتشاف :

تم في السودان اكتشاف قصور أثرية في منطقة (الجريف) شرق محافظة الخرطوم، ويرجع تاريخها الى مملكة (مروى) التي ازدهرت من القرن الرابع قبل الميلاد الى الرابع الميلادي!! وكانت بعثة فرنسية للتنقيب على الآثار تعمل في السودان منذ سنوات هي التي اكتشفت هذه القصور.

• ندوة :

حاضر الأخ رئيس التحرير في موضوع (تقويم التجربة البرلمانية في الكويت) بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة» .... ومما توصل إليه في ختام الندوة أن التجربة الديمقراطية في الكويت لم تكن في يوم من الايام تجربة حقيقية، بل ظلت لحاء للتجربة ولباً منخوراً، ليس له علاقة بالديمقراطية الحقيقية!».

• الشهاب :

تحاول الجماعة الاسلامية في لبنان إعادة نشر مجلتها (الشهاب) وقد وصلنا منها العدد صفر، وهو مؤرخ بمحرم ١٤٠٤هـ في ٤ صفحات من القطع الجرائدي الوسط، وستكون في البداية شهرية ثم نصف شهرية ثم اسبوعية حسب الامكانية، وفق الله الاخوة في مسعاهم على طريق عودة الكلمة الصادقة.

عن وزارة الاوقاف بالكويت، هذا التطور الملحوظ شكلا ونوعا، ففي العدد (١٠٤) منها الصادر في صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ٨٣م كان هناك التجديد في الغلاف وحسن الاخراج وتنسيق المواد والعناية بالألوان وتوزيعها، وتحسين الورق والطباعة، وهذا كله طبعاً بالاضافة الى المواد الجيدة المناسبة للأطفال والجاذبة لهم الى القراءة مع المضمون الخلقي الذي يحض عليه الاسلام ويدعو اليه.. وقصدنا بهذه الكليمات أن نعترف بالجهد الطيب للاخوة القائمين على الملحق، مع تذكير الاخوة المسؤولين بأن يكون الملحق نصف شهري ان لم يمكن أسبوعياً، أو يزاد في صفحاته ويتوسع في مواده لتستوعب عدداً اكبر من القصص المصورة والمسلسلة ... إنه مجرد اقتراح نأمل له التحقق لأننا بتنا نسمع أن الملحق صار مطلوباً من قبل الاطفال في عدة أقطار اسلامية، وهذه بادرة طيبة وجهد كريم في خدمة أطفال الأمة نأمل لهما النماء والتوسع على طريق الوعي الاسلامي النبيل وبارك الله في جهود العاملين المخلصين.

مجلات

صدر العدد الثاني من مجلة النور ـ صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ـ تشرين الثاني ١٩٨٣م. وجاء العدد الجديد حافلا بالموضوعات والمقالات الاسلامية والاقتصادية والاجتماعية من أبرزها:

الأموال في الاسلام، الاسلام والحضارة الاسلامية، في موكب التجارة، أحكام البيوع والعقود في الاسلام، الزكاة والتربية الروحية، نظرية القيمة بين الاسلام والفكر الوضعي. والجدير بالذكر أن مجلة النور تصدر عن بيت التمويل الكويتي ويرأس تحريرها الدكتور خالد محمد يوسف بودي أما مدير تحريرها فهو الاستاذ محمد رشيد العويد وعنوان المجلة:

الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٤٩٨٩

• الرائد :

نقرأ في عددها الجديد (٦٩ ـ محرم ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية: (الصداقة والسلاح والمال، معركة مستمرة على الدعوة لله. الدولار الاسرائيلي!! هل تنعقد القمة العربية، أفلام اسلامية؟ المسلمون في المانيا الاتحادية، العمل الجماعي ـ آدابه وشروطه، فرنسا دور استعماري متجدد) هذا وقد أعلنت المجلة عن وجود عدد من مجلداتها وكتب اسلامية من إصدارها ويمكن مراسلتها على عنوانها:

AL - RAÍD

P.O. Box 200 213

5300 Bonn 2

W. Germany

• العدالة :

دورية تصدر كل ثلاثة أشهر عن وزارة العدل في دولة الامارات ـ أبوظبي وعنوانها: أبوظبي ـ ص.ب/٧٥٣/ باسم رئيس التحرير صقر عبدالله المري.

ومن أبحاث العدد (٣٥ س ١٠ ـ جمادى الثانية ٠٣ هـ) نقرأ مايلي: (مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات، أحكام القرض في الشريعة الاسلامية موقف التشريع الاسلامي والقانون الدولي من نظام الرق وأسرى الحرب، السلطة التقديرية للادارة، مع الاحكام والمؤتمرات والتشريعات).

• التضامن الاسلامي :

شهرية تصدرها وزارة الحج والاوقاف في السعودية. ومن موضوعات العدد (٧ س ٣٨ محرم ٠٤ هـ) نقرأ الآتي: (ندوة في «منى» موضوعها «الحج رحلة لتطهير النفس وصفاء السريرة» دروس من الهجرة وصوت الهجرة الخالدة، مع كلمات وموضوعات ولقاءات متنوعة».

عنوانها: السعودية ـ وزارة الحج والاوقاف ـ مكة المكرمة ص.ب/٢٤٧٥/.

مجلة جديدة :

الإسلام اليوم

هو عنوان المجلة الدورية الجديدة التي صدرت عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ ومقرها الرباط بالمغرب. وهي تصدر مؤقتا كل ستة أشهر وبلغات ثلاث هي العربية والفرنسية والانجليزية، ومديرها المسؤول عبدالهادي بوطالب وللاشتراك تخاطب الادارة على عنوانها: 16 مكرر ـ شارع عمر بن الخطاب. ص. ب/755/ أكدال ـ الرباط ـ المغرب. وكان من موضوعات العدد الأول الصادر في جمادى الثانية ٠٣ هـ بالعربية (مراكز الحضارة الاسلامية، الأصول التاريخية للفكر العربي الاسلامي، الزراعة والبيطرة عند المسلمين) وبالانجليزية (الوجوه التربوية للتنمية، الأزمة الحضارية المعاصرة، الترميم الأخير للكعبة المشرفة) وبالفرنسية (الاقليات الاسلامية د. علي الكتاني) ونشرت بعض المقالات باللغات الثلاث مثل الافتتاحية ومستندات المؤتمر التأسيسي للايسيسكو ـ وأخبارها ...



نرحب ونرجو للشقيقة الجديدة نجاحا مطرداً على طريق المعرفة وخدمة الاسلام والمسلمين.

منتدى القراء

● نبدأ منتدى هذا الاسبوع بابيات مختارة من قصيدة الاخ ابي معاذ من مكة المكرمة تحت عنوان:

شعاع الاسلام

عجيب أمرنا يا مسلمينا — أنرض الذل ـ بعد العز ـ فينا؟
أنرضى بعدما كنا صدورا — بأن نبقى ظهوراً تابعينا؟
تركنا سنة المختار جنبا — واهملنا كتابا قد أبينا
وهمنا في الدنى من غير نور — ونبغي من سوى هذين دينا؟!
الم يكن العلا يرخي جبينا — لنرقى كلنا ذاك الجبينا؟
أما قد كان منا القائدونا — وكان الغرب عنا اخذينا؟
حضارة ديننا كانت شعاعا — يفيء الدرب درب الحائرينا
فغطينا الشعاع بثوب جهل — وصرنا في ظلام الجاهلينا

● وهذه مقطوعة للاخ فيصل فريد حمدان من الكويت تحت عنوان:

قدرة الله

خلق الله وقدر — خلق الدنيا ودبر
كل شيء بنصيب — فتدبر وتبصر
طائر يسعى لرزق — والورى يسعون اكثر
كل شيء بنصيب — رددوا الله اكبر

* * * *

انت في الدنيا مسير
في أمور ومخير
قدرة الله تجلت
وهو بالساعين أخبر
آه كم أحيا وقلبي
في هدى الرحمان يكبر

● وهذه أبيات للاخ سعد الرشيد من قصيدة:

ذكريات رمضان

يا همة الابطال هيا أعلني — أن الاباة تحركوا للقمة
سئموا حياة الذل فاقتحموا الردى — ساروا بعزم صادق للجنة
جعلوا كتاب الله حادي ركبهم — وهتافهم ... «الله اكبر» عدتي
فالموت نصب عيونهم، ورؤوسهم — مرفوعة نحو السما في عزة
ساروا بلا زاد سوى زاد التقى — لله يسعون ابتغاء الرحمة
ليجددوا بدر البطولة مرة — أخرى وحطين التي قد ولت
وليسدلوا ستراً على عهد العمى — وليفتحوا للحق انصع صفحة
وبذاك يبتسم الوجود و ينتهي — حكم الطغاة وكل صاحب بدعة

هذه القضية



إسلامية القصة

الاخت أم محمد بعثت تتساءل عن مدى تحقق الاسلامية في قصص الكاتب الاسلامي المعروف الدكتور نجيب الكيلاني حفظه الله. وارتكز تساءلها على محور أساسي هو: هل نعتبر ماكتبه الدكتور في قصته (رأس الشيطان) قصة إسلامية؟! وللاجابة عن تساؤلات الاخت الفاضلة لابد من العودة الى القصة المذكورة وقراءتها للحكم عليها حسب الاعتبارات الخلقية والفنية معاً والى أن يتم ذلك ـ ونعد به مع الاعتماد على توفيق الله ـ فاننا سنقول هذه الكلمة المختصرة في هذه القضية:

لاشك أن للاسلام غاية عامة يسعى إليها من خلال تربيته المعروفة بالكلمة الحسنة والقدوة الصالحة، والأدب بصوره المختلفة جزء من أسلوبه التربوي في مجال الكلمة وليكون الأدب إسلاميا لابد له من شرط أساسي وجوهري هو تحقيقه لهذه الغاية وهي تعبيد الناس لرب العالمين و يأتي الشرط الفني لاحقا على الجوهري، ونعني بالفني ما تعارف عليه الأدباء والنقاد من أهل الاختصاص في مجال القصة، من العقدة والحبكة وتشمل الوصف والحوار والسرد .... الخ مع الخاتمة مغلفاً كل ذلك بالمغزى الذي يقصده الكاتب فيما يكتب .... هذه هي القضية ولنا إليها عودة إن شاء الله وحياك الله اختنا الكريمة و بارك لك في اهتمامك الواعي ومتابعتك الذكية..

أدب

محطة

أَزِلْ عنا ...
غِشاوةَ ليلِنا المهورِ بالزللِ!!
ونُورْ باليقينِ
بصائرَ الغافِين فوقَ
وسائدِ الأوهامِ والكسلِ!
وهَيِّءْ يا إلهَ الكونِ،
يا مولىَ الأنامِ لنا:
سبيلاً مشرقا
بالنورِ والإيمانِ والأملِ....
فقد طال السُّرىُ؟...
و يكادُ حادِينا يفارقُ
ركبَنا ..... من كثرةِ الملَلِ!!!

نشيد إسلامي

جند الله

نحن جند الله لا نخشى العدا ... في سبيل الله نمضي للفدا
لا نبالي بالمنايا والردى ... وجنان الخلد صارت موعدا

* * * *

في حمى الميدان كالاسد الغضاب ... نعلن الموت على جيش الخراب
بسيوف قاطعات لا تهاب ... عدة الباغين أشباه الذئاب

* * * *

فبغير السيف لا تعلو لنا ... راية تعلو على هام الدنا
مذ غمدنا السيف ولى مجدنا ... واستباح الغاصبون الموطنا

* * * *

قد عزمنا أن نظل الاوفياء ... للحمى للحق مثل الانبياء
نرفع الرايات رايات الفداء ... كي يظل الحق خفاق اللواء

ابراهيم الكوفحي
اربد ـ الاردن

ردود خاصة

● **الاخ أ ـ قاسم/ المغرب:**

(المخاض) يحتاج الى المعاناة ... وعليه فلابد من التركيز على صحة المعاني واللغة معاً، بارك الله بك.

● **الاخ عمر عوتي:**

تعلم أن المجلة لا تنشر شيئاً بالعامية، ولذا نعتذر عن عدم نشر ما أرسلت، ولعلك تضرب صفحا عن ذلك، ففي الفصحي متسع للتعبير وأهلا بك.

● **الاخ فيصل فريد حمدان/الكويت**

بناء على طلبك النصح والتوجيه فاننا نقول لك: لابد من اكثار المطالعة في دواوين الشعر العربي القديم أولا وخاصة البحتري والمتنبي ثم الشعر الحديث وخاصة عمر أبو ريشة واحمد شوقي وحافظ ابراهيم..

وبعد ذلك أو خلاله اقرأ (فن العروض) وهو علم الشعر ببحوره وجوازاته ونأمل لك بعد ذلك حسن نظم واشراقة ديباجة ومرحباً بك.

● **الاخوة الأفاضل:**

محمد الامين عبدالرحمن ـ موريتانيا، عبدالله الزهاني ـ المغرب، أبوعبدالرحمن ابن دمشق، عبدالرحمن المعلمي ـ اليمن، م ق ـ حائل، التيجاني ابن عبدالعزيز ـ موريتانيا، علي بن سعود آل ثاني.

تسعدنا مشاركتكم في المنتدى الأدبي شعراً، ولكن هذا الفن يحتاج الى عدته، وليست هي الاوزان فقط، ولكنها مجموعة من الشروط لابد من إتيانها و ينفع الاطلاع في (موسيقى الشعر) د. ابراهيم أنيس و(النقد الادبي) سيد قطب و(الاسلوب) احمد شايب و بارك الله بكم جميعا.

أقصوصة

دم الشهيد ... والناعورة

قبيل الفجر، كان اربعة من المجاهدين يصلون، وفي سجودهم خاشعين مرت نسمة من نسمات العاصي حملت في طياتها رائحة الجنان عبقة دفاقة.

كان الخامس يراقب هنا وهناك ... يده على الزناد ... وقلبه يخفق مع اخوانه المصلين مع هؤلاء الساجدين ... مع بكائهم الذي خشعت له السماء، وتضرعهم الذي أبكى الاشجار حتى وصل الى الناعورة القريبة فازداد صوتها واصبح له نحيب، كأم فقدت وليدها !!

وحين كادت صلاتهم أن تنتهي ... مر شبح أمامه على الضفة الأخرى ... خفق قلبه، من هذا ومن يكون ...؟! شبح آخر!! ثالث !؟ رابع ... حركات غير طبيعية بدأت تظهر أمامه، كادت يده أن تطلق ... لا ... يجب ان انبه اخواني.

عاد اليهم فراهم يستغفرون، أخبرهم الخبر.. الجنود يطوقون. انتفض المجاهدون، تمنطقوا بسلاحهم و أرادوا لاشتباك، صاح بهم ... لا.

السمع والطاعة .. انه الأمير.

الانسحاب مؤمن وأنا اكفيكم المجرمين. لا لن يكون .. لن نفرط بك ... تنسحب انت ونغطي انسحابك. الله ... الله ... شرف كتبه لي ربي أن القى هؤلاء المعتدين .. هي الجنة من نصيبي .. لن أوثركم بها اليوم والله .. عليكم بالالتزام .. وسأحمي ظهوركم. أراد أحدهم ان يخالفه الرأي....

أقسم عليهم أن ينسحبوا .... سالت دموعه .. اخواني اني الى ربي راغب .. وبهذه الدنيا زاهد ... دعوني القى الأحبة محمداً وصحبه !

العدو يقترب ... والرصاص يلعلع ... ولا مجال للمناقشة ... وابتدأ الانسحاب .. وهو يذود عن ظهورهم .. يناوش العدو هنا وهناك ... صاح يوصيهم .. مهمتكم غدا اغلى علي من روحي اذهبوا في رعاية الله.

نظر الى السماء ... وجد اشارة من اخوانه تنبئه بانهم وصلوا الى مكان أمين .. أحس بقشعريرة في جسده وسكينة في قلبه وطمأنينة في فؤاده.

العدو يحاصره .. الذخيرة لم تنته بعد .. حتى الرصاصة الأخيرة يجب أن لا تبخل بها يا أبا عبدالله، على هؤلاء الغادرين.

المجرمون يقتربون منه .. وهو يقترب من النهر .. رصاصة استقرت في الكبد .. عرف أنها مفتاح الجنة ... خارت قواه وسقط على الأرض ... رفض أن يقابل ربه إلا وهو في أطيب حال ....

أخذ يزحف باتجاه النهر وسقط فيه .. لاحقه رصاص الجبناء .. وخرجت الروح الى بارئها..

لملم المجرمون انفسهم ... واخذوا يبتعدون ... نقلوا قتلاهم ... وحملوا جرحاهم .. وعادوا مرتعدين !

الشمس تسطع مشرقة ... تلقي بأشعتها على المياه فتراها جذابة براقة ... يا الهي ماهذا الذي يتفجر منه الضياء .... ماهذا النور الذي يطفو على سطح العاصي ... كأنها الشمس عند الغروب ماهذه البقعة الزاهية ؟

أشعة الشمس رمت بخصلاتها حياء منها ... ازهار العاصي أحنت رؤوسها عندما انتشرت رائحتها ... إنها تسير مع المياه العذبة ... وتقترب ... انها دم الشهيد العبق...

الناعورة سكن أنينها ... تتهيأ لاستقبال بقعة الدم الطاهرة .. وصل الدم الى الناعورة ... تغير صوتها كأنها تزغرد فرحا بقدوم مولود جديد .. حملته في احضانها .. رفعته عاليا الى الجداول .. ليسقي الحقول العطاش .. لتُنبت بعدُ الاشجار.. وتتفتح الأزهار ... وتقطف الثمار .. النابتة على الجراح ... المروية بالدماء ... براعم الثورة الاسلامية.

ابواليمان/الاردن



همسة في اذن حــــواء

اختاه :

حسبنا من الفخر ان الوحي كلم مريم ـ وهي امرأة ـ وحملت بكلمة من الله ...

حسبنا من الفخر ان الله سمع شكوى امرأة من فوق سبع سماوات ....

حسبنا من الفخر اننا ننجب الابطال والمجاهدين والعلماء ...

فيا اختاه، مالي اراك تلهثين وراء أم كلثوم وصوفيا وغيرهن من الساقطات وتتركين الشخصيات الفذة الكريمة «اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير».

اختاه، ان في القرآن مايشفي الصدور و يعيد لنا عزتنا وكرامتنا التي سلبنا اياها ادعياء الحرية أقصد ادعياء العبودية. فلنقرأ القرآن ولنبحث عن شخصياتنا التي ادت الى تقو يضها تقاليد العصر الحديث، ولنتزود فان خير الزاد التقوى.

أم مهاجـر
الاردن

خاطرة إيمانية

● **اخت فاضلة من دولة قطر كتبت تحت عنوان «طريق الايمان» تقول:**

إذا تفكرنا في شأن الانسان وجدنا أن خالقه قد منحه قدرة على العلم والمعرفة والتمييز بين الحق والباطل والضار والنافع فخلق له الادوات التي يتمكن بها من تحصيل العلم واكتسابه وتمحيص الحق من الباطل فان اهتم ببحث الحق وحرص على اتباعه فاز وانتفع وان تجاهل أمر الحق وخالفه خسر خسرانا مبينا قال تعالى (انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. إنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. أن الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة لعلكم تشكرون).

وبعد ان قدر الله للانسان ان يكون عاقلا مميزا عالما مختارا. ومنحه ادوات العلم والتمييز أمره ر به ان يسلك سبيل العلم وان ينتفع بادوات العلم لديه. وان لا يتبع أمرا لا علم له به وانه سيكون مسؤولا عن الانحراف الذي يسير فيه بعد ان خلق له ر به وسائل العلم والمعرفة وتمييز بحق عن الباطل فلا عذر للانسان بعد ذلك ان هو سلك طريق الضلال (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره).

قضية

درجت العادة ان تكون الاحتفالات في المناسبات الوطنية أو العلمية أو غيرها عبارة عن رقص وأغاني من الطالبات وتكاد لا تختلف روضة عن ثانو ية في هذا الاحتفال إذ أن الكل يتنافس على تقديم احدث الرقصات الغربية أو الشرقية وكذلك الأغاني فما هو السرفي ذلك ؟ هل هذا هو الاسلوب الوحيد الذي تقره الوزارة وتشجع عليه أم أن عقول المسؤولين في مدارس الكو يت توقفت عند هذا الاسلوب ولم تحاول ان تبتكر أو تجدد ... فلماذا لا يكون هناك نوع من التغيير والتجديد في اسلوب الاحتفال كأن يكون في مسابقة «لأفضل ابتكار» أو افضل بحث أو اعداد مسابقات ثقافية وتمثيليات هادفة تعالج مشاكل يعاني منها الشاب أو أناشيد اسلامية الى غيره من الاساليب الراقية النظيفة بدلا من ان نطبع في ذهن الطالبات أن التفوق في الرقص والاغاني أهم من أي جانب آخر حيث أن الطالبات في هذه الايام لا يحاسبون على الغياب ولا على عدم تقديم الامتحان بل يتجاوزن عن التقصير في ذلك لدرجة ان الطالبة المحجبة تهدد بحرمانها من الدرجات الطالبة في مادة التربية البدنية اذا لم تشارك في الاحتفالات وتجبر على نزع الحجاب وذلك للمشاركة ولكسب الدرجات وكم من طالبة تألمت عليهن لانهن على مستوى علمي وخلقي عالي لكن تحت ضغط مدرسة الالعاب واغرائها لهن بالدرجات تنازلن عن بعض مبادئهن واشتركن معهن في الرقص والموسيقا فيا حسرتا على طالباتنا..

مدرسة

الى وزير الاعلام .. مرة أخرى

رسالة ثانية نوجهها الى وزير الاعلام لعل .. وعسى ... بعد أن بلغ السيل الزبى ... بعد أن كثرت الصور العارية التي تحط من قدر المرأة وكرامتها الى الحضيض في الملاحق اليومية التي تصدرها الجرائد الكو يتية .. وهو صور فاضحة ليس لها أي داع وتجر الفساد والفجور لأ بنائنا و بناتنا الشباب ..

وللأسف أصبحنا يوميا نفتح أعيننا على النساء غير المسلمات وهن بوضع كر يه تشمئز منه النفوس المسلمة الأ بية .. كنت أتصور أن تكون المبادرة من وزارة الاعلام نفسها دون أن يطلب منها ذلك أحد .. وخاصة وأن الجرائد عندما أصدرت الملاحق لم يكن لها هدف واضح .. كما أن الأ يام أثبتت انه ليس للملاحق أية فائدة تذكر .. وما أدل على ذلك إلا قول أحد المسؤولين عن ملحق لاحدى الجرائد ان الهدف من الملحق اليومي هو المسابقة الفنية !!

صفحات طو يلة عريضة مملوءة بالفسق والفساد من أجل مسابقة فنية !! من هنا ومن منبر مجلة المجتمع الغراء ... ومن خلال صفحات الاسرة نطالب بوقف هذا السيل المتكرر من الملاحق اليومية .. أو أن تنظم و يوضع لها شروط حتى تظهر للعيان وتراقب مراقبة جادة ..لأن السكوت على المنكرات التي تنشر يوميا لها عواقب وخيمة.

أم عمـر

نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، و بخاصة في امريكا، وهي التي اعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة : ...

الأنثى هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولاتظلموه

"٣"

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

تاسعا : ان اختلاف الرجل عن المرأة في الوظيفة هو اختلاف الطبيب عن المهندس فكلاهما خلق الله له حقوقه،

والعدل والمساواة بينهما قائمة ومطلوبة، وعليه واجباته ووظيفته التي تختلف عن الآخر، فلا نستطيع ان نوظف الطبيب مهندسا، ولا المهندس طبيباً، وهذا لا يعني أننا هضمنا أحدا منهما حقه فتلك هي وظيفته بحسب ما تيسر له من الاستعدادات لذلك فاننا لا نستطيع ان نوظف الرجل امرأة، ولا المرأة رجلا في كل شيء، والا فان هذا يقتضي ان يتساو يا في كل شيء : الطول والعرض والاكتاف، وطول الشعر، قوة العضلات وحجم الأثداء، وسعة الرحم، وخشونة اللحية والشارب، ومدة الطمث (ليتساو يا في مدة اجازة كل منهما)، وقوة الاحتمال، والذكاء .... الخ.

ودعوة بعض الكتاب من أهل الغرض والهوى المرأة لتحاول تقليد الرجل في كل شيء (أي لتصبح رجلة) فتصبح مهندسة وطبيبة ورائدة فضاء، وزبالة وعتالة .... الخ يشبه دعوة الطبيب ليكون مهندسا ولماذا هذا؟ لكي يثبت للناس أنه بامكانه ذلك، فيدرس الهندسة بعد الطب ثم يحاول دراسة المحاماة بعدها ليثبت أنه يستطيع ان يكون محاميا كالمحامين، ولذلك تكون النتيجة ان تخسر هذا المهندس امته وتضيع جهوده سدى، حال هذا يشبه حال المرأة التي تريد ان تكون كل شيء الا ان تكون امرأة! مع ما ذكرنا فان هناك وظائف مهمة تحتاجها من النساء الأمة، وتعاني من نقص فيها مثل ان يكن طبيبات للنساء في مختلف تخصصات الطب ومعلمات لبنات الأمة في كثير من التخصصات النافعة، وممرضات للنساء يلحق عملهن بعمل الطبيبات.... الخ.

عاشرا : ان العلاقة بين المرأة والرجل هي علاقة تكافل وتكامل (ولهذا شرع الزواج لهما من بعضهما) وليست علاقة تكافؤ وتنافس كما يزعم الجاهلون، فالنقص عند الرجل تكمله المرأة، والنقص عند المرأة يكمله الرجل، فعلاقتهما اذن تشبه علاقة الود والتكامل الكيميائي بين الموجب والسالب يبقيان في قلق واضطراب وحيرة حتى يتزوجا فيتفاعلا و يكونا مركبا كيميائيا جديدا مستقرا وثابتا (لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) يؤدي كل منهما وظيفته المتميزة المستقلة والمختلفة عن وظيفة الآخر، لاتمام وانجاز الوظيفة الكبرى الناتجة عن تكامل وظيفتهما ومن يقل للجزء السالب كن موجبا وأثبت للعالم ذلك فانما يجهل نواميس الكون، وقوانين الخلق والحياة، و بالتالي فانه يسعى لتحطيم مصالح العباد.

احد عشر : نظرة البنت في الغرب لأ بيها وأمها عندما تكبر تخلو من كل انواع الحب والود والعطف والحنان والرأفة والشفقة، مع أن أباها يكون قد اعطاها الحرية كاملة منذ نعومة اظفارها، وحتى خرجت من عنده (هذا ماشاهدناه في الغرب). أما نظرة البنت الشرقية والتي ربيت تربية مصانة بحدود الاخلاق والآداب وطاعة الاب والام فهي عكس نظرة المرأة الغربية : نظرة ملؤها الحب والود والشفقة والحنان، و بذل اقصى ما تستطيعه الفتاة من مال وجهد ووقت، هذا على عكس ما تزعمه نوال السعداوي مثلا في كتابها (المرأة هي الأصل)، وهي من دعاة التحرر (من ان الفتاة عندما تربى على طاعة ابيها فانها تقهر عداوة متراكمة ضده وتكبتها، و بالتالي فان هذا له نتيجة سيئة على نمو الفتاة النفسي وصحتها النفسية)، يكفينا ان نذكر هذه الكاتبة ومن سار على در بها، ببطلان زعمها بل وافترائها، بما نشاهده في بنات الغرب و بنات الشرق، فبنات الغرب اللواتي ربين التربية الحرة كما تريدها الكاتبة هن اللواتي يعانين من الاضطرابات والعقد النفسية، أما بنات الشرق فهن اللواتي يتنعمن بالراحة والهدوء النفسيين الا اللواتي تشبهن بالغربيات منهن فعشن مثلهن حياة الضنك والعذاب فهنيئا لبنات الشرق هنيئا فيما حباهن الله من نعمة التربية والخلق الانساني الجميل!

اخترت لـك

قرأت لك أختي المسلمة هذا المقال من كتاب رسالة الى حواء للكاتب «محمد رشيد العويد» فوجدت فيه من الواقعية والصدق لما يجري بيننا، فأحببت أن تشاركيني قراءة هذا المقال وها أنذا أسرد اليك المقال للاستفادة :

قالت في رسالة لها : «وصدقني أني لا أحب زوجي، هذا الحب العاطفي الذي أراه في مسلسلات التلفزيون، واسمعه في تمثيليات الاذاعة، نعم أحس بشيء من التقدير والود نحوه لكنه احساس جاد لا تسري فيه الحرارة والتأجج...).

سامحك الله يا صاحبة الرسالة، ومن من النساء اليوم تحب زوجها حب العشيق والهيام، وتميل اليه ميل الصبابة والغرام، إلا قليلات يستطعن ذلك و ينجحن فيه، عن طريق التحبب الدائم، والتكلف فيه، حتى ينقلب مع مرور الايام حبا حقيقياً يعمر القلب، و يملأ النفس، ينبغي لكلا الزوجين ان يتكلف التحبب الى الآخر بأكثر مما يجده له في قلبه، فان التطبع يصير طبعاً، ورحم الله «علية بنت المهدي» أخت هارون الرشيد حيث قالت : «تحبب .. فان الحب داعية الحب» لكن الذنب ليس ذنبك، انما ذنب هذه المسلسلات التي تجسم الخلافات بين الزوجين، وتظهر صديق الأسرة أو ضيفها أو أحد معارفها، بصورة مثالية تتوق اليه الزوجة، فتجد في هذا الانسان ما تظن أنها تفقده في زوجها، فتخرب بيتها بيدها.

رحم الله الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب حين قال لامرأة خاصمت زوجها إليه وصرحت له بأنها لا تحبه، فقال لها : إذا كانت احداكن لا تحب الرجل منا، فلا تخبره بذلك، فان أقل البيوت مابني على المحبة، وانما يتعاشر الناس بالحب والاسلام.

فما عليك يا أختي السائلة، الا أن تنمي هذا التقدير لزوجك حتى ينقلب حبا يملأ قلبك إن شاء الله.

أم حسين

بأقلام القراء

• تحت عنوان «يا هجرة الأمس هذا حالنا» كتبت الاخت «ساجدة محمد ابو فارس» من الاردن تقول:

على مشارف الصحراء الراحلة اليك يا مكة .. وقفت والشمس نسترجع فيما مضى الذكرى، ونبث للصحراء من حالنا اليوم فيضاً من الشكوى ... فشكوانا أخرستها اليوم أعواد المشانق ... أحرقتها اليوم نيران البنادق ...
فيا هذه الصحراء التي في امسها دعوة....
هل شهدت بالأمس ما في مكة الحرم ؟!..
كيف أقبل القطيع عباد الوثن ... يحملون في الصدور للهدى ضغن ... يبغون بالحبيب المصطفى مكرا...!
يريدون للنور أن ينطفىء ....؟!
فيجمعون رهطهم ... و يسرعون والحراب مشرعة ... ليقتلوا الحبيب ليفرقوا دمه !؟
واليوم في لبنان يا صحراءنا
أقبل الاوغاد ... أهل السبت والاحد ليمكروا في شعبنا المغدور مكرهم..
ففرقوا دمه ؟!
بالأمس في الطائف القريب ... أقبل الحبيب
للنور يدعوهم ... للحق يدعوهم ... للجنة العلياء يدعوهم فاذا القياصرة الصغار ... يغرون بالمصطفى سفهاءهم ... صبيانهم فيقذفوه بالسباب بالحجارة الصماء ... يا و يحهم !!
واليوم يا صحراءنا في الدنيا كلها ...
أنى اتجهنا الى الاسلام في بلد ... رأينا شعبه مكبلا بالقيد ... بالسلاسل ... معذبا خلف قضبان السجون ... في المعاقل..
فيا صحراءنا التي في امسها هجرة ...
بالأمس في هجرة غراء ... خرجت جموع المسلمين مع النبي مهاجرة الى الموطن الجديد ... الى يثرب المنورة....
في سبيل الله سار المركب المهاجر ...
على الله توكل ... بالنصر من عند الاله يأمل ..
لم تثنه قط .. أصوات الكلاب خلفه ..
أو بغاث بارضها تستنسر..
واليوم راح بعضهم في سبيل شيطانه يقاتل ... على الغرب توكل ... غدى يخاف من صوت دبيب النمل فوق صخرة .. صار اليوم يرعبه صار كابوسا لا يغادره....
بالأمس .... أقسم الكبير ... جبار مكة ... ابوالحكم...
ليجعلن للذي ياتي براس المصطفى .... مئة من الابل ...
واليوم في سورية الحبيبة ...
ألف من المدافع ... ألف من الطيران ... ألف من الأوسمة الشعبية الجوفاء لمن يدك شعبنا المؤمن في أبي الفداء (حماة ـ السورية).

الف لمن ياتي براس الفرغلي...
ألف ... الف لمن ياتي براس المرشد العلم ... في أرض الكنانة..
رأس «حسن» ....
بالامس في طريق الهجرة الشماء ...
أقبلت اسماء تحمل للحبيب والصديق زادهم...
تحمله رغم العيون الحاقدة ... رغم الرمال الحارقة ... رغم الصخور الوعرة الصماء ... تحمل للراحلين زادهم.
واليوم يا أسماء ... غذي صوت الجهاد يرعب الرجال صرنا نرى رجالا كالنساء ... نساء كالرجال فأين ... أين انت منهم اليوم يا اسماء ؟!!!

* * * *

بالامس سارت في الطريق أم سلمة ... سارت وقد مزقوا الصغير ... فلذة الكبد...
سارت وضاءة الجبين ... كبيرة التضحية ... سارت وفي العينين منها عظيم إصرار..

واليوم نرى أما تخاف على ابنها دعوة استشهاد تبكي ... وتشتكي إذا قيل هبوا للجهاد...
و بعد هذا يا هذه الصحراء ... هل شمسنا التي تسطع اليوم .... شمسهم ؟! .... هل رمالك اليوم يا صحراءنا ... هي الرمال التي وطأتها من قبل أقدامهم ؟! .... فيا هذه الصحراء التي في أمسها هجرة...
هذا حالنا....

رسالة

الاخ «انس الغيث» بعث إلينا بهذه الرسالة الموجهة الى قادة مجلس التعاون الخليجي تقول الرسالة:

أحييكم بتحية الاسلام العظيم فسلام الله عليكم ورحمته و بركاته و بعد.

لقد ارتضى رب العالمين للبشرية جمعاء الاسلام دينا وأنتم على درب هذا الاسلام سائرون إننا نرغب بتطبيق الاسلام في الخليج في كل المجالات لنكون خير أمة اخرجت للناس ولن ننتصر ولن تكتب لنا العزة والمجد والكرامة في الدنيا والآخرة إلا بهذا الدين الاسلامي العظيم وهاهي خيرات رب العالمين كثيرة وفيرة تعم بشكل كبير ارجاء هذه البقعة.

يا قادة دول الخليج الافاضل:

قفوا مع الشعوب الاسلامية الصادقة، قفوا مع الجماهير المسلمة التي تتعرض للأذى والتشريد للذبح والتدمير في اجزاء عربية واجزاء غير عربية فأنتم مسؤولون عن ذلك تطبيقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

ان الوفا من الأرامل والوفا من الايتام والوفا من السجناء وألوفا من المشردين والوفا من المحاصرين في فلسطين وفي افغانستان وفي لبنان، وفي الهند واريتريا وفي الفلبين والصومال وفي كشمير وتشاد وسورية و ... و .... يطالبونكم باسم الاخوة الاسلامية ان تقفوا الى جانبهم في المحنة والبلاء وأن تقفوا معهم في وجه أعداء الله الطائفيين والحاقدين عملاء الشيطان المرتدين الكفرة احفاد هولاكو والتتار ونيرون اصحاب المجازر الدموية البشعة...

انها تذكرة وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين،اللهم اني بلغت .. اللهم فاشهد ... اللهم فاشهد ... اللهم فاشهد. والسلام عليك ورحمة الله.



جملة من المقترحات بعث بها إلينا مشكوراً الاخ الفاضل «عدنان ابو حمدان» آملين في المستقبل تلبيتها وهي:

ـ اعادة الرسم الكاريكاتوري في الصفحة الأخيرة من المحلية.
ـ زيادة عدد صفحات زاوية الأدب
ـ عمل فهرس لموضوعات المجتمع منذ صدورها وحتى الآن ليسهل على القارىء المسلم الرجوع للابحاث والمقالات التي نشرت فيها.

صدقت نبوءة المجتمع!

• الاخ «ابو ياسر» من الرياض بعث إلينا قصاصة من جريدة الجزيرة السعودية عدد ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٣هـ حيث نشر فيها مقال للشيخ ابي عبدالرحمن عقيل الظاهري بعنوان كلهم يتحاكى نقتطف منه الاتي:

ومع كثرة الصحافة والاذاعات والمحللين في بلادنا العربية فلم أر وعياً ناضجاً كوعي القائمين على مجلة المجتمع الاسلامية. لقد صفقنا حماساً وتهادينا الهدايا عندما قامت حرب التحريك ومن لم يسمها حرب تحرير فهو انتهازي! وتحسرت مجلة المجتمع في ساعات الأحداث نفسها على هذا الوعي السريع وصدقت نبوءة المجتمع وصفقنا لاجتماع الفدائيين في لبنان وفرحنا بالجبهة الشمالية وهكذا كان الشعور العربي العام وفي غمار هذا الحماس كانت مجلة المجتمع تحذر الفدائيين من شر يراد بهم!



أما آن لك يا عرفات

أما حان الأوان لكشف الحقائق التي تعرفها؟ أما حان الأوان لوضع النقاط على الحروف أما جاء الوقت الذي تكشف فيه الغطاء عن الوجوه المزيفة التي اتخذت قضية فلسطين تجارة رابحة لها فالمؤامرة توشك على الاكتمال ورائحتها تزكم الأنوف كل ذلك في سبيل إنهاء القضية الفلسطينية وانهاء الشعب الفلسطيني..

أحمد العتيبي
الطائف

يا شباب الاسلام

يا شباب الاسلام: قولوا لسكان الخيام انه ليس لكم الادرب واحد، هو درب الحرية، وقانون واحد هو الجهاد، وبلد واحد هو فلسطين.... فان تفرقت بكم الحزبية.... واختلفت وجهتكم فأبشروا بالضياع والهوان.

يا شباب الاسلام: قولوا للشباب العربي... ان كل من كان له فكر أو مذهب أو حزب فليطرحه جانبا... وبعد ان تغتسل أرض فلسطين من النجس الذي لحق بها... فانها ستتهيأ لاكرم المبادىء، ولن تنبت أرضها الا غصن الزيتون الاخضر رمز السلام والحب.

يا شباب الاسلام: قودوا المعركة... وسيخرج من ورائكم كل انسان حر أبي.

ردود خاصة

• الاخ مسلم غيور من الكويت:
سننقل اقتراحك بانشاء مركز لتعليم الخياطة للنساء تشرف عليه جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الاخوة المسؤولين في الجمعية وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الطيبة.

* * *

• الاخ خالد محمد الموسى - السعودية - محمد صديق رضوان، السعودية - خالد علي، امريكا
يمكنكم ارسال تبرعاتكم لصالح أيتام افغانستان على حساب بيت الزكاة - كافل اليتيم في بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي تحت رقم ٧٥٤٠/٤ أو حساب لجنة الزكاة والخيرات التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي تحت رقم ٤٨/٩

* * *

• الاخ عبدالرحمن العلي:
أحلنا سؤالك الى قسم الفتاوى وأما بخصوص مقالات الاستاذ يوسف العظم فنحن نشرنا ما وصلنا من الاستاذ الكريم من مقالات وسننشر مستقبلا مايصلنا منه وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

* * *

• الاخ ح. ع - الرباط:
شكرا لاقتراحكم ونأمل ان نجري في المستقبل القريب إن شاء الله لقاءات مع العديد من الدعاة الاسلاميين.

• الاخوة الافاضل:
عبدالله كوليجا - كينيا، المهاجر المصري حسن ابوسامح - امريكا، يحيى محمد - اليمن الشمالي:
وصلت مقالاتكم وسينشر الصالح منها في المستقبل وشكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

خاطرة

ان التناقض الواضح بين المعتقد الديني والسلوك اليومي، وعدم انسجام اقوالنا مع افعالنا والعكس صحيح، قد ادى الى توجيه السهام المسمومة الى شريعة الله، وتشويه المعاني السامية لديننا الحنيف، وتحطيم القيم العظيمة التي ننادي بها، وقتل لأنفسنا بأنفسنا.

إن ممارسات السواد الاعظم من مسلمي هذا الزمان قد مسخت الصورة الحقيقة لمعنى الاسلام. لو تابعنا مايفعله بعض المسلمين ممن يروق لهم قضاء صيفهم في البلاد الصليبية، ورصدنا تصرفاتهم البعيدة كل البعد عن روح الاسلام، لوجدنا اننا نطعن الجسد الاسلامي طعنات قاتلة، تقطع شرايينه، وتبتر اوردته، وتصيب القلب اصابة مباشرة. اننا نفتح الطريق واسعاً لأعداء ديننا بدلا من أن نرفع راية الاسلام في كل مكان نهبط فيه، وننشر صوت الحق في كل بقعة نحل فيها، بالتزامنا باخلاق ديننا القيمة السامية.

أما حالنا في البقاع الاسلامية فادهى وأمر.. الفرقة تلف امصارنا.. والعداء يخيم على سماء دولنا.. والفساد بأنواعه ينتشر في مجتمعاتنا.. كلمة الحق تغتال.. القلم الشريف يكسر.. اليد المتوضئة تقيد.. اللسان الرطب بذكر الله يقطع. هجرنا قرآننا، وأمتنا سنة نبينا.. نسينا ذكر الله فأنسانا أنفسنا، وصدق فينا قوله «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم) «سورة الحشر الآية ١٩» وقوله (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا) «سورة طه الآية ١٢٤».

على أن هذه الصورة القاتمة يجب ان لا تفقدنا الأمل على العمل.. قال تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) «سورة التوبة الآية ١٠٥» العمل على تغيير ما بانفسنا (إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) «سورة الرعد، آية/١١» ويكون ذلك بالانسجام بين القول والعمل. قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) صدق الله العظيم «سورة الصف الآيات ٢،٣».

لقد نطقنا بالشهادتين «لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. لو عقلنا معنى هذه الكلمات وعملنا بها فان الامور ستستقيم حتما.. وسننتصر على أنفسنا واعدائنا. قال تعالى (ان تنصروا الله ينصركم) «سورة محمد آية ٧».

فهل نصرنا الله ؟؟؟؟

عبدالله ابو نبعة

دفاع عن الزميل

محمد مساعد الصالح

الزميل محمد مساعد الصالح صاحب زاوية «الله بالخير» اغضب الاسلاميين ... وهم منه ثائرون .. فلقد تناولهم عدة مرات باسلوبه الساخر ... وانني اعتقد ان الزميل معذور ... لذا انبريت للدفاع عنه ...

الزميل «الصالح» ذو قلم بديع ساخر ... واسلوبه خفيف مهضوم ... كما انه رجل مصلي يحافظ على الاركان ـ كما اظن ـ الخمسة ... فهو يصوم رمضان وقد حج بيت الله الحرام منذ ذي الحجة الماضي ـ واظنه ـ يخرج زكاة ثروته الكبيرة ... ولكن وضعه الاجتماعي وصلاته السياسية يدفعانه لتلك الكتابات والمواقف.

● فالوضع الاجتماعي للزميل الكاتب يجعله من الطبقة الارستقراطية التي تتألم لمعاناة الجماهير ولكن لا تحسها ... لذا فالكتابة بالنسبة لهذه الطبقة هي جزء من الوجاهة الاجتماعية عند بعضهم ... ونوع من التسلية عند بعض آخر طالما لا توجد مشقة أو تضييق فعلي رسمي أو حرمان سياسي ... لذا فالزميل «الصالح» يكتب احيانا عن قضايا وهو في ربوع اسبانيا حول قصور الاجداد «بني الاحمر» و«بني عباد» بينما جمعية الاصلاح تصدر البيانات تلو البيانات في تأييد القضية الفلسطينية وتقيم المهرجانات الخطابية دون علمه ... لذا فعندما كتب ناقداً الاسلاميين بتأخرهم في تأييد القضية الفلسطينية كتب ولم تكتمل لديه المعلومات ... فهو لا يدري.

● ان أول الطلائع التي دخلت فلسطين لمحاربة اليهود ـ وليس «الصهاينة» ـ هم الاخوان المسلمون.

● وان معارك القناة التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو ساهم الاخوان المسلمون بالجزء الأكبر منها ولا باس بأن ننصحه بقراءة كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين وفي معارك القناة لكامل الشريف ... وإذا كامل الشريف كان في يوم من الايام منتظما مع الاخوان المسلمين فلا تؤخذ شهادته فلا مانع بان ننصحه بقراءة ماكتبه المؤرخ الفلسطيني «عارف العارف» في كتابه النكبة حول دور الاخوان المسلمين.

● وان أول من أسس العمل الفدائي الحالي هم الاخوان المسلمون كما يصرح بذلك قادة «فتح» نفسهم وكما يكتب معظم المؤرخين الاجانب والعرب.

● وان الجماعات الاسلامية ساهمت بشكل فعال في العمليات الفدائية بعد حرب ١٩٦٧م واستشهد منهم جمع غفير منهم الشهيد صلاح حسن «مصري» كان يعمل في ثانوية الشويخ وغادرها الى الاغوار ليستشهد في معركة كفار روبين.

● وان سياسة الاخوان المسلمين وبقية الجماعات الاسلامية المعروفة هي مع كل حجر يقذف على اليهود حتى وان كانت يد «جورج حبش» النصراني هي التي تلقيها.

● وان جمعية الاصلاح الاجتماعي لم تقف يوما واحداً ضد المنظمات الفلسطينية باختلافهم بل وقفت ضد الافكار الدخيلة سواء جاءت من المنظمات الفلسطينية أو غيرها.

● وان في احصاء لمجلة المجتمع تبين ان ماتناولته المجلة عن قضية فلسطين منذ صدورها حتى اليوم يفوق أية قضية ... وان قضية فلسطين قد احتلت أول غلاف لمجلة المجتمع وآخر غلاف واكثر قضية احتلت اغلفة المجلة .. يبقى ان نعطي هذه المعلومات للزميل «الصالح» بدلا من ان نشتمه ... فمشاغله كمحامي وكرجل اعمال وذهنه المليء بالارقام لا يسمح له بمتابعة كل هذه المعلومات ....

● صلات الزميل السياسية قوية مع الفعاليات السياسية ... فكثيرا مايستشار ويعطي نصائحه لهم ... وهو يلعب دور المعارضة العلمانية ... ولابد ان يكسب اليسار الكويتي وان يوثق العلاقة معهم .. لا مع الاسلاميين ... فالاسلاميون لهم غيره ... رغم قناعته بانه يكره الشيوعيين ولا يطيقهم، كما يكره طرحهم، فالشيوعية واليسار ضد مصالحه على الاقل ...الا ان علاقاته معهم تعطيه الكثير .. وطالما هناك علاقة ما مع اليسار فلابد ان ينعكس ذلك على كتاباته وفي صحيفته ... واليسار يعتبر الاسلاميين الد اعدائه وخصمه اللدود ... لذا لابد ان يشكك فيهم ويثير حولهم الشبهات ... فالزميل يفعل ذلك ليس كرهاً في الاسلاميين ـ بل اظن انه يحبهم ... انما علاقاته المطلوبة مع اليسار تحتم عليه ذلك..

واظن كذلك ان هذه الفعاليات السياسية تحرجه بطلباتها المستمرة في شتم والاستهزاء بالاسلاميين .. .رغم انني قرأت مقالا مترجما في نشرة «المقتطفات من الصحافة الاجنبية» التي تصدرها وزارة الاعلام ـ يقول فيه الكاتب الغربي (انه التقى «بالزميل» وتحدث معه عن الصحوة الدينية في الكويت وزعم الكاتب بأن الزميل «الصالح» اخبره انه نصح القيادات السياسية في الكويت عدة مرات بضرب الجماعات الدينية وحرمانهم من الاستفادة من الوضع الديمقراطي) .. رغم كل هذا فانا اكذب الكاتب الغربي ولا اظن ان الزميل يفعل ذلك لأن كتابات الزميل تقول دائما ان الحريات السياسية للجميع ... ولا اظن انه يتظاهر بالوطنية بينما هو حكومي مئة بالمئة.

كما ان الجماعات الاسلامية لم تدعمه في الانتخابات الماضية ... بل وقف بعضها ضده ... ودعمت ابن عمومته الذي فاز .. كما ان الجمعية رفعت عليه قضية ضد نشره كاريكاتيرا يسخر فيه من بعض الآيات الكريمة وكسبت الجمعية القضية .. فكيف ننتظر نحن الاسلاميين منه الدعم الاعلامي .. ان الزميل «الصالح» معذور عندما يتخذ مواقف حدية تجاهنا فنحن لم ندعمه بالانتخابات ... بل لا نستغرب ان مكتب الزميل للمحاماة تبنى كل القضايا التي ترفعها الاطراف المتخاصمة ضد «المجتمع»...

يبقى شيء وحيد لا استطيع الدفاع عنه وهو موقف الزميلة «الوطن» من القضية الفلسطينية والتي يشرف عليها اشرافا فعليا .. فكثير من اعضاء مكتب المنظمة في الكويت يعتبرون «الوطن» قد ساهمت في الاحداث الأخيرة التي ذبح فيها الفلسطينيون ... «فالوطن» ساهمت بابراز المنشقين ونشر افتراءاتهم وتسليط الاضواء على اقوالهم واعطتهم دعما اعلاميا قويا ساعدهم في خطتهم ... كما انني لم استطع ادافع عن موقف الوطن من ممارسات النظام الذي يدعم المنشقين في فتح ويذبح الفلسطينيين ويذيق شعبه الوان العذاب ... لم استطع ان ادافع ابداً ... كما لم استطع ان اعطي تفسيرا لهذا الموقف سوى انني اطالب المخالفين لي بحسن الظن ... فحسن الظن واجب...

مدافع



تأملات تاريخية

الأسد والثور الأبيض

يكاد الذين اطلعوا على كتاب «كليلة ودمنة» يخرجون بقناعة واحدة وهي أن القصص التي وضعت على ألسنة البهائم، وتوسلت الرمز الحيواني كانت تعبيراً غير مباشر عما يجب أن يكون عليه الحكام، أو بمعنى آخر كانت أقرب الى ما يسمى «بفن السياسة».

وموجز القصة التي نحن بصددها: أن أسداً عاش في غابة مع ثلاثة ثيران: أبيض وأسود وأحمر، ولم يستطع وهم مجتمعون أن يفترس أياً منهم ولكنه بالحيلة والمكر والخديعة استطاع أن يحيد الأسود والأحمر، و يفصلهما عن الأبيض، فافترسه وهما ينظران، ثم جاء الى الأسود وفعل به ما فعل بالأبيض، بعد أن أطمع الأحمر ببقاء الغابة لهما واستقلا لهما بها، ولم يلبث أن انشب أظفاره في الأحمر الذي شعر في اللحظات الأخيرة انه كان في حكم المأكول يوم تخلى عن مساندة الثور الأبيض، فجعل يندب نفسه، وقال قولته التي جرت مثلا: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

والسؤال: الى أي حد تنطبق وقائع هذه القصة على الواقع العربي في هذه الأيام؟

● الذي نراه نحن من خلال معاناة خاصة ومعرفة بتكوين النظام العربي الذي يعتدي اليوم على المقاومة الفلسطينية، ودوره المرسوم في المنطقة يشير الى أن كثيراً من مجريات الأحداث تأخذ في الانطباق على وقائع القصة الرمز، ولاسيما إذا لم تسرع أنظمة عربية معينة بتغيير المواقف والانتقال الى مواقف أكثر جدية ومسؤولية، لئلا تجد نفسها تصرخ بعد فترة من الزمن «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

و باسقاط الرمز على الواقع نقول لكل الذين يهمهم هذا الأمر من قريب أو بعيد: عندما خاض شعب الشام بطلائعه المجاهدة معركته في ذلك الوقت وقف الاخوة الفلسطينيون وأنظمة معينة موقف المتفرج، رغم أنهما معنيان في هذا الصراع، ولسان حالهما يردد: إنها قضية داخلية، ونحن لا نتدخل في شؤون دولة أخرى — و بينما كان الشعب السوري يلملم جراحه، نزلت النازلة نفسها بالفلسطينيين بشكل مكشوف، و بالتخصيص بعد معركة بيروت، واجتياح الصهاينة للبنان. وإذا كانت الخطة تقتضي إنهاء المعركة أو هذه الجولة لصالح المعتدي ضد المقاومة الفلسطينية ولاسيما قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي، فان سقوط المقاومة يعني في حساب المعتدي، أن عدوين لدودين (الاسلاميون في الشام والمقاومة الفلسطينية) يكونان قد عطل دورهما، وأبعدا عن ساحة الصراع!

فماذا يمكن أن ينتظر الأنظمة التي غفلت من قبل عن معاناة شعب الشام وتعامت عن آلام الفلسطينيين؟ إنها لن تكون بعيدة عن مخالب المعتدي حتى ولو حسبت نفسها أنها خارج الساحة! ولن ينفعها يومذاك أن تصرخ وقد نشبت الأظفار فيها: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» ولعلم الجميع نقول: إن شعب الشام لم يسقط — وإن كانت جراحه ثخينة وكثيرة، وأكثر ما يؤلمه في هذه الحال ألا يجد من يضمد معه بعضاً منها، وإن الفلسطينيين في صراعهم اليوم لن يستسلموا للأنياب بالسهولة التي يتصورها النظام المعتدي.

وانه ليحزننا أن تنشب الأظفار في أجساد أولئك الذين تفرجوا طويلا ولقد طالت أظافر المعتدي، وموقف المتفرج سيجعلها اطول وأكثر إيلاماً يوم أن تغرز في أجسادهم — لاسمح الله ولا قدر —

ونرجو بإخلاص أن لا يصل بهم الأمر الى أن يتمثلوا بالقول: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

«ابن الشام»



إلى من يهمه الأمر

نحن بانتظار مساهمة دول مجلس التعاون

ماذا يفعل الفلسطيني ؟

إذا كان لا يحمل جواز سفر أو تذكرة مرور ... ولا تقبله الدول ذات الكثافة السكانية القليلة ... ولا تعطيه الاقامة ...

إذا كان يريد ان يلحق ابنه في جامعة أو معهد أو مدرسة وكل الدول ترفضه وتتخوف منه ...

ماذا يفعل الفلسطيني ؟

الا ترونه يختصر طريق الموت لكي يشعر الآخرين بمشكلته ؟

إذا لم تدفعنا المبادىء والاخوة الاسلامية للمسارعة في حل مشكلة الفلسطينيين، ولم يدفعنا الشعور القومي ـ كما يقولون ـ في المشاركة الوجدانية لهموم الشقيق الفلسطيني، فانني اعتقد ان دافع المصلحة الأمنية يحتم علينا حل مشكلة الفلسطينيين ...

انني اقول هذا واعتقد ان الفلسطيني ـ اليوم ـ وصل الى درجة الانفجار ـ فهو يرى امام عينه ذبح الفلسطينيين خلال عشر سنوات بمجموعة مذابح متتالية على أراض عربية وبجيوش عربية وتحت بصر كل الجيوش العربية التي لم تحرك ساكنا ...

كما يرى أمام عينيه مشاهد المهاترة في قضيته ومشاهد المتجارة مشاهد البيع بثمن بخس ..

ان الفلسطيني اليوم يشعر انه محاصر من كل جانب، وهو اليوم في حاجة لنا اكثر من أي يوم مضى ... ان دول مجلس التعاون هي المعنية بالدرجة الأولى بحل مشكلة الفلسطينيين ... فهي الدول الأقل كثافة سكانية وهي الدول المحتاجة باستمرار للايدي العاملة، كما انها هي الدول التي بها فرص عمل كثيرة ومتعددة ... كما انها هي الدول الأكثر ثراء في العالم العربي ... لذا فالمطلوب منها استيعاب الفلسطينيين كضيوف عليها حتى يفرج الله عن كربتهم وتعود الأرض لاصحابها الشرعيين ... المطلوب منها منحهم الاقامات وفتح مدارسها لابنائهم وجامعاتها ومعاهدها ... وتهيئة فرص العمل لهم .. وخاصة أولئك الذين يحملون وثائق سفر ..

انني اعتقد ان الكويت قامت من جانبها بدور محمود لحل مشكلة كثير من الفلسطينيين ... ونحن بانتظار مساهمة بقية دول مجلس التعاون في حل هذه المشكلة .